

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

# اليمامة

عبر خمسين عاماً..  
عزيد الملوك ومعلم الأجيال.

المجمع الملكي للفنون..  
تاج الثقافة في العاصمة.

العدد - 2877 - السنة الخامسة والسبعون - الخميس 03 ربيع الآخر 1447هـ  
الموافق 25 سبتمبر 2025 م



9771319029600

الذكرى الحادية  
عشرة للبيعة..

عهد  
الريادة.

لشبيب  
2018

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة الإمامة الصحفية



بخالص العزاء وصادق المواساة

في وفاة

سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء

سائلين الله العليّ القدير

أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله

وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



أسرة تحرير مجلة الإمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير [DOT39]



Riyadh Daily



بمناسبة



يتقدم

95  
اليوم الوطني

المهندس / حمزة أبو ستة

الشريك المؤسس والمدير التنفيذي لشركة ريتشوير «reachware»  
لتقنية المعلومات

بالتهنئة إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالعزيز آل سعود

بمناسبة مرور ١١ عاماً على مبايعته ملكاً للبلاد

داعين الله له بالتوفيق والسداد في خدمة الدين والوطن





## الفهرس



لحظات وطنية لا تُنسى من هذا العهد الزاهر، ونطل على جانب حميم من حياة الملك في صورة نادرة له "في رحاب الصحراء".

كما نسلط الضوء على "الخطاب السياسي في خطب الملك سلمان" ونحلله كما جاء في الكتاب الجديد للدكتور محمد بن عبدالعزيز الفيصل، ويحتفي كتابنا بهذه الذكرى الغالية بقراءات متعددة: عبدالله الوابلي في "وجه الخير وقائد السلام"، عبداللطيف آل الشيخ في "إحدى عشرة سنة من المجد المتجدد"، مطلق ندا في قصة "هذا رأسه وكلوه"، وسعد أحمد ضيف الله في "الكرم السعودي وأصالة الهوية".

ونأخذ القارئ إلى جولة في بعض منجزات العهد: من المجمع الملكي للفنون في قلب الرياض، إلى محمية الملك سلمان التي تعد الأكبر في الشرق الأوسط. وفي "التحقيق"، يسأل الزميل زهير الغزال مجموعة من شباب وشابات الوطن عن تخیلهم لصورة الوطن بعد عشر سنوات، حيث يرسمون لنا صورة في غاية البهاء للمملكة في عام 2035، بينما يكشف السفير السابق د. شايع الخشيبان عن موقفين نادرين غير معروفين عن الأمير سعود الفيصل رحمه الله.

وفي "حديث الكتب" نستعرض كتاب الراحل عبدالله نور "سلطان والرياض.. ذكريات لا تنسى" والذي يقدم فيه صورة غير معروفة عن العاصمة التي كانت "بلدة صغيرة سكانها عشرة آلاف". لنبقى في الرياض مع تقرير عن "أول أمريكية تدخل العاصمة". ونختتم مع الدكتور علي الصميلي الذي يكتب في "الكلام الأخير" عن "ملك التاريخ ومؤرخ الملوك".

تطل علينا الذكرى الحادية عشرة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، بوصفها محطة مضيئة في مسيرة الوطن، وفرصة للتأمل في عهد اتسم بالريادة، وأثمر عن تحولات كبرى في السياسة والاقتصاد والمجتمع.

إنها سنوات حافلة بالمنجزات جعلت من "الريادة" وصفاً صادقاً ودائماً لهذا العهد المبارك، وهي العبارة التي تزين غلاف هذا العدد الذي نخصه لمناسبة البيعة الحادية عشرة، حيث نحاول اضاءة أبعاد المناسبة ودلالاتها، ونقرأ جوانب من مسيرة الملك سلمان، ونستعرض شهادات وتحليلات تؤكد أن ما نعيشه اليوم هو بالفعل عهد الريادة.

ولطالما كانت شخصية خادم الحرمين الشريفين، محط تقدير وإعجاب القادة والزعماء والمفكرين والإعلاميين، الذين رأوا فيه نموذجاً فريداً للقائد الحكيم والحازم، صاحب المبادرات الإنسانية والتنموية. ونقدم في موضوع الغلاف صورة للملك كما رآها قادة العالم ومفكره.

الدكتور أحمد عمر الزيلعي يرصد أحد عشر عاماً من المسيرة الثقافية والتراثية في عهد الملك سلمان، مستعرضاً عشقه المبكر للثقافة والتاريخ. وفي نفس السياق، يكتب سهم الدعجاني عن صلة الملك الوثيقة بعلامة الجزيرة حمد الجاسر، وجهوده في رعاية المؤسسات الثقافية. وننشر صوراً نادرة للملك مع إخوته الملوك السابقين تكشف عن معنى عميق في تاريخ المملكة يتعلق بالأخوة التي تتحول الى شراكة في البناء والعرض الذي يتحول الى ركيزة من ركائز الحكم. ونوثق في "ذاكرة العدسة"

AL YAMAMAH

# المحلية

## المحررون



صورة الغلاف  
للفنان  
محمد الشنيفي

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ

رئيس مجلس الإدارة: منصور بن محمد بن صالح بن سلطان  
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت : 2996110



## في هذا العدد

54



### الوطن

06 | صدور البيان المشترك  
لرئاسة المؤتمر الدولي  
رفيع المستوى للتسوية  
السلمية للقضية  
الفلسطينية وتنفيذ حل  
الدولتين ..

### ذاكرة العدسة

40 | الفوتوغرافيا ترصد  
تطورات العهد الزاهر..  
الصور توثق لحظات  
وطنية لا تُنسى.

### التقرير

44 | المجمع الملكي  
للفنون.. تاج الثقافة  
في العاصمة.

### وجوه غائبة

48 | عبدالله بن خميس..  
مجد يتجدد في الأدب  
والصحافة.

### سياحة

22 | حماية الملك سلمان..  
تنوع طبيعي  
وجغرافي ثري.

### الكلام الأخير

66 | ملك التاريخ ومؤرخ  
الملوك. يكتبه:  
د. علي الصميلي

سعر المجلة : 5 ر.

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ر. للأفراد شاملاً الضريبة .

500 ر. للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة .

تودع في حساب البنك العربي رقم (آبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

مدير التحرير

عبدالعزیز حمود الخزام

aalkhuzam@yamamahmag.com

هاتف : 2996415

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاستئصال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتر:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)





الوطن

# صدور البيان المشترك لرئاسة المؤتمر الدولي رفيع المستوى للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين .. حان الوقت لينتقل المجتمع الدولي من الأقوال إلى الأفعال.



ونسق الأمن الأميري (USSC) وبعثة الشرطة الأوروبية (EUPOL COPPS) وبعثة الاتحاد الأوروبي لمعبر رفح (EU-BAM Rafah).

8. ونؤكد أهمية توحيد قطاع غزة والضفة الغربية تحت مظلة السلطة الفلسطينية، ونرغب بسياسة «دولة واحدة، قانون واحد، سلاح واحد» التي أعلنتها السلطة الفلسطينية، ونتعهد بمواصلة دعم تنفيذها، وفي سياق إنهاء الحرب في غزة، نعيد التأكيد على وجوب إنهاء حكم حركة حماس في القطاع ونزع سلاحها وتسليم أسلحتها إلى السلطة الفلسطينية، بدعم ومشاركة دوليين، انسجاماً مع هدف إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة.

9. إن هذا المؤتمر والاعتراف المتزايد بدولة فلسطين يهدفان إلى تجسيد دولة فلسطينية مستقلة ديمقراطية وقابلة للحياة اقتصادياً، تعيش جنباً إلى جنب في سلام وأمن مع إسرائيل، وفي هذا الصدد، نشمّن التعهدات التاريخية التي أعلنها فخامة الرئيس محمود عباس، بما في ذلك الالتزام بالتسوية السلمية، والرفض المستمر للعنف والإرهاب، وتصريحه بأن الدولة الفلسطينية لا تنوي أن تكون دولة مسلحة، واستعدادها للعمل على ترتيبات أمنية تخدم جميع الأطراف مع

وندعو جميع الدول إلى الإسراع في تنفيذ إعلان نيويورك من خلال خطوات عملية وملموسة ولا رجعة فيها، ونرغب بالتعهدات والإجراءات التي بادرت إليها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

5. ونرغب باعتراف كل من أستراليا وبلجيكا وكندا ولوكسمبورغ ومالطا والبرتغال والمملكة المتحدة والدنمارك وأندورا وموناكو وسان مارينو، إلى جانب فرنسا، بدولة فلسطين، كما أعلن رسمياً اليوم في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وندعو الدول التي لم تتخذ هذه الخطوة بعد إلى الانضمام إلى هذا المسار.

6. إن إنهاء الحرب في غزة وضمان الإفراج عن جميع الرهائن يظان أولويتنا القصوى، وندعو إلى وقف دائم لإطلاق النار، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وتبادل الأسرى، وضمان وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة، وانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع.

7. ولضمان اليوم التالي للفلسطينيين والإسرائيليين، نلتزم بدعم نشر بعثة دولية مؤقتة لتحقيق الاستقرار، بناءً على دعوة من السلطة الفلسطينية وتفويض من مجلس الأمن، انسجاماً مع إعلان نيويورك، كما نلتزم بتعزيز دعمنا لتدريب وتجهيز قوات الشرطة والأمن الفلسطينية، بالاستفادة من البرامج القائمة مثل بعثة

وأس  
صدر بيان مشترك لرئاسة  
المؤتمر الدولي رفيع المستوى  
للتسوية السلمية للقضية  
الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين، فيما يلي نصه:

البيان المشترك لرئاسة المؤتمر الدولي رفيع المستوى للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين

1. نحن قادة كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية، بصفتهم رئيسي المؤتمر الدولي رفيع المستوى للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين، نشمّن الدول التي اجتمعت في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في 22 سبتمبر 2025، في لحظة تاريخية حاسمة للسلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

2. أسفر المؤتمر الدولي رفيع المستوى عن اعتماد إعلان نيويورك الذي حظي بتأييد استثنائي من الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية 142 صوتاً، ويؤكد هذا الإعلان الطموح الالتزام الدولي الثابت بحل الدولتين، ويرسم مساراً لا رجعة فيه لبناء مستقبل أفضل للفلسطينيين والإسرائيليين ولشعوب المنطقة كافة.

3. وفي الوقت الذي نجتمع فيه، تتفاقم المأساة الإنسانية في غزة مع تصاعد الهجوم البري الإسرائيلي على مدينة غزة، فيما يدفع المدنيون والمحتجزون ثمناً لا يمكن تبريره لهذه الحرب المستمرة، ويقدم إعلان نيويورك بديلاً مبدئياً وواقعياً لدائرة العنف والحروب المتكررة.

4. لقد حان الوقت لينتقل المجتمع الدولي من الأقوال إلى الأفعال، ونشّمّن الجهود المهمة التي بذلها الرؤساء السبعة عشر لفرق العمل المنبثقة عن المؤتمر لرسم طريق التنفيذ السريع لحل الدولتين،



## رأي اليمامة

### عهد الريادة.

لم يكن خادم الحرمين الشريفين أميراً للعاصمة لعقود وملكا لإحدى عشر سنة فحسب، فهو منذ مطلع شبابه كان يؤكد حضوره على المستوى العربي والدولي، قائدا اتسم بالوعي والحكمة والطموح إلى مستقبل أفضل للعرب والمسلمين والعالم.

درس في جامعة المؤسس وتشرب بعد النظر والحكمة والشجاعة في الحق واستشراف المستقبل منها، ونهل من نبع التاريخ؛ ليكون رافدا في اتخاذ القرارات الصعبة والمهمة. ولوعيه المتقدم بالدين فقد كان مجلسه اليومي رحبا لمناقشة العلماء وتصويب بعض الآراء التي تجنح إلى الغلو والتشدد والتأكيد على صورة الدين الحقيقية وأنه دافع للحوار والتطور والسلام. إلا أنه أيضاً إلى جانب اهتمامه الديني فهو عميق الثقافة أيضاً، وكان له مجلس آخر مع المثقفين وأهل الرأي.

كانت الرياض نموذجاً مصغراً لدولة على صعيد تنظيمها وتحديثها لتكون، وهي الصحراء، درة المملكة وقلبها النابض والبوصلة التي تهفو إليها قلوب مواطني المملكة والمقيمين عرباً وأجانب للعيش بها.

على الصعيد العربي وضع من قضية فلسطين - وهي قضية العرب والمسلمين الأولى - مهمته الأولى التي حملها مقتدراً في القمم العربية والمحافل الدولية ليكون المؤتمر الدولي للتسوية السلمية للقضية الفلسطينية الذي تكلل باعتراف 142 دولة بفلسطين، والذي أنهى أعماله الثلاث الماضي، تأكيداً على استمرار العطاء والجهود التي بذلها حفظه الله، وبعون من ولي العهد الصادق الأمين.

ولا تنتهي منجزاته يحفظه الله عند ذلك، فمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الذي تأسس في بداية توليه مقاليد الحكم بات شاهداً في كل أصقاع الأرض على ما تبذله المملكة من عون وإغاثة لكل مكوم بصرف النظر عن دينه ومعتقدده.

إن من يقرأ ما قاله الزعماء والمفكرون عن شخصية الملك سلمان ليشعر بذلك التأثير الكبير الذي أحدثه لهؤلاء الذين التقوه أو تتبّعوا سيرته، وما لمسوه في شخصيته من هيبة وحضور، وما صنعه خلال عقود من الجهد والعمل لبلاده والعالم.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وأسبغ عليه الصحة والعافية وشد أزره بولي عهده العزيز.

اليمامة

الاحترام الكامل لسيادتها.

10. ونرغب بالإصلاحات التي بدأت السلطة الفلسطينية بتنفيذها، بما في ذلك:

• إلغاء نظام دفع مخصصات الأسرى الذي أصبح ساري المفعول.

• إصلاح المناهج الدراسية تحت إشراف الاتحاد الأوروبي وبدعم سعودي.

• الالتزام بإجراء انتخابات عامة ورئاسية ديمقراطية وشفافة في غضون عام بعد وقف إطلاق النار، بما يتيح التنافس الديمقراطي بين القوى الفلسطينية الملتزمة بميثاق ومنطلقات منظمة التحرير الفلسطينية.

وندعم الرئيس عباس في المضي قدماً نحو المزيد من الإصلاحات في هيكل الحوكمة لدى السلطة الفلسطينية.

11. كما نرغب بإطلاق التحالف الطارئ لدعم فلسطين لتعبئة التمويل العاجل لموازنة السلطة الفلسطينية، وندعو جميع الدول والمنظمات الدولية للانضمام إلى هذا الجهد، ونجدد مطالبتنا إسرائيل بالإفراج الفوري عن أموال المقاصة الفلسطينية المحتجزة، ونلتزم بالعمل على مراجعة بروتوكول باريس الاقتصادي ووضع إطار جديد لتحويل أموال المقاصة.

12. وندعو القيادة الإسرائيلية إلى اغتنام هذه الفرصة للسلام، وإعلان التزام واضح بحل الدولتين، ووقف أعمال العنف والتحرّيش ضد الفلسطينيين، ووقف الاستيطان ومصادرة الأراضي وأعمال الضم في الأرض الفلسطينية المحتلة، ووضع حد لعنف المستوطنين، ونحثها كخطوة أولى على سحب مشروع E1 والتخلي علناً عن أي مشروع للضم، ونؤكد أن أي شكل من أشكال الضم خط أحمر للمجتمع الدولي، يترتب عليه عواقب جسيمة ويشكل تهديداً مباشراً للاتفاقات القائمة والمستقبلية للسلام.

13. وفي هذا السياق، نرغب بالإجراءات الملموسة التي اتخذتها الدول الأعضاء رداً على التدابير الأحادية المناقضة لحل الدولتين، ولانتهاكات القانون الدولي، إلى أن تضع إسرائيل حداً لممارساتها المهددة لحل الدولتين، وذلك بما يتفق والقانون الدولي.

14. ونؤكد أن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق سلام عادل ودائم بين الإسرائيليين والفلسطينيين، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، هو السبيل الوحيد لتحقيق الاندماج الإقليمي الكامل، كما نصت عليه المبادرة العربية للسلام. وفي هذا الإطار، نرغب بالالتزام باستكشاف فرص إنشاء منظومة أمنية إقليمية تضمن الأمن للجميع، بالاستفادة من تجارب رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE)، بما يمهد لشرق أوسط أكثر استقراراً، ونجدد دعمنا للجهود الرامية إلى إحياء المسارين السوري-الإسرائيلي واللبناني-الإسرائيلي بهدف التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

15. ونجدد دعوتنا لجميع الدول للانضمام إلى هذا الزخم الدولي من أجل ضمان السلام والأمن لجميع شعوب الشرق الأوسط، وتحقيق الاعتراف المتبادل والاندماج الإقليمي الكامل.



الوطن

# البيان المشترك يؤكد سعي البلدين لتحقيق الأمن والسلام في العالم.. توقيع اتفاقية الدفاع الاستراتيجي المشترك.

واس

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض، اليوم، دولة السيد محمد شهباز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية. وقد أجريت لدولته مراسم الاستقبال الرسمية، حيث رافقت الخيول العربية موكب دولته، وعزف السلام الوطني الباكستاني والملكي السعودي، واستعرض دولته مع سمو ولي العهد حرس الشرف.

وعقد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ودولة السيد محمد شهباز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية جلسة مباحثات رسمية، استعرضا خلالها العلاقات الثنائية الوثيقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية، والجهود التنسيقية لتعزيز أوجه الشراكة الإستراتيجية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، إلى جانب بحث تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك والجهود المبذولة تجاهها، بما يحقق الأمن والاستقرار.

وقد أقام سمو ولي العهد مأدبة غداء رسمية تكريمًا لدولة رئيس الوزراء الباكستاني.

عقب ذلك تفضل سمو ولي العهد ودولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية بالتوقيع على اتفاقية الدفاع الاستراتيجي المشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية. إثر ذلك غادر دولته الديوان الملكي حيث كان في وداعه سمو ولي العهد. حضر جلسة المباحثات وتوقيع الاتفاقية، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي فيصل بن بندر وزير الرياضة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع وصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية ومعالى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالى وزير التجارة الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي ومعالى وزير الاستثمار المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح الوزير المرافق ومعالى المستشار

بالديوان الملكي محمد بن مزيد التويجري ومعالى وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري ومعالى رئيس الاستخبارات العامة الأستاذ خالد بن علي الحميدان وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية نواف المالكي. فيما حضر من الجانب الباكستاني، معالى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد محمد إسحاق دار، ورئيس أركان الجيش الباكستاني المشير سيد عاصم منير، ووزير الدفاع السيد خواجة محمد آصف، ومعالى وزير الداخلية السيد محسن نقوي، ومعالى وزير المالية السيد محمد أورنجزيب، ومعالى وزير تغيير المناخ الدكتور مصدق مسعود ملك، ومعالى وزير الإعلام السيد عطاء الله تارر، والمساعد الخاص لرئيس الوزراء سيد طارق فاطمي، وسفير باكستان لدى المملكة أحمد فاروق، والسكرتير الأول لرئيس أركان الجيش اللواء محمد جواب طارق، والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء اللواء تجديد ممتاز، ورئيس مراسم الدولة في باكستان تيبو عثمان.

صدر بيان مشترك وقد صدر بيان مشترك بشأن زيارة الدولة التي قام بها دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية السيد/ محمد شهباز شريف إلى المملكة العربية السعودية، فيما يلي نصه:

تلبية لدعوة كريمة من صاحب



أن أي اعتداء على أي من البلدين هو اعتداء على كليهما.

وقد أعرب دولة رئيس الوزراء في جمهورية باكستان الإسلامية السيد/ محمد شهباز شريف عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، على ما لقيه دولته والوفد المرافق من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وعن أطيح تمنياته لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولصاحب السمو الملكي ولي العهد -حفظهما الله- وللشعب السعودي الشقيق بالمزيد من التقدم والازدهار والرخاء. كما أعرب سموه عن أطيح تمنياته بموفور الصحة والعافية لدولة رئيس الوزراء في جمهورية باكستان الإسلامية السيد/ محمد شهباز شريف، والمزيد من التقدم والرفي لشعب جمهورية باكستان الإسلامية الشقيق.

البلدين، وعدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وانطلاقاً من الشراكة التاريخية الممتدة لنحو ثمانية عقود، بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الإسلامية، وبناء على روابط الأخوة والتضامن الإسلامي، واستناداً على المصالح الإستراتيجية المشتركة، والتعاون الدفاعي الوثيق بين البلدين، قام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله- ودولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية محمد شهباز شريف بالتوقيع على "اتفاقية الدفاع الإستراتيجي المشترك" والتي تأتي في إطار سعي البلدين في تعزيز أمنهما وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة والعالم، والتي تهدف إلى تطوير جوانب التعاون الدفاعي بين البلدين، وتعزيز الردع المشترك ضد أي اعتداء، وتنص هذه الاتفاقية على

السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، قام دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية السيد/ محمد شهباز شريف بزيارة دولة إلى المملكة العربية السعودية، بتاريخ 1447/3/25هـ الموافق 2025/9/17م. واستقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، دولة رئيس الوزراء في جمهورية باكستان الإسلامية السيد/ محمد شهباز شريف في قصر اليمامة بالرياض، وعقد جلسة مباحثات رسمية بحضور وفدي البلدين، وفي بداية المباحثات طلب دولة رئيس الوزراء الباكستاني نقل تحياته وأطيح تمنياته إلى خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، واستعرض الجانبان العلاقات التاريخية والإستراتيجية بين



بيعة الملك الحادية عشرة



الغلاف

# الملك سلمان كما يراه القادة والمفكرون.. زعامة تلهم العالم.

لطالما كانت شخصية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود [حفظه الله] محور تقدير وإعجاب لدى القادة والزعماء والمفكرين والإعلاميين، إذ رأوا فيه نموذجًا متفردًا للقائد الذي يجمع بين الحكمة وبعد النظر، وبين الحزم في المواقف والرحمة في المبادرات الإنسانية، فهو رجل دولة عاصر التحولات الكبرى في المنطقة والعالم، وأدار دفة الحكم بقدرة رصينة جعلت صوته مسموعًا وكلمته معتبرة في أهم المحافل الدولية، حتى غدت إشارات ومواقفه مصدر إلهام واحترام، وأضحت أفعاله ومبادراته الإنسانية والتنموية محل ثناء من شخصيات لها ثقلها على الساحة الدولية، ممن رأوا في شخصه رمزًا للثبات، وصورة حقيقية للزعامة التي تُخلد في ذاكرة الشعوب والتاريخ.

هنا مقتطفات من أقوال الزعماء والقادة في الملك سلمان، التي تعكس مكانته العالمية وما حظي به من تقدير واسع:

\* الرئيس الأمريكي دونالد ترامب:  
«الملك سلمان الرجل الحكيم والقائد القوي».  
\* الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما:  
«الملك سلمان قريب من الشعب السعودي، وشريك ملتزم للعلاقة بين بلدينا».  
\* الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن:  
«لطالما كانت علاقتنا قوية، وأنا أقدر ذلك، وأشكرك على كل ما تفعله، وقادة بلدك، لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط».  
\* رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي:  
«إن قيادة جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز مصدر إلهام».

\* الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي:  
«إن قيادة خادم الحرمين الشريفين تمثل نموذجًا للقائد الحكيم الذي يسعى دائمًا لخدمة شعبه والأمة العربية والإسلامية، ويحرص على الأمن والاستقرار في المنطقة».

\* العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني:  
«إن قيادة خادم الحرمين الشريفين للمملكة العربية السعودية هي قيادة حكيمة، وقد كانت المملكة دومًا دولة الاعتدال والعروبة والإسلام».

\* أمير دولة الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح:  
«نظرنا إلى قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز كأخ كبير وقائد حكيم، يقود مسيرة الخير والبناء والتنمية ليس في المملكة فحسب، بل في عمق المنطقة العربية والإسلامية».

\* ملك مملكة البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة:  
«إن قيادة خادم الحرمين الشريفين هي نموذج للقائد الحكيم الذي يسير على نهج الآباء والأجداد، ويسهم بإخلاص في تعزيز أمن واستقرار المنطقة، ويدعم أواصر التعاون بين دول الخليج العربي».

\* العاهل المغربي الملك محمد السادس:  
«إن قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز تمثل نموذجًا للقائد الحكيم الذي يسير على نهج السلف الصالح، ويسهم بإخلاص في تعزيز أواصر الأخوة بين البلدين الشقيقين».

\* الرئيس التونسي قيس سعيد:  
«نقدر دور خادم الحرمين الشريفين في دعم الاستقرار في المنطقة، ونشيد بحكمته وقيادته الرشيدة التي تخدم مصالح الأمة العربية والإسلامية».

\* الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش:  
«أشيد بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، فيفضل رؤيته وقيادته أنشئ هذا المركز الذي أصبح شريكًا أساسيًا للأمم المتحدة في العمل الإنساني».

\* الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون:  
«الملك سلمان شريك أساسي للأمم المتحدة في العمل الإنساني».

\* رئيس وزراء باكستان شهباز شريف:  
«الملك سلمان بن عبدالعزيز هو أب حكيم وقائد عظيم، ليس للمملكة فحسب، بل للعالم الإسلامي بأكمله. نحن في باكستان نقدر حكمته وقيادته التي لا تتزعزع».  
\* رئيس جمهورية إندونيسيا جوكو ويدودو:  
«إن قيادة خادم الحرمين الشريفين كانت محورية في تعزيز العلاقات بين أكبر دولتين إسلاميتين في العالم. نعتز بحكمته وصداقته».

\* الرئيس التركي رجب طيب أردوغان:  
«أثنى الجهود التي يبذلها أخي صاحب الجلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز من أجل السلام والاستقرار في المنطقة. المملكة العربية السعودية شريك استراتيجي مهم لتركيا».

\* المفتي العام للمملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ:  
«إن الملك سلمان هو الأب الحاني والقائد الحكيم الذي يسير على نهج أسلافه من قادة هذه البلاد المباركة، متمسكًا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

\* شيخ الأزهر الشريف، الدكتور أحمد الطيب:  
«إن خادم الحرمين الشريفين يحمل هموم الأمة الإسلامية، ويسعى جاهداً لوحدة صفها ونبذ الفرقة فيها، وهو من رموز الاعتدال في العالم الإسلامي».

\* الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه:

«تمثل قيادة خادم الحرمين الشريفين للمملكة العربية السعودية دعمًا راسخًا لعمل المنظمة ورسالتها. مبادرات الملك سلمان للحوار بين الأديان وثقافة السلام تعكس الدور الريادي للمملكة في خدمة الإسلام والمسلمين».

\* السياسي والدبلوماسي الأمريكي ووزير الخارجية السابق هنري كيسنجر:

«إنه قائد يتمتع برؤية استراتيجية عميقة لفهم التوازنات الإقليمية والدولية، ويقود بلاده في فترة بالغة التعقيد بمهارة فائقة».

\* المؤرخ والكاتب البريطاني، روبرت ليسبي:  
«الملك سلمان هو أمين سر العائلة المالكة وذاكرتها التاريخية، مما يمنحه فهمًا فريدًا لتاريخ المملكة وتطورها».

الإعلاميون والأدباء يروون شهاداتهم وإلى جانب شهادات الزعماء، وعلى مدى السنوات الطويلة الماضية، فقد دوّن إعلاميون بارزون رؤيتهم لشخصية الملك سلمان، مشيرين إلى تفزذه كقائد حكيم ورجل دولة، ومؤكدين أن عطاءه الإنساني والثقافي جعل حضوره حاضرًا بقوة في مقالاتهم وتحليلاتهم ويتوقف المؤرخ البريطاني روبرت ليسبي، في كتابه الشهير عن آل سعود، أمام شخصية الملك سلمان، واصفًا إياه بأنه «أمين سر العائلة المالكة وذاكرتها التاريخية». هذه العبارة ليست توصيفًا عابرًا، بل إشارة دقيقة إلى وعيه المبكر بأهمية التاريخ ودوره في صياغة

الوعي الجمعي، وقدرته الفريدة على حفظ التفاصيل المتعلقة بالأنساب والأحداث والشخصيات التي مرّت في تاريخ المملكة. يقول ليسبي إن مجالس الملك سلمان كانت بمثابة مدرسة مفتوحة للمؤرخين والباحثين، ينهلون منها ما عجزت الوثائق أحيانًا عن حفظه. لقد رأى فيه المؤرخون عينًا يقظة تحفظ ذاكرة البلاد، ولسانًا صادقًا ينقل حكاياتها.

وفي الجانب الثقافي، أشار عدد من الكتّاب السعوديين والعرب إلى أن الملك سلمان لم يكن يومًا بعيدًا عن الكتاب والمعرفة. فهو صاحب دور بارز في تأسيس مكتبة الملك فهد الوطنية ودعمها، وتعد اليوم من أهم المكتبات العربية، كما أشرف على تأسيس دارة الملك عبدالعزيز وكان رئيس مجلس إدارتها لعقود، وجعلها مرجعًا تاريخيًا ومكتبة كبرى للوثائق والمخطوطات. وفي أحاديث الأديب والشاعر عبدالله بن إدريس (رحمه الله) وكتابات عن الملك سلمان - حين كان أميرًا للرياض - إشارات إلى شغفه بالقراءة، وأنه قارئ متعمق لا يكتفي بالاطلاع السريع، بل يقرأ بتركيز، ويحتفظ بملاحظاته ويدونها بدقة، خاصة فيما يتعلق بالتاريخ والأنساب واللغة، لذا يصفه الأدباء السعوديين بأنه «قارئ نهم»، يطالع بتركيز ويحتفظ بملاحظاته بدقة، وكأن القراءة بالنسبة له ليست هواية بل وسيلة لفهم العالم وإدارته. إن صورة الملك سلمان القارئ تضيء جانبًا إنسانيًا ربما يجهله كثيرون، فهو رجل يوازن بين مشاغل السياسة وبين عشقه للثقافة.

أما الإعلاميون الذين عرفوا الملك سلمان، فقد رسموا صورة مختلفة: صورة الحاكم القريب من الناس، المتواضع في مجالسه، الحاضر في تفاصيل حياة المواطنين. الكاتب



الراحل تركي السديري - رئيس تحرير صحيفة الرياض سابقًا - وصفه يومًا بأنه «أمير الإعلام»، في إشارة إلى دوره الطويل حين كان أميرًا للرياض، حيث كان يتابع الصحافة بدقة، ويحرص على أن تصل أصوات الناس إليه بلا حواجز. هذه العلاقة مع الإعلاميين لم تكن علاقة بروتوكولية، بل علاقة حوار وإنصات، قائمة على احترام متبادل وحرص على الشفافية.

ولعل أكثر الشهادات الإنسانية التي تتكرر في مرويّات الكتّاب والإعلاميين هي مواقف الملك سلمان مع ذوي الشهداء والأيتام والمحتاجين. فقد عُرف عنه منذ أن كان أميرًا للرياض أنه لا يتأخر عن استقبال الأسر المتضررة

أو المحتاجة، ويقف معهم بنفسه، مقدّمًا العون المادي والمعنوي. وقد روى الإعلامي عبدالرحمن الراشد أن الملك سلمان كان يعيش قضايا الناس بصدق، يشاركهم أفراحهم وأحزانهم، ويعتبر أن مسؤوليته الأولى هي أن يكون قريبًا من المواطن لا بعيدًا عنه. وهذه الشهادة تلخص جانبًا إنسانيًا جوهريًا في شخصيته.

وتُروى مواقف عديدة عن الملك سلمان في حياته اليومية، منها أنه كان يتابع أحوال موظفيه شخصيًا، يعرف أسماءهم، ويهتم بمشاكلهم العائلية. وروي عن أحد موظفي ديوانه أنه حين مرضت ابنته الصغيرة، تكفل سلمان بن عبدالعزيز بعلاجها في الخارج دون أن يطلب الموظف شيئًا. هذه المواقف الصغيرة هي التي جعلت منه عند من حوله ليس ملكًا فقط، بل أبًا عطوفًا.

وفي المحافل العربية، يروي الصحفي الكويتي أحمد الجارالله أن شخصية الملك سلمان «مزيج من الصرامة والرحمة، لا يتردد في اتخاذ القرار الصعب، لكنه في الوقت ذاته يفيض إنسانية في مواقفه الخاصة».

ولا يخفي الأدباء العرب إعجابهم بقدرة الملك سلمان على الجمع بين الذاكرة التاريخية والرؤية المستقبلية، وهذا هو الكاتب اللبناني رضوان السيد يصف الملك بأنه «رجل دولة بامتياز، لكنه في جوهره مؤرخ عاشق للتاريخ، يرى في الماضي زادًا للمستقبل».

ولم يكن الجانب الإنساني مقتصرًا على الداخل، بل امتد إلى الخارج من خلال العمل الإغاثي. فمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الذي أشاد به الأمين العام للأمم المتحدة، ما هو إلا تجسيد لميله العميق إلى فعل الخير.



الوطن

# خادم الحرمين وولي العهد يتلقيان التهاني باليوم الوطني.

واس

هنا صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت في برقية، أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بمناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين للمملكة.

وأكد سموه عمق العلاقات الأخوية الوطيدة والتاريخية التي تربط البلدين والشعبين، مستذكراً سموه مواقف المملكة العربية السعودية الأصيلة تجاه قضايا الأمتين العربية والإسلامية فضلاً عن مواقفها الأخوية الصادقة تجاه دولة الكويت.

وعبر سمو أمير دولة الكويت عن اعتزازه بما حققتة المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الميمون من إنجازات تنموية وحضارية بارزة شملت مختلف المجالات التي أسهمت بالارتقاء بمكانة المملكة الرفيعة والمرموقة بين دول العالم، سائلاً -المولى تعالى- أن يديم على خادم

الحرمين الشريفين موفور الصحة وتعام العافية لمواصلة قيادة مسيرة الخير والنماء في المملكة، وأن يحقق لها المزيد من التقدم والازدهار في ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لخادم الحرمين الشريفين وبمؤازرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. وهنا سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ولي العهد بدولة الكويت في برقية، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بمناسبة اليوم الوطني الـ(95) للمملكة، مشيداً بالإنجازات التنموية والحضارية التي حققتها المملكة على الأصعدة كافة، مبتهلاً سموه إلى الباري -جلّ وعلا- أن يديم على خادم الحرمين الشريفين وافر الصحة والعافية وأن يحقق للمملكة كل الرقي والازدهار في ظل قيادته الحكيمة وبمؤازرة سمو ولي عهده الأمين. كما هنا سمو الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت،

في برقية، خادم الحرمين الشريفين بهذه المناسبة الوطنية. كما هنا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، في برقيات، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بمناسبة اليوم الوطني الـ(95) للمملكة.

كما هنا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، في برقيات، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بمناسبة اليوم الوطني الـ(95) للمملكة. كما هنا جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية،



محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين، وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، في برقيات، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمناسبة اليوم الوطني الـ 95 للمملكة. كما هنا سمو أولياء العهود ونواب الحكام في برقيات بهذه المناسبة، خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد -حفظهما الله-.

مجلس الوزراء، بمناسبة اليوم الوطني الـ (95) للمملكة.

وأعرب جلالتهم في برقيتين، باسمه واسم الشعب المغربي، عن أطيب التهاني للمملكة وقيادتها الحكيمة بهذه المناسبة السعيدة، سائلاً الله تعالى أن يعيدها عليها وعلى الشعب السعودي بدوام الرخاء والازدهار، مشيداً بالعلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين، والحرص على تعزيزها في مختلف المجالات.

كما هنا صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، وصاحب السمو الشيخ حمد بن

أخاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، بمناسبة اليوم الوطني الـ 95 للمملكة. وأعرب جلالتهم في برقية بهذه المناسبة، عن أصدق التهاني والمشاعر الأخوية، سائلاً الله تعالى أن يعيدها على خادم الحرمين الشريفين وهو ينعم بموفور الصحة والعافية، وعلى الشعب السعودي بتحقيق المزيد من التقدم والازدهار في ظل قيادته الحكيمة.

وفي موضوع ذي صلة هنا جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس



الوطن



## ولي العهد يؤدي صلاة الميت على سماحة المفتي العام.

واس

بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان، وصاحب السمو الأمير الدكتور سعود بن سلمان بن محمد، وصاحب السمو الأمير بندر بن عبدالله بن ناصر بن فرحان، وصاحب السمو الأمير خالد بن سعود بن خالد، وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد، وصاحب السمو الأمير بندر

المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي - رحمه الله -. وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله الجامع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض. وقد أدى الصلاة مع سمو ولي العهد، صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر

أدى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عقب صلاة العصر اليوم، في جامع الإمام تركي بن عبدالله بمدينة الرياض، صلاة الميت على سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة، ورئيس هيئة كبار العلماء، والرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء، ورئيس



سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن سلطان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير متعب بن فهد بن فرحان، وصاحب الأمير عبدالله بن ناصر بن فرحان، وصاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف المستشار الخاص لخدم الحرمين الشريفين نائب وزير الداخلية المكلف، وأصحاب الفضيلة العلماء والمعالين الوزراء. وعقب الصلاة تقبل سمو ولي العهد وأبناء الفقيد، العزاء والمواساة من أصحاب السمو والفضيلة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته.

نائب أمير منطقة عسير، وصاحب السمو الأمير فهد بن خالد بن فيصل بن تركي، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن سلطان بن ناصر بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلطان بن ناصر بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن بندر بن سلمان بن محمد، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فيصل بن مشعل بن

بن سعد بن خالد، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن متعب بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن سلطان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الأمير سلطان بن خالد بن فيصل بن تركي، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود بن عبدالله بن فيصل بن عبدالعزيز بن نائب أمير منطقة تبوك، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سظام بن سعود بن عبدالعزيز



## الوطن

الأمير تركي الفيصل في باليرمو..

# العالم على أعتاب عصر الوحوش والحل في التعاون المتوسطي.

اليمامة - خاص



ألقي صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، كلمة رئيسية في مؤسسة ميد-أور الإيطالية بمدينة باليرمو يوم 26 ربيع الأول 1447هـ (18 سبتمبر 2025م)، تحت عنوان «المتوسط في عالم متغير»، أكد فيها أن العالم يعيش مرحلة انتقالية خطيرة مع تلاشي النظام الدولي القديم وبروز ملامح نظام جديد، وسط تصاعد النزاعات وتراجع احترام القوانين والمؤسسات الدولية.

استهل سموه كلمته بتوجيه الشكر إلى السيد ماركو مينيتي ومؤسسة ميد-أور على الدعوة الكريمة، قبل أن يستعرض طبيعة المرحلة الراهنة التي وصفها بأنها «عصر الوحوش»، مستشهداً بمقولة الفيلسوف الإيطالي أنطونيو غرامشي عقب الحرب العالمية الأولى: «الآن هو زمن الوحوش».

وأشار الأمير تركي إلى أن ما يشهده العالم من «حرب إبادة على غزة، وحرب روسية غير قانونية على أوكرانيا، والحروب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان وسوريا واليمن وإيران، والاعتداء غير المبرر على قطر» يمثل علامات واضحة على انهيار النظام الدولي. وأضاف أن سياسات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، عبر الرسوم الجمركية وأسلوب الإدارة الأحادي، كانت دليلاً آخر على أقول النظام الليبرالي الغربي الذي ساد لثمانية عقود.

وأكد سموه أن محاولات الولايات المتحدة فرض إرادتها على الساحة الدولية، في وقت انتهى فيه العصر أحادي القطبية، تدفع قوى كبرى أخرى إلى إعادة التوازن وتعميق الاستقطاب الدولي، ما يهدد بمزيد من النزاعات والحروب. واستشهد بصورة جمعت قادة الصين وروسيا والهند في قمة منظمة شنغهاي للتعاون مؤخراً باعتبارها رسالة واضحة على أن الأحادية لم تعد

عقود حروباً وكوارث متتالية وقرارات أممية لم تطبق. وقال إن «النفاق» من جانب القوى الكبرى يصبح جلياً عند التعامل مع قضايا الشرق الأوسط، مبيّناً أن العديد من الدول الأوروبية ليست بريئة من هذا الموقف. وشدد الأمير تركي على أن القضية الفلسطينية ستبقى المصدر الرئيس لتهديد الأمن والسلام الإقليمي، محذراً من أن غياب الحل العادل لحقوق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم يبقى المنطقة عرضة لكل الاحتمالات السلبية. وأكد أن غياب العدالة وراء دوامة الحروب المتكررة، ومنها الحرب المستمرة في غزة وما خلفته من آثار مدمرة، مشيراً إلى عجز مجلس الأمن عن وقف المجازر نتيجة إساءة استخدام حق النقض «الفيتو» من القوى الكبرى.

كما أشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي قادرة اليوم على لعب دور بناء في قيادة المنطقة نحو السلام والأمن، بالتعاون مع دول العالم المتفقة معها في الرؤية، لتكون «صوت الحكمة» في عالم مضطرب. وحذّر من أن التحدي الإسرائيلي ما زال الخطر الأبرز على مستقبل المنطقة والمتوسط.

وأوضح أن المملكة العربية السعودية تعمل مع فرنسا لتهيئة الطريق نحو حل الدولتين من خلال الاعتراف بالدولة الفلسطينية كخطوة أساسية لتحقيق السلام المنشود. ودعا إيطاليا للانضمام إلى هذا المسعى النبيل، مؤكداً أن إدانة السيدة جورجيا ميلوني للحرب الروسية على أوكرانيا يجب أن تقترن بإدانة الحرب الإسرائيلية والاحتلال الطويل لغزة والضفة الغربية.

واختتم سموه كلمته بشكر المنظمين والحضور، مجدداً التأكيد أن بناء نظام دولي عادل لا يمكن أن يتحقق دون معالجة القضايا الكبرى للسلام والأزدهار في المناطق الأكثر استراتيجية في العالم.

خياراً. ولفت سموه إلى تحذيرات أصوات أمريكية حكيمة، من بينها السفير السابق تشاس فريمان، الذي وصف المرحلة بأنها موت للعالم القديم وبداية لصراعات جديدة. وفيما يتعلق بالمتوسط، أوضح الأمير تركي أن دوله، سواء في شماله الأوروبي أو جنوبه وشرقه العربي، استفادت إلى حد كبير من النظام الدولي السابق، أملاً ألا تكون خسارة في النظام الجديد قيد التشكل. وشدد على أن التعاون بين دول المتوسط أصبح ضرورة قصوى لإدارة أخطار هذه المرحلة الانتقالية، ليس فقط على أساس ثنائي، بل عبر تعاون أوسع يعالج التهديدات الإقليمية والدولية المشتركة.

وأكد أن هذا التعاون يمكن أن يسهم في استقرار الشرق الأوسط وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، والحد من «الوحوش» في تل أبيب وغيرها، وأن يكون صوت الحكمة في وقت التحولات العصبية، بما يضمن نظاماً متعدد الأقطاب يتفادي سلبات النظام الآيل للسقوط، ويسعى إلى السلام والأزدهار العالمي.

وتوقف سموه عند أوضاع شرق المتوسط الذي يعيش منذ ثمانية



التحقيق

## المملكة عام 2035 كما يتخيلها الشباب.. وطن في قلب العالم.

الأحساء- زهير الغزال

في غمرة الاحتفالات الوطنية المبهجة التي نعيشها، مع اليوم الوطني الخامس والتسعين الذي يتزامن هذا العام مع الذكرى الحادية عشر لبيعة الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، ينبض الوطن بأصوات الشباب والشابات الذين يضعون رؤيتهم وأحلامهم على مقاييس الواقع والطموح معاً. التقينا بمجموعة من شباب الوطن وسألناهم عن معنى هذه المناسبات الوطنية بالنسبة لهم، وما يرمونه في خيالهم للوطن بعد عشر سنوات، وما الألام التي يسعون لتحقيقها، وما الرسائل التي يوجهونها لوطنهم، وما الوعد الذي يقدمونه لوطنهم في هذه المناسبة الغالية.

نبض الفخر والمسؤولية

ريانة بوطوية تقول: "اليوم بالنسبة لي هو نبض الفخر الذي يذكرني بأن كل خطوة أسهم بها في تنمية الوطن هي امتداد لمسيرة مليئة بالتحدي والإنجاز. على المستوى الشخصي، أشعر أن هذا اليوم هو فرصة لتجديد الولاء، ولتأكيد أنني جزء من حلم كبير." وتضيف: "أتخيل الوطن بعد عشر سنوات كقوة متكاملة تجمع بين أصالة

لوحة مضيئة بالإنجازات طيف آل شرع ترى أن "هذا اليوم ليس مجرد ذكرى، بل هو نبض قلب الوطن الذي يتجدد فينا كل عام، إنه يوم أرى فيه تاريخنا حياً بيننا، وأشعر أن كل إنجاز نحققه اليوم هو امتداد لحلم الأجداد."

مشاعر العزة والانتماء ريفان المظفر تصف اليوم الوطني بأنه "يوم تتجدد فيه في داخلي مشاعر العزة والانتماء، ويزداد فيه إيماني بأن التنمية ليست مجرد أرقام أو مشاريع، بل هي قصة حب متبادلة بين الإنسان والوطن."

وتضيف: "أتخيل وطني بعد عشر سنوات متألقاً في مقدمة العالم، مزدهراً بالعلوم والتقنيات الحديثة، ومركزاً للإبداع والشباب

وتتخيل الوطن بعد عشر سنوات: "لوحة مضيئة بالإنجازات، وطن يفتح ذراعيه للعالم ويحمل رسالة حضارية رائدة." وماهي



طيف آل شرع



ريانة بوطوية



شعاع النعيم



ريفان المظفر

الموهوب." . وهي توجه رسالته الخاصة للوطن: «في يومك الخامس والتسعين، أنت الحلم الذي نسير على خطاه، وأنت القصة التي نرويها بفخر للأجيال القادمة. كل عام وأنت شامخ، وكل عام ونحن نكبر بك ومعك». ولا تنسى ريفان أن تقدم وعداً: "أعدك يا وطني أن أكون عنصراً فاعلاً في مسيرة نجاحك، أن أتعلم وأعمل بجد لأرفع مكانتك، وأن أحمل رسالتك إلى كل مكان بروح

رسالتك للوطن يا طيف. تجيب: "كل عام وأنت نبراس يا وطني الفخر وعنوان الكرامة في يومك الخامس والتسعين، أعاهدك أن أبقي ابتك الوفية، أحمل رسالتك في قلبي وأرفع اسمك في كل مكان." وتقدم طيف وعداً للوطن: "أعدك أن أكون سطرًا مشرقًا في كتاب إنجازاتك، وأن أسهم بجهدي وشغفي في كل مشروع يرفع رايتك."

الجزور وحدثة الرؤية، أراه مركزاً عالمياً للابتكار، ووجهة تلهم العقول والشباب من كل أنحاء العالم." وهي توجه رسالة من أعماق قلبها للوطن: «أنتك لست مجرد أرض نعيش عليها، بل أنت هوية نعتز بها، وكرامة نرفعها، وقصة حب لا تنتهي». أما وعداً الذي تقمه: "أعدك يا وطني أن أكون مثلاً للالتزام والعمل الجاد، وأن أكرس كل جهودي لأكون لبنة قوية في صرح تقدمك."

ملينة بالإصرار والعطاء.

أحلام المستقبل ورسائل الولاء شعاع النعيم تقول: "اليوم الوطني بالنسبة لي هو يوم الفخر والاعتزاز بجذورنا وقصتنا العظيمة، يوم أرى فيه أن كل ما أقدمه من عمل وجهد هو امتداد لعطاء أجيال سبقتنا. هذا اليوم يلهمني أن أكون أكثر مسؤولية تجاه وطني، وأن أضع بصمة تنموية تليق

واقع وطننا الذي  
يزرع الأمل في  
القلوب.

وطننا ..  
الحكاية التي  
صنعت لنا الحاضر  
والمستقبل.

بتاريخنا وتطلعاتنا.

وترسم شعاع صورة لمستقبل الوطن: "منارة عالمية للتقدم والإبداع، يقود مجالات التقنية والاقتصاد الأخضر، ويصبح نموذجاً في تمكين الشباب والمرأة." وتقدم شعاع رسالته للوطن قائلة «شكراً لأنك منحتنا هوية نفتخر بها، وأرضاً نعيش عليها بعز وكرامة.» وعندما يتعلق الأمر بالوعد، فتقول شعاع: "أعدك يا وطني أن أكون ابناً باراً بك، أسعى بجهد علمي لأرفع رايتك بين الأمم."

منارة حقيقية للشباب المبدع زينب البدر تعبر عن يوم الوطن بأنه "يوم الولاء والفخر، يوم يذكرني بأن كل خطوة أساهم بها في خدمة وطني هي امتداد لمسيرة عظيمة صنعها الأجداد."

وتضيف: "أرى وطني بعد عشر سنوات منارة حقيقية للشباب المبدع، ومركزاً يجمع بين القوة الاقتصادية والقيم الإنسانية النبيلة." ولى زينب رسالتها الخاصة للوطن: "في عيدك الخامس والتسعين، كل كلمات الحب لا تكفيك، وكل عبارات الفخر لا تليق بعظمتك."

وهي تقدم وعداً جميلاً لوطنها: "أعدك يا وطني أن أكون طاقة إيجابية تدفع بعجلة تطورك للأمام، وأن أستثمر علمي وجهدي ليبقى اسمك مضيئاً في كل مكان."

الالتزام بالعطاء ومسؤولية الجيل

عبد الإله الغزال يرى أن "اليوم الوطني ليس مجرد تاريخ يُسجل في الذاكرة، بل هو شعور بالانتماء والفخر والاعتزاز بكل إنجاز تحقق على أرض هذا الوطن. إنه لحظة تأمل في مسيرة التنمية التي نعيشها، وفرصة لتجديد العهد مع الوطن بأن نكون جزءاً من قصته الملهمة." وهو يرسم صورة ممعنة بالجمال للوطن: «أرى وطني بعد عشر سنوات في مكانة عالمية تليق بعزيمته وإمكاناته، متقدماً في مجالات الابتكار والتعليم والطاقة المتجددة، واقتصاد المعرفة.»

ويوجه الغزال رسالته الخاصة للوطن: "شكراً لأنك الحزن الذي منحنا الأمان، والهوية التي منحتنا القوة، والروح التي تلهمنا كل يوم." وهو يقدم وعداً خاصاً لوطنه: "أعدك يا وطني بأن أكون لبنة صالحة في بناء نهضتك، وبأن أستثمر علمي وجهدي في خدمة مجتمعتك ورفع رايتك بين الأمم."

مركز ثقافي يُلهم العالم الحسن بن زاهر يصف اليوم الوطني بأنه "قصة ولاء وفخر تتجدد في كل عام، إنه اليوم الذي أستشعر فيه عظمة الانتماء، وقوة الروح التي توحدنا تحت راية واحدة." وصورة وطننا في المستقبل بالنسبة للحسن ستكون:

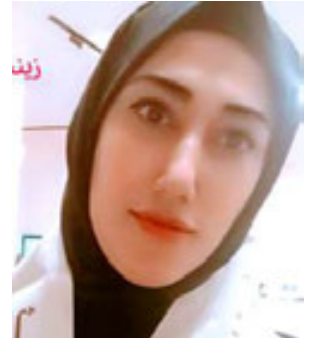
ويختتم: "أعدك يا وطني أن أبذل كل طاقتي من أجل رفعتك، وأن أكون جندياً في ميدان العلم والعمل، أسعى بكل ما أملك من شغف لأترك بصمة مشرفة في مسيرة نهضتك."



حسن بن زاهر



عبد الإله الغزال



زينب البدر

الإرادة التي بنت مجدنا قاسم محمد الملا يرى أن "اليوم الوطني هو يوم الانتماء العميق، يوم نتوقف فيه لنستشعر قيمة الأرض التي احتضنت أحلامنا، وقوة الإرادة التي بنت مجدنا."

ويرى قاسم مستقبل الوطن «في أفق يفيض بالعظمة، وطنًا يواصل الريادة في الاقتصاد الرقمي، وفي مقدمة الدول الداعمة للابتكار والبحث العلمي». ولدى قاسم رسالته الجميلة للوطن: «في يومك الخامس والتسعين، أقول لك إنك الحلم الذي صار واقعاً، والواقع الذي يزرع الأمل في القلوب. كل عام وأنت في صدارة الأمم، وكل عام ونحن أبناءك أوفياء لوعده ورؤيتك.» ولا يمكن أن ينهي كلامه من دون الوعد: "أعدك يا وطني أن أكون منارة للجد والاجتهاد، وأن أسعى بكل إخلاص لرفع رايك عالياً. أتعلم وأعمل وأبتكر، لأترك بصمة مشرقة تسهم في بناء مستقبلك المشرق وتاريخك المتجدد."

ويوجه محمد رسالته للوطن في أيامه الزاهرة: "في يومك الخامس والتسعين، أرفع لك كلمات الشكر والامتنان، فأنت الحكاية التي صنعت لنا الحاضر والمستقبل. كل عام وأنت أقوى وأجمل وأكثر إشراقاً في عيوننا وقلوبنا." ويعد محمد وطنه: "أن أكون مثلاً للعطاء بلا حدود، وأن أستثمر علمي وجهدي لأرفع اسمك عالياً."

يوم الاعتزاز بهويتنا حسن بن ياسين الغدير يعبر عن اليوم الوطني بأنه "يذكرني بأن كل خطوة تنموية أشارك بها هي امتداد لمسيرة عريقة بدأت بالتضحيات والإرادة." ويتصور حسن: "أرى وطني بعد عشر سنوات في أوج حضوره العالمي، متفوقاً في الاقتصاد والابتكار، ووجهة للمعرفة والإبداع." ويوجه حسن رسالته للوطن: "في عيدك الخامس والتسعين، تقف الكلمات عاجزة عن وصف حبنا لك وفخرنا بك. أنت البيت الكبير الذي يحتضن أحلامنا."

"قوة اقتصادية عالمية، وحاضنة للإبداع والتكنولوجيا، ومركزاً ثقافياً يلهم العالم." وهو يوجه رسالته لوطنه: "كل عام وأنت أعظم قصة حب في قلوبنا. في يومك الخامس والتسعين، نُجدد لك البيعة والعهد بأن نرفع رايك بكل ما نملك من علم ووفاء وإبداع." ولا ينس أن يقدم وعده المخلص: "أعدك يا وطني بأن أكون مخلصاً لرسالته، وساعياً لصناعة إنجاز يليق باسمك."

#### نقطة التقاء

محمد المطوع يقول: "اليوم الوطني يمثل لي نقطة التقاء بين الماضي العريق والمستقبل المزدهر. هو يوم أشعر فيه بالفخر بإنجازات الوطن، وأستحضر فيه قيمة الانتماء والولاء." ويضيف: "أتخيل وطني بعد عشر سنوات كدولة رائدة عالمياً في الابتكار والاقتصاد المستدام، ومركزاً يحتضن العقول الطموحة من كل مكان."



بيعة الملك الحادية عشرة



المقال

# أحد عشر عامًا من المسيرة الثقافية والتراثية في عهد الملك سلمان حفظه الله.

الجلدة، وقد دفعه شغفه بالقراءة والاطلاع إلى تكوين مكتبة تعدّ من أكبر المكتبات الخاصة، ومن أكثرها غنى بكل ما هو نادر ومفيد في ميادين المعرفة الإنسانية. كل ذلك جعل الملك سلمان واحدًا من أكثر كبار الشخصيات حبًا للثقافة والتصاقًا بالمتقنين من سعوديين وعرب، فكان (حفظه الله) يدعوهم إلى داره، ويحتفي بهم، ويمازحهم ويحاورهم فيما يطرحون، ويناقشهم فيما يكتبون، وكانوا كثيرًا ما يستفيدون من أفكاره النيرة، وآرائه الصائبة، وهو (حفظه الله) وراء كثير من النشاطات والمنجزات الثقافية في المملكة العربية السعودية، وعلى رأسها مكتبة الملك فهد الوطنية التي كان وراء تأسيسها، وظلّ يتولى الإشراف عليها، ويرأس مجلس أمنائها حتى عهد ليس بالبعيد، حينما عهد برئاسة مجلس أمناء المكتبة الوطنية إلى نجله ومستشاره صاحب السمو الملكي فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله.

أما حبّه للتاريخ والمؤرخين فحدّث عنه ولا حرج؛ فالملك سلمان له في حفظ التاريخ وروايته وفهمه واستيعابه ونقده والاستدراكات على بعض الكتابات التاريخية قدم راسخ حتى استحقّ عن جداره وصفه بأمير المؤرخين، وأطلق اسمه على عدد من الكراسي البحثية التي تُعنى بالتاريخ والحضارة في عدد من الجامعات السعودية، وللملك سلمان (حفظه الله) أفضال جُلّى على التاريخ والمؤرخين، وعلى المثقفين بصورة عامة ليس أقلّها رئاسته لمجلس إدارة دار الملك عبدالعزيز التي نهض بها نهوضًا غير مسبوق، ودعمها ودعم مشاريعها البحثية بكل ما يملك من جهد ووقت ومال حتى غدّت الدارة واحدة من أهم المؤسسات البحثية والوثائقية على مستوى عالمي، فضلًا عن اضطلاعها بنشر العديد من المؤلفات والتحقيقات والترجمات والموسوعات ذات العناية بتاريخ الجزيرة العربية وحضارتها وتراثها وجغرافيتها وآدابها وتراجم شخصياتها.

ذلكم هو الملك المؤرخ المثقف سلمان بن عبدالعزيز الذي عشق التاريخ والتراث والثقافة بصورة عامّة منذ صغره، وأولاه جانبًا كبيرًا من اهتمامه قبل أن يصبح ملكًا، فما بالكم حينما يصل إلى سدة الحكم؟ وتلقّي على عاتقه كل المسؤوليات في بلد مترامي الأطراف يعيش نهضة عمرانية



أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزبلي

جبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على حب التاريخ وعشق الثقافة منذ نعومة أظفاره، فقد تربّى (حفظه الله) في مدرسة والده الملك عبدالعزيز (رحمه الله)، وكل من حوله يُحدّث بالتاريخ وبأخبار الماضي، وأحداث الحاضر القريبة من سنيّ مولده ونشأته، وما فيها من أخبار عن جهود الوالد في توحيد المملكة، وعن علاقاته مع أحداث زمانه التي لا تزال قريبة العهد بذاكرة الشاب سلمان المتّقدة نباهة وذكاء. يُضاف إلى ذلك شغفه بالقراءة الحرّة إلى درجة الإدمان، فقد كان على اطلاع واسع على المجالات الثقافية التي كانت تصدر في مصر ولبنان، وعلى رأسها مجلة الهلال الرصينة التي علّمت أنه كان يقرؤها من الجلدة إلى

## •الفنون التشكيلية.

وهذا يعني أن الثقافة في العهد السلطاني لم تعد شعراً ونثراً، وإنما هي تعريف جامع وشامل للفنون التشكيلية، والفنون التعبيرية، والآثار والتراث بشقيه المحسوس tangible-، وغير المحسوس untangible، ولكل تلك العناصر جانب استثماري يؤمل أن يوظف، وأن يسهم بقوة في تنويع مصادر الدخل للوطن، وفي توليد فرص عمل جديدة للشباب السعودي بنين وبنات، وتلك أفكار بناة، وخطط طموحة مهمة ومدرسة، لحظنا بواكيرها على أرض الواقع، وهي صورة من صور التجديد والتحديث، والسير بخطى ثابتة إلى ما يحمله روح العصر من وسائل التقدم العلمي والتطور التقني، والاستثمار الاقتصادي في ميادين أخرى واعدة آن الأوان لها أن تفتح مع الحفاظ على الأصالة بما فيها من ثوابت دينية، وتقاليد مرعية للشعب السعودي الأصيل، وفي مقدمة متطلبات التحديث المنشود الأخذ ببعض وسائل الترفيه

البريء، وهو مكوّن مهم من مكونات الثقافة لم يعد خافياً على أحد، وهو نقلة نوعية في باب التحديث والتطوير، والعمل على تنويع مصادر الدخل الوطني الذي يميز هذا العهد السلطاني المعصّد بهمة عالية من لدن شاب طموح، وممتلئ بالحيوية والنشاط، يعمل ليل نهار دون كلل، أو ملل، ذلكم هو صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، وعزّاب الرؤية السعودية الثاقبة 2030، الذي شمر عن ساعد الجد والاجتهاد منذ أن تولى مسؤولية البناء والتطوير في عهد والده الملك سلمان (حفظهما الله جميعاً)، حيث نلحظ أن مشروعات سموه، وطموحاته التي لا تحدها حدود لم تترك جانباً من جوانب التحديث والتطوير التي يحتاجها مجتمعنا إلا وطالته بما في ذلك الارتقاء بالثقافة بأصالتها ومعاصرتها، وبالموروث التاريخي والحضاري للوطن الذي يضرب بجذوره في أعماق الزمن السحيق. وقد قدّر لي أن حضرت ورشة من ورش العمل التي نظمتها الهيئة العامة للثقافة في زمانها، واغتركت مع معتركين الذين كانوا يتحلّقون حول خمس منصات ليس للأدب والشعر والنثر وثقافتنا التقليدية إلا منصة واحدة. أما الأربع المنصات الباقية فتوزعت على المكونات الثقافية الأخرى بما فيها صناعة السينما التي أصبحت مطلباً لكثير من أجيالنا الحاضرة، ومن سيتلوهم من



وتنموية متسارعة تتطلب منه حفظه الله التفاتة وعناية ومالاً وجهداً لا يقواه إلا من كان في مثل همّة الملك سلمان وعزيمته ومقدرته، وما يتحلّى به من روح القيادة ومسؤوليات الحكم والإدارة، فكان أن ابتدأ حكمه باعتماد عشرة ملايين ريال لكل ناد من النوادي الأدبية في المملكة العربية السعودية غير موازنتها السنوية المعتمدة لها. وتجنّ هذه المكرمة الملكية من لدن الملك سلمان لعلمه علم اليقين بأهمية الثقافة على مستوى البشرية، فما بالكم بالمملكة العربية السعودية، وهي مركز الكون، وقطب الرchy من العالم كله، ومهد اللغة العربية، ومهبط الوحي، وقبلة المسلمين في كل أنحاء المعمورة. أما الخطوة الثانية في البناء الثقافي للوطن في عهد الملك سلمان فتجنّ مع تحويل مكونات وزارة الثقافة والإعلام إلى هيئات مستقلة تتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة، والاستقلال المالي والإداري، فكان أن أنشئت الهيئة العامة للثقافة بموجب أمر ملكي في 7 مايو 2016م، وأسندت إدارتها التنفيذية إلى المهندس أحمد بن فهد المزيد، ورئيسة مجلس إدارتها إلى الأستاذ عواد العواد الذي كان - حينذاك - وزيراً للثقافة والإعلام، ومن مسؤوليتها إلى جانب عناصر الثقافة التقليدية التي تعلّمناها، ونشأنا عليها ما يأتي:

•الأفلام وصناعة الدراما.

•المسرح والفنون الأدائية.

أجيال في مستقبل أيام مملكتنا الباسمة إن شاء الله، وعلمت - حينذاك - أن المملكة ستستفيد من الخبرة الأمريكية في صناعة السينما، وكلنا نعرف أن أمريكا تسبّدت العالم كله في هذه الصناعة، ومن الطبيعي أن تستفيد المملكة من الخبرة الأمريكية في صناعة السينما بوصفها تقنية، أو تقانة وليس محتوى. لأن المحتوى عندنا - والله الحمد - نختره بعناية، وبما لا يتعارض مع ثوابتنا وقيمنا. وأما التقنية فلا شك أن أمريكا هي صاحبة القُدح المعلى فيها على مستوى العالم. وما من شك أن هذه الخطوة من لدن سمو ولي العهد تدل دلالة أكيدة على أن سموه يقود انطلاقاً قوية، وعلى أسس علمية ومنهجية في الأخذ بهذه الصناعة التي خطّط لها أن تكون مع مناشط ثقافية أخرى إحدى مقومات اقتصاد بلادنا غير المعتمد على النفط، وهذا ما يسعى إليه سمو ولي العهد بخطى حثيثة بتشجيع من الوالد القائد، فكل مواردنا الثقافية بما فيها تنشيط السياحة بمختلف مقوماتها، كلها ستسهم دون شك في زيادة موارد بلادنا الاقتصادية، وفي توفير فرص عمل للآلاف من أبنائنا وبناتنا. وقد حققت رؤية المملكة 2030 - والله الحمد والمئة - كثيراً من مستهدفاتها، وتجاوزتها ولمّا يَمُض عليها كبير وقت بما فيها المستهدفات الثقافية.

وعلى الرغم من ورش العمل التي عقدتها الهيئة العامة للثقافة في بعض مناطق المملكة، والنشاط المتسارع الذي أظهرته في عمرها القصير فإن القيادة (حفظها الله) رأت أنها دون الطموح، فأصدر الملك سلمان أمره الكريم بإنشاء وزارة الثقافة، وهو مطلب للمثقفين منذ عقود طويلة، ولكنه لم يَفْعَلْ إلا في هذا العهد السلطاني الزاهر، وألغى هذا الأمر الهيئة العامة للثقافة، واستبدل بها أحد عشر هيئة مستقلة بحيث تتولى مسؤولية إدارة القطاع الثقافي والتراثي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، بحيث تكون كل هيئة مسؤولة عن تطوير قطاع محدد من قطاعات الثقافة بمفهومها الشمولي الذي أشرنا إليه سابقاً، وتتمتع تلك الهيئات بالشخصية الاعتبارية العامة، والاستقلال المالي والإداري، وترتبط تنظيمياً بوزير الثقافة الذي يرأس مجلس إدارة كل هيئة. وهذه الهيئات الجديدة هي:

• هيئة الأدب والنشر والترجمة؛ ومن يتابع نشاطاتها يلحظ عن قرب نجاحها المنقطع النظير في تنظيمها لمعرض الرياض الدولي للكتاب الذي يحلّ علينا مواعده السنوي في المدة من 2 إلى 11 أكتوبر المقبل بعد أن أعيد إلى رحاب جامعة الملك سعود بأمر من الملك سلمان الذي رعى (حفظه الله) أول معرض للكتاب أقيم في الجامعة عام 1972م دون أن نتجاهل جهود هذه الهيئة في إقامة معارض للكتاب في أمكنة أخرى من المملكة، وما تضطلع به من نشر علمي وإبداعي.

• هيئة الأزياء التي أعطت للأزياء السعودية بُعداً عالمياً.

- هيئة الأفلام التي أصبحت أفلامها المنتجة سعودياً تنافس على الأوسكار العالمي.
- هيئة التراث، وسيأتي الحديث لاحقاً.
- هيئة فنون العمارة والتصميم
- هيئة الفنون البصرية
- هيئة المتاحف
- هيئة المسرح والفنون الأدائية
- هيئة المكتبات
- هيئة الموسيقى
- هيئة فنون الطهي

والحديث يطول عن مناشط كل هيئة من هذه الهيئات الإحدى عشرة مما لا يتسع له حيز هذه المقالة الضيق، على أننا سنتوقف قليلاً عند هيئة التراث، وهيئة التراث كما يعرف الجميع هي في الأصل قطاع الآثار والمتاحف الذي كان مرتبطاً بوزارة المعارف (التربية والتعليم، ثم التعليم حالياً) تحت اسم: الإدارة العامة للآثار والمتاحف، ثم رُقيت إلى وكالة مساعدة، ثم وكالة وزارة إلى أن ضُمَّت إلى الهيئة العليا للسياحة تحت اسم: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ثم الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. وفي التنظيم الجديد الذي أصبحت السياحة بموجب وزارة مستقلة، ضُمَّت الآثار إلى وزارة الثقافة، فأصبحت هيئة من هيئاتها تحت اسم هيئة التراث كما قدّمنا، واتسعت مهامها لتشمل التراث العمراني، والتراث غير المادي، والحرف والصناعات إلى جانب الآثار التي هي الجهة الوحيدة المخولة بالآثار، وحمايتها والمحافظة عليها، وإجراء المسح الأثري الشامل للمملكة العربية السعودية، وإصدار التراخيص للهيئات العلمية بالتنقيب عن الآثار في المواقع الأثرية التي تقع تحت مسؤوليتها. وقد شهدت الآثار في العهد السلطاني الزاهر تطوراً ملحوظاً من حيث زيادة رقعة المسح الأثري الشامل، ومن حيث ازدياد عدد بعثات التنقيب عن الآثار في مختلف المواقع الأثرية في المملكة التي زاد عددها على أربعين بعثة أثرية للتنقيب بين سعودية صرفة، أو سعودية بالاشتراك مع بعثات أجنبية أمريكية وأوروبية وصينية ويابانية.

وازداد عدد تسجيل المواقع الأثرية والتراثية السعودية في اليونيسكو فسُجِّل حي الطُّرَيْف بالدرعية، والحجر أو مدائن صالح، وجدة التاريخية، وواحة الأحساء بالمنطقة الشرقية، وآبار حمى بمنطقة نجران، وجبة والشويمس بمنطقة حائل، ومحمية عروق بني معارض، والمنظر الثقافي لمنطقة الفاو الأثرية. ومن التراث غير المادي أمكن تسجيل العُرْضة السعودية، والقُطّ العسيري، بالإضافة إلى ملفات أخرى قيد الإعداد والتقديم في التراث بشقيه المادي tangible وغير المادي intangible. وشهد عهد الملك سلمان إقامة أول ملتقى عالمي للآثار في المملكة نظمته في الرياض الهيئة العامة للسياحة والآثار برعاية الملك سلمان نفسه، وحضور علماء ووزراء ومسؤولين كبار من مختلف أنحاء المملكة. وتواصلت المؤتمرات والندوات

والملتقيات التي تُعنى بالتراث حتى إنك لا تخرج من مؤتمر إلا إلى آخر. ولا من ندوة إلا إلى ندوة أخرى. وآخر ما عقدته هيئة التراث من مؤتمرات مؤتمر الفاو الذي عُقد قبل أشهر من الآن. ومن المعالم الثقافية البارزة التي افتتحها الملك سلمان حفظه الله: مركز إثراء بالمنطقة الشرقية الذي يُعدّ واحدًا من الصروح الثقافية والمنجزات الحضارية التي تُحسب لهذا العصر السلماي الزاهر.

وامتاز عصر الملك سلمان (حفظه الله) بتأسيس عدد من الهيئات الملكية التي يقع مكوّن التراث والثقافة في صلب اهتماماتها، ومن تلك الهيئات، بوابة الدرعية، والهيئة الملكية للعلا، والهيئة الملكية لمكة المكرمة، بجانب مشروعات سياحية كبرى، ومنها القديّة بالرياض، ونيوم بمنطقة تبوك، والبحر الأحمر وأمالاً بمناطق غرب المملكة العربية السعودية، والسوّدّة بمنطقة عسير. وكل هيئة من هذه الهيئات يجري العمل فيها حثيثاً، وقد شهدتُ بنفسني مناشط بعضها، ومنها العلا التي تعمل فيها تحت إشراف الهيئة الملكية عدة فرق للتنقيب عن آثارها وتراثها، وتهيئتها للسياحة بتوفير بنية تحتية ستجعل منها إحدى أهم الوجهات السياحية في المملكة العربية السعودية كما أراد لها رئيسها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله الذي جعل نُصب عينيه أهدافاً على رأسها عدم ارتهان الدخل الوطني للمملكة العربية السعودية على سلعة واحدة هي النفط، وإنما هو يسعى حثيثاً إلى تنويع مصادر الدخل بالاستثمار في مواردها الثقافية والتراثية، وهي موارد غير قابلة للنفاذ كالنفط مثلاً الذي يُحدّث الخبراء بنضوبه بعد حين، أو بفقدانه لأهميته بوصفه وقوداً أحفورياً بسبب عوامل أخرى تنافسه تلك الأهمية، ومنها موارد الطاقة المتجددة ونحو ذلك.

وهنا ستبرز أهمية موارد الثقافة عامّة، وعلى رأسها التراث الوطني بوصفه أهم مقوّم من مقومات السياحة المستهدفة بقوة من لدن قيادتنا الرشيدة إدراكاً منها بأهميتها في زيادة موارد الدخل الوطني، وفي توفير فرص عمل كثيرة لأبناء الوطن وبناته، سيما وأن المملكة تمتلك من المقومات السياحية ما لا تتوافر في كثير من بلدان العالم. وما القرار الشجاع الذي اتخذته القيادة بفتح الباب للسياحة الخارجية إلا دليل على إدراكها لأهمية الاستفادة من هذا المورد المهم.

أما في مجال التاريخ الذي أشرنا سابقاً إلى أنه العشق القديم الجديد للملك سلمان فنلاحظ أنه (حفظه الله)، وعلى الرغم من مسؤولياته ومشاغله الجمة ظل محتفظاً برئاسته لمجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز حتى عهد ليس بالبعيد، فكان (حفظه الله) حريصاً على ترؤس اجتماعات مجالس الدارة السنوية بنفسه على جرى عادته قبل أن يصل إلى سدة الحكم. وفي كل عام يتراأس فيه الملك سلمان المجلس توافينا

الأخبار بقرارات داعمة لجهود الدارة في خدمة التاريخ والمؤرخين، وتطوير مراكزها وبرامجها البحثية، والارتقاء بمقررات التاريخ التي تُدرّس في التعليم العام والتعليم الجامعي، ومنها التاريخ الوطني الذي يؤمل أن يكون متطلباً جامعياً لجميع الطلاب الدارسين في مختلف التخصصات بالجامعات السعودية. ومن القرارات المهمة التي اتخذها مجلس إدارة الدارة برئاسة الملك سلمان في أواخر جلساته السنوية التي انعقدت برئاسته (حفظه الله): تحويل مركز التاريخ السعودي الرقمي (رقمن) إلى المركز السعودي الرقمي لتحقيق أهداف دارة الملك عبد العزيز المرسومة بوجود مركز متكامل يحقق الشمولية في نقل المحتوى السعودي إلى الصيغة الرقمية بما في ذلك التاريخ السعودي، وذلك بغرض الإفادة منه في وسائل التواصل التقنية الحديثة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر تنفيذ مبادرة تطوير الدراسات التاريخية الوطنية التي تهدف إلى تطوير جوانب المدرسة التاريخية السعودية لتكون رائدة ومؤثرة بما في ذلك تطوير المنهجية والبرامج العلمية والأكاديمية والارتقاء بمستوى أنشطة الجمعية السعودية التاريخية، وبرامجها للرفع من فاعليتها في الحركة العلمية. وحرصاً من الملك سلمان على استمرارية الدارة في عطاءاتها، وعلى النهوض والارتقاء بأهدافها ورسالتها فقد عهد (حفظه الله) برئاسة مجلس إدارتها إلى نجله ومستشاره صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز لتكون الدارة جنباً إلى جنب مع رئاسة سموه لمجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية. وأختم بذكر حدث علمي مهم كان أمنية للمثقفين، ولا سيما المهتمين والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها، والذي طالما كُتب عنه في الصحافة المحلية من مطالبات كثيرة بتأسيسه على أرض الوطن أسوة بكثير من الدول العربية، وطالما أوصى به مجلس الشورى في بعض قراراته دون أن يُتخذ قرار رسمي بإنشائه إلا في هذا العهد السلماي المتّسم بسرعة اتخاذ القرارات التي فيها مصلحة للوطن والمواطنين على كل صعيد، ذلك هو مجمع اللغة العربية الذي ما أن عُرض أمره على القيادة حتى اتخذ مجلس الوزراء قراراً بإنشائه في المملكة العربية السعودية تحت اسم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وذلك في جلسته المنعقدة في يوم الثلاثاء 14 محرم 1442هـ/ الموافق 02 سبتمبر 2020م، وهو إحدى المبادرات الاستراتيجية الوطنية لوزارة الثقافة، ويهدف إلى أن يكون مرجعية عالمية لخدمة اللغة العربية من خلال حمايتها ونشرها والارتقاء بها، وتصحيح الأخطاء الشائعة في بعض الألفاظ والتراكيب اللغوية، وذلك إلى جانب كثير من المهام العلمية والثقافية التي يتعين عليه الاضطلاع بها، والتي يطول ذكرها في هذا المقام.



سياحة



توقيع مذكرة تفاهم مع منظمة الطيور العالمية بيرد لايف انترناشيونال

# الأكثر في الشرق الأوسط والرابعة عالمياً: محمية الملك سلمان.. تنوع طبيعي وجغرافي ثري.

إعداد: سامي التتر

تعد محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية أكبر محمية في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط، ورابع أكبر محمية برية في العالم، حيث تبلغ مساحتها 130,700 كيلو متر مربع، تتميز المحمية بطبيعتها البكر، وهواءها النقي والتنوع الجغرافي والتراثي، والآثار النادرة التي يعود بعضها لثمانية آلاف سنة قبل الميلاد.

الجنوب الشرقي، وسكاكا ودومة الجندل شرقاً، والحدود الأردنية شمالاً بالقرب من وادي رم. في 22 نوفمبر 2022، أعلنت هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية تسجيلها على قاعدة البيانات العالمية للمحميات الطبيعية، كأول محمية ملكية سعودية يتم تسجيلها على هذا الموقع العالمي والمصدر الرسمي لبيانات الأراضي المحمية لدى الجهات الحكومية والمنظمات العالمية.

وتكثف المحمية جهودها من أجل حماية الغطاء النباتي والكائنات الفطرية والممتلكات العامة، مما يسهم في تحقيق الاستدامة البيئية في نطاق المحمية، والإسهام في تحقيق أحد أهم مستهدفات رؤية 2030

تتميز المحمية بتنوع هائل في طبيعتها الجغرافية، حيث تشمل على أربعة عشر تشكيل جغرافي من جبال وسهول وهضاب وغيرها، كما تشمل على ستة معادن قيمة.

وبالنظر للتنوع الحيواني في المحمية، يصل عدد أنواع الحيوانات فيها إلى 300 نوع ما بين غزلان نادرة وحيوانات برية مختلفة. تقع المنطقة ضمن 4 مناطق إدارية، وهي منطقة حائل ومنطقة تبوك ومنطقة الجوف والحدود الشمالية.

وتقع في حدود المحمية عدة محافظات وقرى ومن أبرزها: محافظة القريات وطبرجل من منطقة الجوف وطريف من منطقة الحدود الشمالية، بينما تحد المحمية منطقة تبوك من الغرب، وتيماء من الجنوب الغربي، وحائل من

تقع المحمية شمال المملكة العربية السعودية بمحاذاة الحدود الأردنية السعودية. وتقع ضمن مساحتها ثلاث محميات سابقة وهي الخنفة والطبيق وحررة الحرة.

تأسست هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية بقرار مجلس الوزراء رقم (437) وتاريخ 01 رجب 1441هـ المتضمن الموافقة على الترتيبات التنظيمية لمجلس المحميات الملكية وهيئات تطوير المحميات الملكية، وأن تكون محميات (الخنفة، والطبيق، وحررة الحرة) والمناطق الواقعة بينها والمجاورة لها محمية ملكية تسمى (محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية) ويرأس مجلس إدارتها الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز.



منطقة حرة  
البحر إحدى  
المناطق الرئيسية  
داخل محمية  
الملك سلمان بن  
عبد العزيز الملكية

- المحمية الملكية تضم ثلاث محميات سابقة هي حرة  
البحر والخنفه والطريق

- جهود المحمية تسهم بتحقيق أهم مستهدفات رؤية  
2030 بتحويل المملكة لوجهة سياحية ذات معايير بيئية  
عالمية

- تضم المحمية أكثر من 282 نوعاً من الحيوانات و290 نوعاً  
من الطيور



هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية  
KING SALMAN BIN ABDOULAZIZ ROYAL RESERVE DEVELOPMENT AUTHORITY

لتحقيقها:

- الحفظ البيئي، وذلك من خلال تجديد النظم البيئية المتهورة لمحمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية والحفاظ على حياتها البرية ومواطنها البيئية.
- السياحة، عبر تطوير محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية وجعلها الوجهة الرئيسية لتجربة شبه الجزيرة العربية المتكاملة.
- رفاهية المجتمع والتنمية الاقتصادية الوطنية من خلال دعم الرفاهية المستدامة للمجتمعات المحلية والمساهمة في التنمية الاقتصادية الوطنية.
- تهدف أيضاً لأن تكون معلماً دولياً لإدارة المتكاملة للمناطق الطبيعية، عبر وضع المحمية كرائدة لإدارة المنطقة الطبيعية المتكاملة.
- إشراك أصحاب المصلحة وذلك من خلال قيادة نهج إداري تشاركي وشامل يحقق تطلعات أصحاب المصلحة في محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية.
- التميز التنظيمي من خلال إنشاء

المملكة مع حدود المملكة الأردنية الهاشمية؛ وتبلغ مساحتها 12105 كلم<sup>2</sup>. وتمتاز بالوعورة، حيث توجد جبال الطريق في الجهة الغربية والوسطى من المحمية، بالإضافة إلى الأودية والشعاب. وتكثر على السطح الصخور الرسوبية الرملية والجيرية، وتوجد بعض المناطق الرملية في الجهة الشرقية من المحمية. وتوصف المحمية بفقر غطاءها النباتي، ويُعدّ الوعل من أبرز حيوانات المحمية. المكون الثالث لمحمية الملك سلمان بن عبدالعزيز هي محمية الخنفه، وتقع في شمال المملكة على الحافة الغربية لصحراء النفود الكبير شمال مدينة تيماء، وتبلغ مساحتها 19339 كلم<sup>2</sup>. وتمتاز باحتوائها على تضاريس تتألف غالباً من الحجر الرملي مع وجود جبال وتلال وهضاب وأودية وشعاب ورمال. ومن أشجار المحمية الطلح والإرطي والغضى والأثل. أما الحيوانات الموجودة فيها فمن أبرزها ظبي الريم، مع أعداد قليلة من ظبي الإدمي. ومن أهم الأهداف التي تسعى المحمية

بتحويل المملكة لوجهة سياحية ذات معايير بيئية عالمية.

موقع المحمية وأهدافها

المحمية هي عبارة عن ثلاث محميات سابقة وهي حرة البحر والخنفه والطريق. تقع محمية حرة البحر، إحدى المكونات الثلاثة لمحمية الملك سلمان بن عبدالعزيز، شمال غربي المملكة مع حدود المملكة الأردنية الهاشمية، وتمتد شرق وادي السرحان. وتبلغ مساحتها 13775 كلم<sup>2</sup>. يتألف سطح هذه المحمية من هضبة بركانية تكثر فيها الصخور البازلتية السوداء، إضافة إلى مجموعة من الجبال البركانية المنخفضة التي يتراوح ارتفاعها بين 800م و1150م عن سطح البحر. وتمتاز بتنوع غطاءها النباتي الذي يتألف من نباتات معمرة وحولية تكثر عادة في مجاري السيول وعلى جوانبها. ومن الحيوانات الموجودة في هذه المحمية ظبي الزيم والذئب العربي، والثعلب الأحمر، والثعلب الرملي، والضبع المخطط، والأرنب البري والجربوع. أما محمية الطريق فتقع شمال غربي

المحمية كمنطقة تمكن الكفاءة والابتكار. أعضاء مجلس الإدارة هم: صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، معالي المهندس عبدالرحمن بن عبدالمحسن الفضلي، اللواء فهد بن محمد الثنيان، الدكتور البراء بن محمد العثمان، أ. ناصر بن راشد الناصر، الدكتور عيد بن حمد اليحيى، أ. بليهد بن ناصر البليهد. والرئيس التنفيذي لهيئة تطوير المحمية هو الأستاذ عبدالله بن أحمد العامر.

شعيب ينبت فيه شجر اللوز البري ويكثر فيه الغطاء النباتي الموسمي والمحلي، جبل العمود الذي يقع شرق شمال المحمية، وهو أطول جبل بالمحمية ومن المعالم الرئيسية بها، الغمارية أو الخنفة وهو وادٍ يوجد فيه الطلح وبعض النباتات الرعوية وبعض الآبار، الموردة وهي منطقة تحتوي على جبل ومجموعة من الهضاب وبعض النباتات الرعوية، بغيت الأسمر الغربي وهي مجموعة من الجبال تحتوي على بعض الكتابات والنقوش، شرق بغيت الأسمر وهي مجموعة جبال بتضاريس رملية،

وتعد من أقدم المواقع الأثرية المسجلة باليونيسكو في المملكة، تتميز برسومها الصخرية الثمودية المتنوعة على الجبال، أما قصر حاتم الطائي وهو الأثر الوحيد من قرية توران التراثية، فقد عاش فيه حاتم الطائي وابنه غدي -رضي الله عنه-. وهناك أيضًا شعيب الثميلة شمال وادي السرحان بالجوف، الذي يحتضن العديد من الظواهر الأثرية كالمنشآت الحجرية والنقوش والفنون الصخرية وخصوصًا الكتابات الصفائية. أما حصن زعبل شمال سكاكا بالجوف فهو حصن على قمة هضبة، بُني من الحجر الرملي ويعود تاريخه إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد. وهناك أيضًا حي الدرع التاريخي بدومة الجندل، وتبلغ مساحته 30,000م<sup>2</sup> ويتكون من منازل حجرية يبلغ عددها أكثر من 40 منزلًا، تطل عليه قلعة مارد من جهة الشرق، وبجواره متحف الجوف الإقليمي وهو أقدم الأحياء بواحة دومة الجندل.

- الغطاء النباتي: تمثل النباتات في محمية الملك سلمان الملكية دورًا أساسيًا في إعادة تدوير العناصر الغذائية والحفاظ على التوازن البيئي للمنطقة، حيث تحتوي المحمية على ما يزيد على 450 نوعًا من النباتات المختلفة، وأبرزها: الطلح، والعوسج، والغضى، والطرفا الرتم، والارطى، والروثة،

والرتم، والعاذر، والقيصوم، والشيح، والقتاد، والأقحوان، والزنبق، وذيل القط والعرفج وغيرها.

- الحياة البرية: تضم محمية الملك سلمان الملكية ما يزيد على 282 نوعًا من الحيوانات، التي تتراوح أنواعها بين الثدييات والطيور والزواحف والبرمائيات، ومن أبرز الحيوانات التي تتواجد في المحمية: غزال الريم، والثعلب العربي، والثعلب العربي، والوعل، والأرنب البري، والحباري، والعقاب الذهبي، والكروان.

290 نوعًا من الطيور المهاجرة والمقيمة مسجلة داخل المحمية تعد مناطق المحمية إحدى أهم مسارات



دراسة مسببات الأمراض النباتية لشجر الطلح وعزل الفطريات المصابة بالتعاون مع مركز (وقاء)

شمال غرب وادي نبال وهو وادٍ يحتوي على بعض نبات الطلح وبعض النباتات الرعوية.

- آثار وتراث: المحمية تحتضن تاريخ الإنسان وتساخر بك عبر الزمن، وتروي محمية الملك سلمان بن عبد العزيز الملكية، حكايات الحضارات الإنسانية العريقة في تسلسل زمني يصل إلى 12,000 سنة، من العصور القديمة كعصر عاد وثمود، ومدين، مروّرا بعصور ما قبل الإسلام والعصور الإسلامية الوسطى حتى العصر الحديث، وذلك في أكثر من 400 موقع أثري أبرزها في جبة وكلوه وقصر كاف. وتقع جبة شمال غرب مدينة حائل،

#### خصائص المحمية

- التنوع الجغرافي: تضم محمية الملك سلمان الملكية ما يزيد على 14 تشكيل جغرافي متنوع، يشمل الفوهات البركانية، والكتبان الرملية، والأودية، والجبال والمرتفعات الشاهقة، ومن أهمها: مكن مشاور وهو فوهة بركانية مجوفة تحيط بها الصخور من جميع الجهات، القلعة الذي يحتفظ بالمياه طوال السنة وهو مكون من صخور بركانية، براخيص التوبة التي تمتاز برمالها المتحركة الناعمة والتلال، كما تمتاز أيضًا بغطائها النباتي المتنوع من الموسمي والحوالي، أم لويضة وهي عبارة عن

المنطقة الهامة للتنوع البيولوجي في المحمية، إلى جانب الإسهام في استعادة النظم البيئية المتدهورة في مناطق المحمية والحفاظ على الموائل الطبيعية والحياة الفطرية. وتنص المذكرة التي وقعها الرئيس التنفيذي للهيئة عبدالله بن أحمد العامر والمدير الإقليمي لسكرتارية بيردلايف إنترناشونال في الشرق الأوسط إبراهيم الخضر، على أن يتم التعاون مع «بيرد لايف» في المعايير الفنية والدولية ومشاركة الخبرات وبناء الإمكانيات وإبراز الأدوار وتعزيز التواصل.

وتتضمن المذكرة عدة محاور عن "التنوع البيولوجي وتقييم المناطق المهمة للطيور وتحديد الخطوات القادمة لإدارة المواقع المعلنة، وكذلك اتباع المعايير العالمية لاختيار المناطق الرئيسية وكيفية الحفاظ على التنوع البيولوجي". وتهدف مذكرة التفاهم إلى تزويد الطرفين بإطار عمل عام وأدوات توجيهية في سبيل تحديد وتنفيذ مشروعات وأنشطة التعاون بدقة، وتحديد مجالات التعاون والأنشطة والمشروعات، بناءً على المعايير الجغرافية أو البرمجية أو المعايير الأخرى ذات الصلة، كما سيتم اختيار المشروعات والأنشطة المحددة التي سيتعاون فيها الطرفان لتحقيق الأهداف والمنافع التي تعود على الطرفين.

وتشمل مجالات التعاون بين الهيئة والمنظمة تقديم الخدمات الاستشارية، وكل ما يتعلق بأعمال الدراسات والرصد والنشر العلمي، وإعلان مواقع مهمة للطيور والتنوع البيولوجي داخل نطاق المحمية، فضلاً عن تقديم الدعم في تنظيم الفعاليات وورش العمل والدورات التدريبية والمعارض والمؤتمرات، وكذلك تقديم أفضل الممارسات العالمية في إعادة تأهيل وإدارة مواقع معالجة المياه العامة ومكببات النفايات الصلبة.

الجدير بالذكر أن منظمة «بيرد لايف»، كرمت هيئة تطوير محمية الملك

النباتية والأمراض الحيوانية ومكافحتها "وقاء"، بعمل دراسة مسببات الأمراض النباتية لشجر الطلح وعزل الفطريات المصابة، سعياً منها للحفاظ على الموارد النباتية وتنميتها وتكاثرها في مناطق المحمية وذلك في 14 فبراير الماضي.

يأتي ذلك حرصاً من الطرفين على تحقيق الأهداف ذات المنفعة المشتركة في مجال الوقاية من الآفات النباتية والأمراض الحيوانية ومكافحتها. وأوضحت هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية، أن

هجرة وعبور الطيور المهاجرة سنوياً، وملاً طبيعياً، وذلك بفضل بيئتها المتوازنة وتضاريسها المتنوعة. وأوضحت هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية في تقرير لها، أن المحمية تعد من أكبر المحميات التي تحتوي على مناطق مهمة للطيور في العالم، وذات أهمية عالية لحماية الطيور وهي خمس مناطق: "طريف، وحائل، وطبرجل، والطويق، وحرّة الحرة".

وبينت الهيئة أن عدد الطيور الموثق مشاهدتها في المحمية بلغ 290 نوعاً،



منطقة حرة الحرة إحدى المناطق الرئيسية داخل محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية

الدراسة تهدف لمكافحة الآفات النباتية والأمراض الحيوانية، وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية لضمان صحة النباتات والحيوانات واستدامتها، وتعزيز وتوحيد الجهود بين الجهات الحكومية والخاصة في هذا المجال.

**مذكرة تفاهم مع منظمة الطيور العالمية**

وقعت هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية، في 29 يناير الماضي، مذكرة تفاهم، مع منظمة الطيور العالمية «بيرد لايف إنترناشونال»؛ لتعزيز التعاون المشترك والتحضير لملف الترشيح للإعلان عن

منها 88% مهاجرة تعبر عن طريق المحمية، و12% مقيمة في المحمية، وهي تمثل 58% من إجمالي الطيور المسجلة بالمملكة، و25 نوعاً من الطيور على القائمة الحمراء للطيور المهددة بالانقراض على الصعيد العالمي في المحمية، حيث تركز برامج الرصد والمتابعة الدورية في المحمية على حماية هذه الأنواع والعمل على تحسين وحماية موائها.

**دراسة مسببات الأمراض النباتية لشجر الطلح**

قامت هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية بالتعاون مع المركز الوطني للوقاية من الآفات

أصحاب المصلحة والمجتمعات المحلية والقطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية لتحقيق مستهدفات الهيئة، كما تمت مناقشة المعايير العالمية لاختيار المناطق الرئيسية للتنوع البيولوجي، وعملية ترشيح أجزاء من المحمية، وتم مناقشة آلية تقييم المناطق الهامة للطيور داخل نطاق المحمية التي تم إعلانها.

ويعد ترشيح المحمية تأكيداً على أهميتها البيئية وجعلها الموقع الأول بالمملكة التي يتم تقييمه وفقاً للمعايير الدولية بناءً على دراسات حديثة.

وتسعى الهيئة من خلال استراتيجيتها إلى المحافظة على ثروات المحمية الطبيعية، واستعادة التوازن البيئي فيها، كما تعمل على تطوير أعمال حماية البيئة والطبيعة، وفق أفضل الممارسات العالمية؛ لضمان استدامة البيئة لأجيال اليوم والمستقبل، وفق مستهدفات "رؤية المملكة 2030" ومستهدفات مبادرة "السعودية الخضراء"، كونها أكبر المحميات البرية في الشرق الأوسط وقارة آسيا، والتي تتميز بتنوعها الجغرافي والتراخي.

تعاون مع الجمعية السعودية لهواة اللاسلكي

التقى صاحب السمو الأمير بدر بن فهد بن فيصل رئيس الجمعية السعودية لهواة اللاسلكي بالمملكة، في مقر منارة حائل الفضائية في 23 يناير الماضي، الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية عبدالله بن أحمد العامر.

وجرى خلال اللقاء استعراض أوجه التعاون بين الجانبين والاطلاع على أقسام المنارة الفضائية وما تحتويه من أجهزة وإمكانات وفعاليات لفتت الأنظار تجاهها في فترة قصيرة.

وتأتي هذه الزيارة استكمالاً لتوقيع الجمعية السعودية لهواة اللاسلكي مؤخراً مذكرة تفاهم مع هيئة تطوير محمية الملك سلمان الملكية لغرض تبادل المعرفة والمعلومات والاستفادة من الخبرات والإمكانات ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز التكثيف والبحث ونشر ثقافة صون الطبيعة وحماية البيئة والحفاظ عليها، إضافة إلى تحقيق التعاون المشترك في مجالات الاتصالات بعيدة المدى، والفلك وكذلك تعزيز التكثيف والبحث في المجالات ذات العلاقة المشتركة وتنظيم زيارات تبادلية بين الباحثين والمستشارين والخبراء من الجانبين.



أكثر من 290 نوعاً من الطيور المهاجرة والمقيمة مسجلة داخل محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية



ورشة عمل بعنوان "تطوير مقترح المنطقة الهامة للتنوع البيولوجي" نظمت هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية، في 4 فبراير الماضي، ورشة عمل تحت عنوان "تطوير مقترح المنطقة الهامة للتنوع البيولوجي بالمحمية"، بحضور عدد من المختصين والمهتمين بالمجال البيئي من مختلف المجالات الحكومية وغير الحكومية، والخبراء والمتخصصين بالبيئة ولجان المجتمع المحلي والخبراء الأكاديميين، وذلك بفندق مليونيوم بمدينة تبوك. وركزت الورشة على المواءمة مع

سلمان بن عبدالعزيز الملكية لإعلانها موقعين مهمين للطيور على مستوى العالم، وتوسيع النطاق الجغرافي لموقع آخر في المحمية، وإبراز أهمية ما تبذله الهيئة من مجهودات في الحفاظ على التنوع البيولوجي. وخلال الفترة الأخيرة وقعت هيئة تطوير محمية الملك سلمان بن عبدالعزيز الملكية عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم لدعم استراتيجيتها في توسيع المشاركة مع الجهات ذات الاختصاص؛ لتعزيز دورها الثقافي والمعرفي والبيئي، وتوحيد الجهود ذات الاهتمام المشترك بين الأطراف كافة.



تقليد  
درج عليه  
الملوك ..

## الملك سلمان في رحاب الصحراء.

الذي يجدون فيه راحة ومتنفسا عن أعباء العمل اليومي. وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله محب للبر وقد اعتاد الذهاب إليه في فصلي الربيع والشتاء حيث يجد الراحة والسكينة في أرجائه ويبدو -حفظه الله- في هذه الصورة في رحلة البحث عن "الكماة" وهي نوع من الفطريات الجوفية التي تنمو تحت الأرض، وتُعرف بفوائدها الغذائية العالية وقيمتها كطعام ثمين في المطابخ العالمية. ويحدث البحث عن الكماة بعد نزول الأمطار واخضرار الأرض ويجد الباحثون عنها متعة في المشي لمسافات طويلة وتجاذب أطراف الأحاديث والقصص المرتبطة بثقافة الصحراء.

الذي يجدون فيه راحة ومتنفسا عن أعباء العمل اليومي. وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله محب للبر وقد اعتاد الذهاب إليه في فصلي الربيع والشتاء حيث يجد الراحة والسكينة في أرجائه ويبدو -حفظه الله- في هذه الصورة في رحلة البحث عن "الكماة" وهي نوع من الفطريات الجوفية التي تنمو تحت الأرض، وتُعرف بفوائدها

اليمامة - خاص  
الذهاب إلى البر تقليد درج عليه مواطنو المملكة يشدهم حنين إلى مرابع أجدادهم ونزوع إلى هواء صاف وجو لطيف، وقد عرف عن الملك المؤسس رحمه الله رحلاته إلى البر والتخييم فيه والترفيه بين وديانه ورماله. وقد درج أبناؤه الملوك على هذا التقليد،



## مقال

د. علي بن عالي  
السعدي

@Ali\_17512

محمد بن سلمان..

## صوت الحكمة وقلب العروبة النابض.

بالنسبة إلى السعودية ليست مجرد شقيقة قريبة؛ بل هي جناح الأمة الآخر، وأن أمن القاهرة من أمن الرياض، وهذا الموقف يعكس إدراكًا استراتيجيًا لمعادلة التاريخ والجغرافيا، فمصر هي حصن العرب ودرعهم، وإذا اهتزت اهتزت الأمة بأسرها، ومن هنا جاء الدعم السعودي لمصر دعمًا للقضية العربية الكبرى، وتأكيدًا أن العرب إذا ما تكاتفوا فلن تجرؤ أي قوة على كسر إرادتهم.

ولم يكن هذا الموقف معزولاً عن القضية الفلسطينية التي تتربع في قلب الرؤية السعودية، إذ أكد ولي العهد في خطابه أمام مجلس الشورى أن فلسطين ليست قضية تفاوضية عابرة، وإنما حق ثابت لا يسقط بالتهديد ولا بالعدوان، وقد أعاد التذكير بمبادرة السلام العربية التي قادتها المملكة قبل أكثر من عقدين، والتي لا تزال تمثل مشروعاً عربياً متكاملاً للسلام العادل، ولم يقتصر الأمر على التذكير بالمبادئ؛ بل امتد إلى التحركات العملية التي أثمرت في تزايد الاعترافات الدولية بدولة فلسطين، وفي بناء تحالفات عالمية تعزز هذا الحق، وهذا يكشف أن السعودية لا تتحدث بلغة الماضي، وإنما تصنع الحاضر وترسم المستقبل. وإذا أردنا أن نقرأ هذه المواقف في سياقها الأوسع، فإننا لا نستطيع أن نفصلها عن التحولات الكبرى التي تقودها المملكة داخلياً وخارجياً، فرؤية 2030 لم تكن مجرد برنامج اقتصادي، بل مشروع لإعادة تعريف السعودية أمام نفسها وأمام العالم، فالمملكة لم تعد دولة تكتفي بثرواتها الطبيعية؛ بل

ليست القيادة الحقيقية أن ترفع الشعارات أو تكتفي بالتصريحات، وإنما أن تضع الأمة على مسار التاريخ وتعيد لها بوصلة الوعي، لتدرك أن لها مكاناً بين القوى الكبرى، وقدراً لا يليق به التهميش أو الضعف، وهذا ما فعله سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي تجاوز مفهوم السياسة بوصفها إدارة يومية للأزمات، ليجعل منها مشروعاً استراتيجياً لإعادة العرب إلى دائرة الفعل، لا إلى هامش الأحداث. من يتأمل مسيرة الأمير محمد بن سلمان منذ بروز اسمه في المشهد السياسي، يدرك أن الرجل يتعامل مع السياسة بمنطق القائد الجامع، فهو لا ينطلق من رؤية ضيقة أو مصالح آنية؛ بل من إيمان بأن العرب أمة واحدة يجمعها التاريخ والمصير، وفي زمن الانقسامات، سعى إلى بناء الجسور لا إلى تعميق الشقوق، فجمع الكلمة العربية في القمم، وفتح نوافذ التوافق في القضايا المصيرية، وجعل من الرياض مركز إشعاع لا غنى عنه في أي حوار عربي أو إقليمي أو دولي، وهذه الحكمة ليست وليدة الصدفة، بل ثمرة وعي عميق بأن موقع المملكة ومكانتها يفرضان عليها أن تكون قلب الأمة، لا مجرد عضو فيها، ومن هنا جاء دورها الفاعل في توحيد الصف العربي، ورفضها أن يُستفرد بأي دولة عربية أو أن تُترك وحدها أمام التحديات.

وحين صدرت التصريحات الإسرائيلية الأخيرة التي حاولت النيل من مصر ودورها، كان صوت المملكة حاضراً بوضوح، ولم يكن الموقف مجرد دفاع دبلوماسي، بل إعلاناً صريحاً أن مصر



اللوحة للفنان  
محمد الشنيقي

فالمملكة اليوم لا تقدم حلولاً للأزمات فقط، بل تقدم رؤية لمستقبل العرب، حيث لا يتكرر ضياع الفرص، ولا يُترك الشباب أسير الإحباط، ولا تُستنزف طاقات الأمة في صراعات جانبية.

إن الموقف السعودي الأخير من دعم مصر والتمسك بالحق الفلسطيني هو تجسيد عملي لحكمة القيادة السعودية في ظل ولي العهد محمد بن سلمان، وهو موقف يذكر العرب بأن وحدتهم هي الضمانة الوحيدة لمستقبلهم، وأن العالم يحترم من يقف صلباً على مبادئه، فالمملكة اليوم ليست مجرد دولة كبرى بثقلها الاقتصادي والسياسي، بل هي ركيزة حضارية تعيد للعرب ثقبتهم بأنفسهم، وتؤكد أن القيادة حين تقتزن بالرؤية والإلهام قادرة على أن تحوّل التحديات إلى فرص؛ ولهذا، فإن التاريخ سيذكر أن محمد بن سلمان لم يكن مجرد ولي عهد يقود بلاده نحو المستقبل، بل كان قلباً نابضاً للعروبة، وحكيماً جمع الصف، وعراباً لرؤية عربية جديدة تعيد للعالم احترامه لهذه الأمة ومكانتها بين الأمم.

أصبحت مركزاً عالمياً للاستثمار، ووجهة دولية للتقنية والسياحة والطاقة النظيفة، والأهم من ذلك أن هذه الرؤية امتدت إلى السياسة الخارجية، حيث تقدم المملكة نفسها صوتاً للعقل والاعتدال، وقوة تسعى إلى استقرار العالم، ومرجعية لا غنى عنها في القضايا العربية والإسلامية، وهنا يتجلى البعد الحضاري للقيادة السعودية؛ فهي لم تنفصل عن تاريخها ودورها الديني المتمثل في خدمة الحرمين الشريفين، ولم تتردد في أن تكون صاحبة موقف صلب في وجه أي عدوان، وفي الوقت نفسه مبادرة للحوار والتقارب.

وما يميّز الأمير محمد بن سلمان ليس فقط حنكته السياسية؛ بل قدرته على أن يكون قائداً ملهماً لشباب المملكة والعرب، فهو يطرح مشروعاً طموحاً يجعل المواطن العربي يشعر أن بإمكانه أن يكون فاعلاً في العالم لا مجرد متلقٍ للأحداث، حيث نقل صورة المملكة من دولة تقليدية إلى نموذج متجدد قادر على الجمع بين الأصالة والحداثة، بين الثوابت والابتكار، بين الهوية والانفتاح، وهنا تكمن القيمة الكبرى،



محاضرات

يوسف الديني في مركز حمد الجاسر الثقافي..

# ثلاث نظريات تفسر البون الشاسع بين الثقافة الجادة والثقافة الرقمية السريعة.

الإمامة - خاص

أوضح أستاذ الدين في مقدمة محاضراته التي ألقاها في سبتية الجاسر أن من حق المثقفين والمؤسسات الثقافية أن تصدر موسوعة كاملة لأعمال علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر رحمه الله، وقال إن الثقافة والمثقف في العالم الرقمي يختلفان اليوم عن العالم الذي ألفناه، تبعاً لاختلاف نظرية التلقي بين الأجيال، وقدم تعريفاً لمفهوم الثقافة، والتباين في مفهومها العربي والغربي، موضحاً أن تعريفها بثقافتنا العربية أقرب إلى المعرفة الجادة، كما تحدث عن أنواع المثقف والخوارزميات وأثرها، مقدماً قراءة موجزة عن واقع الثقافة ومستقبلها بناء على دراسات وصفية وتحليلية. جاء ذلك في محاضرة قدمها في مركز حمد الجاسر الثقافي بعنوان: "مستقبل الثقافة في عالم رقمي" وأدارها الكاتب الصحفي الأستاذ حسين الحربي، ضحى السبت 28 ربيع الأول 1447 هـ الموافق 20 أيلول (سبتمبر) 2025 م.

ثم عرّف الثقافة بأنها منظومة رمزية من اللغة والقيم والفنون والتاريخ، تمنح المجتمعات القدرة على إنتاج المعنى وتنظيم الذاكرة الجمعية، وقال: إن "المثقف الكلاسيكي" قارئ عميق ينطلق من النصوص الكبرى لبناء وعي نقدي ورؤية فكرية؛ وأن "المثقف الموسوعي" جامع بين العلوم والمعارف الإنسانية

والطبيعية والفنون، يقدم رؤية كلية متماسكة، ثم تحدث عن أنواع الثقافة الأربعة في العالم الرقمي. وقال إن العصر الرقمي ابتداءً منذ وضع الأطروحات والمحتوى بوسائط غير تقليدية عبر الأوعية الرقمية، ويؤرخ له البعض من بداية التسعينات مع دخول شبكة الإنترنت.

سلطة الخوارزميات:

ركز المحاضر على التحولات التي أصابت العصر الرقمي، فأجملها في أربعة اتجاهات: أولها "فيض البيانات والمعلومات" موضحاً أن حجم المعلومات تضاعف بشكل كبير جداً، يقدره بعضهم بأكثر من 200 بحث على المسار الواحد في المعرفة، وكذلك "تعددية المعرفة" إذ لا يمكن احتكار المعلومة أو المعرفة، وهذا سبب إيجابي لكنه ألقى بمشكلة المصادر وسبب فوضى في المعلومات، وفوضى في التلقي، ومثل لمشكلة حقوق الملكية الفكرية؛ وأضاف قائلاً: إن من علامات الثقافة في العصر الرقمي تشتت الانتباه "ثقافة الشاشة والمعلومة السريعة والكم الهائل من المعلومات تسبب الارتباك، ولها تبعاتها النفسية على مستوى التلقي، ودخول التقنيات التسويقية بناءً على الطلب والعرض دون الاهتمام بالقيمة والمحتوى، وتحدث عن تراجع معدلات القراءة الجادة على حساب القراءات الاستعراضية والهامشية، ووفقاً لآخر إحصائية فإن معدل القراءة ما بين 2003 و2023 تراجع كثيراً حيث كان في 2003 كان معدل القراءة العالمي 28%

وانخفض إلى 14% عام 2023 قياساً بالمؤشر العالمي، بينما لا يوجد لدينا مؤشر ثقافي على المستوى العربي.

الفجوة بين الأجيال:

وتحدث عن الفجوة بين الأجيال وقدم تحقيقاً بحسب الأعمار موضحاً أن المراهقين بين 15 إلى 19 سنة في المعدل العالمي يقرأون أقل من 8 دقائق يومياً، بينما الذين تجاوزوا الـ 50 سنة هم أكثر بمعدل 45 دقيقة في اليوم، وتحدث عن النسب في القراءة لمختلف الفئات العمرية وفق دراسات عالمية، وتحدث عن تباين الاهتمامات في القراءة الذي أثر بدوره على دور النشر، وقال: إن الألفية والخوارزميات لها دور كبير في الترويج عبر المنصات بناءً على العرض على حساب جودة الكتاب.

وقال: إن المنصات موجهة للجيل الجديد، ويظهر لهم الروايات الخيالية، بينما الجيل الأقدم يفضل كتب التنمية، وعبر عن أسفه لعدم وجود منصة عربية غير تسويقية يمكن أن نثق بها في مراجعة الكتب وإعداد هذه القوائم وهي حاجة ملحة مع المؤشر الثقافي الذي نحتاج إليه.

النظريات المفسرة:

تحدث عن النظريات التي تقف وراء هذا البون الشاسع بين الثقافة الجادة والثقافة الرقمية السريعة، وأشار إلى وجود ثلاث نظريات منها "اقتصاد الانتباه" نجده في كل حياتنا وهو يستثمر في وقت القارئ وليس في المحتوى؛ وتحدث عن "الثقافة التشاركية" التي تعتمد على



وما هو موقعها من عالم اليوم؟ وتحدث عن الجيل الصامد الذين عاشوا ما بين 1928 إلى 1945 مع الاعتذار عن التواريخ بالميلادية كون الدراسات أكثرها غربية، فهؤلاء جيل ما قبل الإنترنت كانت قراءتهم مكثفة من 60 إلى 70 دقيقة يوميًا، وانخفضت مع دخول التقنية، كما ذكر جيل البومبرز وهم من 1946 إلى 1964 إذ انخفض وقت القراءة من 30 إلى 40 دقيقة يوميًا، ولكنهم يفضلون القراءة الجادة حتى على مستوى الصحف، وجيل "الإكس" جيل مخضرم من عام 1965 إلى 1980م أصبح معدل القراءة ما بين 20 إلى 40 دقيقة للفرد يوميًا، وهذا الجيل هجين بين القراءة الرقمية والتقليدية الورقية؛ وأما جيل الألفية من 1986 – 1996م يفضل القراءة الصوتية على غيرها وانخفضت فيه القراءة التقليدية بشكل كبير من 15-25 دقيقة؛ والجيل الأخير هو جيل "زد" من 1997 - 2012م علاقتهم بالورق مرتبكة بسبب نشأتهم مع التقنية؛ حيث انخفضت قراءتهم لأقل من 10 دقائق يوميًا. وفي الختام فُتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

استشراف ولكن التوجهات العامة منها الإيجابي ومنها المتشائم ويمكن استخلاص بعض النتائج التي تحمل رأيًا متوازنًا بينهما أن الكتاب النخبوي والقراءة الجادة ستظل باقية وأن المثقف النوعي والموسوعي ستظل الحاجة إليه مستمرة كلما اكتشفنا مع الوقت ضحالة الثقافة السريعة وهذه المعلومات التضليلية.

وقال: إن المثقف الجاد والتقليدي سيظل موجودًا وإن تراجع نسبته، وقال: إن هناك توجهًا كبيرًا في إعادة الكتب الموسوعية، وتحدث عن مخاطر من هيمنة ثقافة الخوارزميات على الذائقة، وأيضًا تهميش الثقافة الجادة، والأمل أن تقوم كثير من المؤسسات وبالأخص الحكومية وشبه الحكومية مثل المكتبات الوطنية في العمل على الارتقاء بالثقافة الرقمية وعدم تبخيسها بل إكسابها الكثير من الجودة، وكذلك الحفاظ على الثقافة الجادة ودعمها. وفي ختام المحاضرة طرح تساؤلات عن أهم اتجاهات الثقافة بحسب الأجيال: كيف تغيرت الثقافة الجادة؟

توصيات كثيرة من المنصات الرقمية على المستوى العربي والدولي، وتحدث عن "المحتوى السطحي" أو "المحتوى المضلل" الذي وصفه بأنه الأقرب إلى ذائقة الخوارزميات لهذا يحظى برواج كبير لما يتضمن من أساليب الجذب والمبالغة على حساب المصداقية؛ وقال: إن هناك نظرية أيضًا شهيرة في رأس المال الثقافي التي أطلقها العالم الثقافي الفرنسي توضح أن القيمة الثقافية لم تعد مرتبطة بالتراكم الثقافي بل بالتماشي مع السوق وتحدياته.

#### المكتبات:

وتساءل عن دور المكتبات في هذا العالم الرقمي بعد الانتقال من التخزين في الرفوف إلى العالم السحابي، حيث أصبح الكتاب الورقي أقل حضورًا، في حين أن الدعوات للتخلي على الكتاب الورقي لا يسندها الواقع ولا الإحصاءات، فما يزال الكتاب الورقي هو الأكثر مبيعًا، وتحدث عن الكتب الصوتية و"البودكاست"، والأطروحات بضرورة محو الأمية الرقمية وما رافقها من مبالغات.

#### مستقبل القراءة:

ذكر أن هناك عدة مدارس في



بيعة الملك الحادية عشرة



عين



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably

## سلمان بن عبد العزيز.. وجه الخير وقائد السلام.

وحكومة وثابة. وقد أخذت ثمار هذه الرؤية المباركة تُونع على أرض الوطن فتتجلى بركاتها للعيان. فعلى الصعيد الاقتصادي، شهد الاقتصاد السعودي نموًا استثنائيًا، حيث تجاوز الناتج المحلي الإجمالي للمملكة في نهاية عام 2024م (4) تريليون ريال. بالإضافة إلى ذلك، يواصل صندوق الاستثمارات العامة، الذي يدير أصولاً بقيمة (4.1) تريليون ريال، لاعباً دوره المحوري في تنويع الاقتصاد من خلال استثماراته الاستراتيجية في قطاعات جديدة وواعدة. وقد حقق الصندوق المركز الرابع عالمياً من حيث قوة الملاءة المالية وحجم الأصول الاقتصادية، مما يؤكد قوة الاقتصاد السعودي ومتانته.

لم تقتصر إنجازات عهد الملك سلمان على الجانب الاقتصادي فحسب، بل امتدت لتشمل تحولات اجتماعية وثقافية عميقة غيرت وجه المجتمع السعودي. فقد شهدت المملكة انفتاحاً اجتماعياً واعياً ومتوازناً، كان من أبرز معالمه تمكين المرأة السعودية، التي حصلت على العديد من حقوقها الشرعية والإنسانية، وأصبحت شريكاً فاعلاً في مسيرة التنمية. وقد توجت هذه الجهود بإنجاز تاريخي، حيث تصدرت المملكة دول العالم في معدل التحاق النساء بالتعليم العالي في عام 2020. كما أخذت المرأة السعودية دوراً طليعياً في قطاع الإدارة الحكومية والخاصة، وأضحت شريكاً قوياً في مسيرة التنمية الظرافرة التي تعيشها المملكة.

في الشأن الثقافي، أولى الملك سلمان - الذي يُعرف بـ (عميد الثقافة السعودية) اهتماماً كبيراً بالثقافة والتراث، حيث تم تأسيس وزارة للثقافة لأول مرة في تاريخ المملكة، وهيئة

بإجماع القلوب وتعدد الأطياف، يحتفي السعوديون في كل ربوع الوطن بمرور عقد على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود قيادة البلاد. فقد شهدت المملكة فترة حافلة بالإنجازات والتحوليات الجذرية على كافة الأصعدة. فمنذ توليه الحكم - أطال الله في عمره - في الثالث من ربيع الثاني من عام 1436هـ، قاد مسيرة تحديث شاملة، مستنيراً بخبرة تراكمت على مدى نصف قرن في إدارة منطقة الرياض، خبرة أضاءت رؤيته الثاقبة في الحكم والإدارة.

خلال هذه الأعوام العشر السمان، شهدت المملكة خطة طموحة تهدف إلى تنويع الاقتصاد، وتطوير المجتمع، وتعزيز مكانتها على الصعيد الدولي. وبحكمة الملك سلمان وبصيرته، قاد البلاد وسط هدير سبع عواصف هوجاء، من خوض العمليات العسكرية الدفاعية الباسلة، إلى مكافحة التطرف، والفساد، والفقر، ومن تمكين المرأة إلى مواجهة جائحة كوفيد-19، فاستحق عن جدارة لقب "سلمان السلام" تقديراً لعطاءاته وإنجازاته.

تُعد "رؤية السعودية 2030" حجر الزاوية في مسيرة التنمية الظرافرة التي تشهدها المملكة في عهد الملك سلمان. هذه الرؤية الطموحة، التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - وفقه الله - معتمدة على ثلاث ركائز أساسية هي مجتمع حيوي قائم على القيم الراسخة، واقتصاد مزدهر يوفر الفرص للجميع، ووطن طموح،

اهتمامًا كبيرًا بقطاع التعليم، وذلك انطلاقًا من قناعتها الراسخة بأن الاستثمار في التعليم هو استثمار في مستقبل الوطن، حيث واصلت جهودها الطموحة في نشر العلم والمعرفة، وتطوير المناهج التعليمية، وتوفير بيئة تعليمية محفزة للطلاب في جميع أنحاء البلاد. كما حرصت الحكومة على تعزيز جودة الحياة، حيث أولت البيئتين الصحراوية والبحرية الاهتمام اللائق بهما.

هذا وقد عززت المملكة علاقاتها مع دول الخليج العربي والدول العربية والإسلامية، وأصبحت لاعبًا فاعلاً في المجتمع الدولي، حيث تستضيف العديد من المؤتمرات والملتقيات الدولية، وتشارك بفعالية في صنع القرارات المفصلية على كافة المستويات الخليجية، والعربية، والإسلامية، والدولية. وعلى الصعيد العسكري، شهدت المملكة في عهد الملك سلمان تطورًا كبيرًا في قدراتها الدفاعية، حيث تسنم الجيش السعودي المرتبة (22) عالميًا، مما يعكس كفاءة القوة، وجدارة الاستعداد للدفاع عن حيّاض الوطن، وأراضيه الآمنة، ومقدساته الطاهرة.

تتميز مدرسة الملك سلمان في الحكم بالعدالة والمساواة، حيث أصبح جميع أبناء الشعب السعودي في حضرة الملك وأمام الشرع وفي مواجهة النظام كأسيان المشط، فكل حق ونصيب، وعلى كل مسؤولية وواجب، وأصبح جميع المواطنين سواء، فلا طبقية ولا محسوبية أمام ميزان القضاء وقد حرص الملك سلمان على ألا توجد حواجز تفصله عن الرعية، فأبوابه مفتوحة للجميع، يستمع إلى همومهم ويحرص على حل مشاكلهم. ففي هذا العهد الميمون ارتقى دور المواطن من متلقٍ ليكون شريكًا فاعلاً في بناء الوطن.

في الذكرى العاشرة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، يتطلع الشعب السعودي بكل فخر واعتزاز إلى المستقبل، واثقًا من أن مسيرة التنمية والازدهار ستستمر تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وجه الخير وقائد السلام، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز - حفظهما الله - ذخرا للوطن وسندًا للمواطنين.

للتراث، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وصندوق التنمية الثقافية. كما شهدت المملكة إطلاق العديد من الكيانات والمبادرات الثقافية والفنية الرائدة، مثل هيئة الأدب والنشر والترجمة، وهيئة الأفلام، ومهرجان البحر الأحمر السينمائي، وبرنامج الابتعاث الثقافي. وقد أسهمت هذه المبادرات وغيرها في إثراء المشهد الثقافي وتنميته، وجعلت من المملكة مركز إشعاع حضاري يضئ بنوره المبارك جميع أرجاء المعمورة.

في عهد الملك سلمان ترسخت مكانة المملكة العربية السعودية كعاصمة للعمل الإنساني النبيل، حيث أرسى دعائم العمل الخيري والمؤسسي من خلال تأسيس "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" الذي نفذ أكثر من (3600) مشروعًا خيرياً، في (108) دولة بلغت تكاليفها أكثر من (30) مليار ريال، مؤكداً على أن الهدف هو بناء هذا المركز على البر والتقوى، وأن يكون قائماً على البعد الإنساني النقي غير مشوب بأجندات خفية، وبعيداً عن أي دوافع مشبوهة، حيث يقدم أقصى درجات

الاهتمام والرعاية للاحتياجات الإنسانية والإغاثية. ويعكس هذا الدور الإنساني الرائد قيم المملكة العربية والإسلامية الأصيلة، والتزامها بمساعدة المحتاجين والمنكوبين في جميع أنحاء العالم. حقاً لقد أصبح "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" سيمفونية العمل الإنساني النقي التي شنت أذان العالم بإيقاعاتها الأخاذة. شهدت المملكة في عهد الملك سلمان تطوراً كبيراً في مجال الابتكار والتطوير التقني. فقد تم تسجيل (1746) براءة اختراع سعودية، مما وضع المملكة في المرتبة الأولى عربياً والـ (25) عالمياً من حيث عدد براءات الاختراع. هذا الإنجاز يعكس التوجه الاستراتيجي للمملكة نحو بناء اقتصاد المعرفة والابتكار، والاستثمار في العقول والمواهب السعودية. أما في قطاع الصحة فقد تم إدراج (29) مستشفى سعودياً من أصل (504) مستشفيات سعودية عامة وخاصة، ضمن قائمة أفضل المستشفيات في العالم مما يؤكد على التطور النوعي في القطاع الصحي السعودي، والاستثمار في أحدث التقنيات الطبية والكوادر المتخصصة.

أولت المملكة في عهد الملك سلمان

عبر 50 عاماً..

# سلمان.. عضيد الملوك ومعلم الأجيال.



اليمامة- خاص

الوطن خلال العقود الماضية، وتكشف هذه الصور التي التُقطت في العديد من المناسبات الرسمية عن اضطلاع -أيده الله- بالنهوض بالمسؤوليات الجسام، التي تولى إدارتها وقيادتها بجدارة واقتدار إلى جانب اخوانه الملوك. في تاريخ المملكة العربية السعودية، ربما

لطالما شكلت صور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله عاملاً مشتركاً بين الصور التي التُقطت لملوك المملكة الذين تعاقبوا على خدمة



بيعة الملك الحادية



## ذاكرة وطن



بين خبرة السنين وحكمة القيادة، ليبقى امتداداً لمسيرة المؤسسين، وجسراً يربط الأجيال بعضها ببعض.

كان معلماً لكل من جالسه أو رافقه في رحلاته نبعا ثرا في الثقافة والتاريخ وعاسقا للمخطوطات وراعيا لحفظها ومطلعا على حال السياسة الإعلام وضليعاً بهما.

يقول الأمير سلطان بن سلمان أن الوالد حفظه الله، حال انتهائه من قراءة كتاب فإنه يدفع بنسخ من إلى أبنائه ويحضهم على قراءته ويسألهم فيما بعد عن محتواه ومدى استفادتهم منه.

لا نجد شخصية رافقت مسيرة الحكم من بداياتها الحديثة حتى يومنا هذا مثلما فعل الملك سلمان بن عبدالعزيز. فقد كان -على امتداد عقود- العضيد والسند لخمسة ملوك سبقوه إلى العرش، بعد الملك المؤسس رحمهم الله جميعاً.

هذه الصور التي تجمع الملك سلمان بإخوته الملوك ليست مجرد توثيق لمناسبات رسمية، بل هي سجل حيٍّ لمعنى عميق في تاريخ الدولة السعودية: معنى الأخوة التي تتحول إلى شراكة في البناء، والعضد الذي يتحول إلى ركيزة من ركائز الحكم، وقد واصل - يحفظه الله - هذا النهج قائداً وملكاً، جامعاً



بيعة الملك الحادية عشرة



المقال



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في حديث مع الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله

## الملك سلمان وعلامة الجزيرة: علاقة علم ورحم وفاء.

بادر رعاه الله بزيارة منزل حمد الجاسر " دارة العرب " بحي الورود وقدم العزاء لأسرته و محبيه وتلاميذه، مما كان لهذه الزيارة الميمونة الحانية من مدلولات أخلاقية عالية، وفي ذات الزيارة ، دار حوار بين بعض الأوفياء من الحاضرين حينها حول إيجاد مشروع لتخليد ذكرى الشيخ حمد الجاسر ، فأيد الملك المبدأ على أن يتم الاجتماع لعدد من المهتمين بهذا المشروع ويرفعون له ما يتم التوصل إليه من أساليب عملية لتنفيذ هذه الفكرة بعدها وافق الملك سلمان على إطلاق مؤسسة حمد الجاسر الخيرية ، ثم شرف حفل اعلانها المؤسسة في قاعة الملك فيصل بفندق انتركوتنينتال عام 1421هـ وتبرع بمليون ريال وقال - أيده الله - في كلمته في الحفل آنذاك : " كانت تربطني بشيخنا حمد الجاسر علاقة خاصة ومتينة وصلتي به رحمه الله قوية فقد كنت أستعين به وأستفيد منه في كثير من البحوث والكتب التاريخية التي أرجع إليها وأستنير برأيه حولها فكان رحمه الله ذا رأي دقيق ورؤية علمية صحيحة "

ولما بدأت اللجنة التنفيذية للمؤسسة بالخطوات العملية لإطلاق المؤسسة الخيرية عرضوا على الملك سلمان الرئاسة "الفخرية" للمؤسسة فقبل حفظه الله كعادته لدعم



سهم بن ضاوي  
الدعجاني\*

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - هو الملك القارئ والمثقف المتابع، وعاشق التاريخ ، وتشهد بذلك مجالسه وامسياته وحواراته مع المثقفين والمفكرين والمختصين في التاريخ الوطني من داخل المملكة وخارجها ، هذا الملك العظيم له دور كبير في نشأة وتأسيس العديد من المؤسسات الثقافية التي ما زالت تنير الطريق في المشهد الثقافي السعودي والعربي فهو سيد المبادرات وداعم المبادرات الثقافية كما فعل مع مؤسسة حمد الجاسر الخيرية (الثقافية) فقد رحب ايده الله بفكرة تأسيسها وشرفها برئاسته الفخرية وحضر اجتماعاتها السنوية مما جعل منها نموذج للمؤسسات الثقافية الوطنية المؤثرة ، ومما أتذكره ، في هذا الشأن لما توفي علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله، في 16 / 1421هـ ، ولما عاد الملك سلمان من سفره آنذاك



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أيده الله بعد حضوره مجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية (٣) و يظهر م . معن بن حمد الجاسر رئيس المؤسسة و سهم الدعجاني مدير مركز حمد الجاسر الثقافي سابقا في دارة العرب منزل حمد الجاسر بحي الورود بالرياض

سبل الخير وتقديرا منه لعلامة الجزيرة وعندما تم تكليفي رئيسا لمركز حمد الجاسر الثقافي عام 1423 هـ وقفت بنفسني على خارطة علاقة خادم الحرمين رعاه الله بالمتقف والمثقفة السعودية دعما وتوجيها بل كان يحرص رعاه الله أن يحضر الاجتماع السنوي أمناء المؤسسة في منزل الفقيد حمد الجاسر كما كان يحرص عند حضوره اجتماعات المجلس أن يصطحب بعض أبنائه الأمراء لحضور مثل هذه

المجالس الثقافية و أذكر أن ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله قد حضر بعض من تلك الاجتماعات بمنزل حمد الجاسر رحمه الله. وكان معالي الدكتور ناصر الداود نائب وزير الحرس الوطني، يحضر اجتماعات مجلس أمناء المؤسسة في معية خادم الحرمين الشريفين الرئيس الفخري للمؤسسة حمد الجاسر الثقافية عندما كان معاليه مديرا للمكتب الخاص لأمير منطقة الرياض آنذاك، إبان تولي الملك سلمان -أيده الله - إمارة منطقة الرياض وقبل انعقاد مجلس الأمناء على مدار ثلاث سنوات، كنا في اللجنة التنفيذية للمؤسسة نزور الملك سلمان في مكتبه بمقر إمارة منطقة الرياض، لنعرض عليه التقرير السنوي للمؤسسة وجدول اعمال اجتماع مجلس الأمناء. وفي هذا الطقس الثقافي المميز على مدار ثلاث سنوات إبان ادارتي لمركز حمد الجاسر الثقافي تشرفت بزيارة الملك سلمان في إمارة الرياض أكثر من مره برفقة اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤسسة برئاسة معالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة رحمه الله رئيس مجلس الأمناء ونائبه معالي الدكتور ابراهيم العواجي وعضوية المهندس معن الجاسر رئيس المؤسسة ، والاستاذ حمد القاضي أمين عام مجلس أمناء المؤسسة و الدكتور احمد الضبيب والدكتور عبدالرحمن الشبيلي رحمه الله والاستاذ محمد رضا نصرالله ومن خلال زياراتي المتكررة للملك وحضوري لمجلس الأمناء الذي

يرأسه بشكل سنوي خلال فترة ادارتي للمركز، عرفت عن كثب ورأيت وسمعت كيف يدير حفظه الله تلك الاجتماعات وكيف عنايته الفائقة بالتاريخ السعودي وكيف كانت علاقته الأصيلة بالمتقفين العرب وحرصه الكامل أن يمنح مثل هذه المؤسسة الناشئة من وقته وجهده لتسهم في الوفاء لرجالات الوطن أمثال حمد الجاسر الذي وصفه الملك سلمان - أيده الله في كلمته عند رئاسته للاجتماع الثالث لمجلس أمناء المؤسسة المنعقد في 2 ربيع الآخر 1426 هـ بقوله : " مثل حمد الجاسر لا يُصنع بل يصنع نفسه ، إنني أشبهه الشيخ بالمعدن الثمين ،كلما طال عليه الزمن زادت قيمته فقد طرح الشيخ -رحمه الله - أفكارا لإصلاحية متقدمة عن وقته لكن بأسلوب محبب إلى النفوس " ، وفي لفظة كريمة منه - رعاه الله - وجه في ذات الاجتماع بإقامة احتفالية خاصة بمناسبة مرور أربعين عاما على صدور مجلة العرب .

ومن خلال اجتماعات الملك التي حضرتها فترة رئاستي لمركز حمد الجاسر الثقافي رأيت وسمعت كيف كان الملك في تلك الاجتماعات ينصت لهوموم المتقفين وطموحات المفكرين ويصح ما يخص تاريخ الوطن من خلال ذاكرته الموسوعية التي تحفل بأحداث التاريخ السعودي وإنجازات رجالات الوطن

•مدير مركز حمد الجاسر الثقافي سابقا



بيعة الملك الحادية عشرة

حديث  
الكتب

بلدة صغيرة، سكانها عشرة آلاف، تنهياً لصنع المستقبل..

## عبدالله نور يرسم صورة الرياض خلال إمارة الأمير سلطان.



عبدالله نور



خالد المالك

\* الملك عبدالعزيز كان ينثر الريالات لنا نحن أطفال "شارع العطايف"

\* الكهرباء أضاءت البيوت في نفس الشهر الذي دخلت فيه قصر الملك عبدالعزيز

\* أعظم الأحياء "الديرة" و "دخنة" و "الوسيطا" وأقدمها "الظهيرة"

\* قبل 1370 لم نكن نعرف كرة القدم... وممارستها تحتاج الى اذن رسمي

\* إذا سال وادي البطحاء يصيح المنادي بالمدارس: اليوم عطلة!

\* تجار الأحساء أول من أنشأ المطاعم في الرياض

\* العصافير الملونة ملأت سماء الرياض بعد اسبوعين من المطر المتواصل

\* متعة التسوق في رياض السبعينات كانت في "سوق الزل"

\* كتاب "الحيوان" كان ممنوعاً في مكتبة المعهد العلمي

اليمامة- خاص

ومن بين الكتب التي وثقت تلك المرحلة، يبرز كتاب "سلطان والرياض: ذكريات لا تُنسى" للكاتب عبد الله نور، الذي أعده للنشر الأستاذ خالد بن حمد المالك، رئيس تحرير جريدة الجزيرة، وهو من إصدارات الجزيرة. يقدم الكتاب صورة نادرة عن مدينة الرياض خلال الفترة التي تولى فيها الأمير سلطان بن عبد العزيز

في مناسبة اليوم الوطني الخامس والتسعين للمملكة العربية السعودية، تكتسب العودة إلى البدايات الأولى لعاصمتنا الرياض قيمة مضاعفة؛ فهي ليست مجرد استدعاء للتاريخ، بل إطلالة على ملامح وطن وهو يتهيأ لرحلة نهضته الكبرى.

وجادت السماء بتهطال دام أسبوعين لبست بعدها البلدان الأعاجيب من فاخر الحرير الذي نسجته السماء وحاكته الأرض بالمناكير الصغيرة للعصافير الملونة. كل العالم يخرج إلى البر، الملك، والأمراء، والتجار، والعوائل، والعزاب، والطلبة، والمرضى، والأغراب، وحتى اللصوص، والأفاقون.

ادخل الكهراء في الرياض -نحن الآن على أواخر العام السبعين (1370هـ) ... الجميع من سكان (الرياض) خلال أربع وعشرين ساعة من دخول الكهراء إلى (قصر الملك عبدالعزيز)، شاهدوا العمال يصعدون السلالم، ويطرحون الأسلاك على جدران بيوتهم، ويشدون بها بكلايب من حديد، ثم يسحبونها إلى قصور الأمراء في (الحنيلي)، في (العطايف)، في (دخنة)، في الشرق والغرب، في الشمال والجنوب، وتدافعنا بفعل قوة غامضة، فصرنا نختلس بالمشابك (المبة) لكل بيت، ثم في غضون شهر كامل كانت (الرياض) مضيئة

-فلنتجول في الرياض في سوقها الشعبي في عهد إمارة سلطان، وهذه هي (المقبرة)، سوقها الشعبي كان قبل توحيد المملكة لا يرى فيها إلا قليل من الباعة من أهل الرياض الذين سكنوها في عهد الإمام عبدالله الفيصل، عوائل محدودة لا تتجاوز أعداد الأصابع العشرة وعدد آخر كلهم في حدود عشرين إلى ثلاثين عائلة، وزادت الأعداد من الأقاليم، من الوشم، وسدير، والأحساء، والقصيم، وحائل، وآخرون من أقاليم أخرى، ثم لا تخطئ العين أفراداً من الجالية التركستانية، والجالية البخارية، ثم لا تخطئ العين أفراداً من نواحي الحجاز، موظفين، أو عطارين، أو تجاراً، أو صيارفة متجولين.

-في سوق (المقبرة) عدد وفير من تجار الأحساء، فهم هنا محترفون في بيع البقوليات كالبهورات والأبازير والمحمصات والمكسرات، وبيع الأواني المنزلية وحاجيات الزراعة والحدادة والتجارة، وفي السوق المركزي / قيصرية ابن كليب / أو سوق (السدرية) مختصون في بيع الملابس، وخياطتها، وبيع المشالح وحياتها، وهم أيضاً في (المقبرة) أصحاب المطاعم الفقيرة البائسة ولا يوجد في كل الرياض غير مطاعمهم هذه.. أما (المقبرة) سوق اللحم / سوق الجزارين) فهذه كلها من أولها إلى آخرها للوافدين من خارج الرياض.

-أما غير هؤلاء في (المقبرة)، فلا يوجد من أهل الأقاليم النجدية إلا في سوق (الجفرة) وهي سوق مجاورة للمقبرة، فيها تباع التمور وأكياس الرز والسكر والهيل، بالمفرق أحياناً، وبالجمله في الغالب، والغالب في أهل هذه السوق اتجارهم بما يسمونه (الوعدة/ الدينة)،

- رحمه الله - إمارتها على مدى سبع سنوات، حيث يروي عبد الله نور بأسلوب أدبي مشوق قصصاً وأحداثاً وطرائف عن الأمير وعن المجتمع والعاصمة آنذاك، موثقاً تفاصيل لم يكتب عنها من قبل.

وفيما يلي نعرض مقاطع مختارة من الكتاب، ترسم ملامح الرياض في تلك الفترة، وتكشف كيف كانت العاصمة تخطو أولى خطواتها نحو المستقبل: سكان الرياض كانوا عشرة آلاف نسمة

-إذا شئت أن تحظى بصورة دقيقة عن مدينة الرياض قبل خمسين عاماً، تذكر أن مسجدها (الجامع) مسجد الإمام تركي بن عبدالله هو مسجدها الكبير، أو كما قلت هو مسجدها الجامع، ومن حوله تستدير بيوت الرياض ومرافق الرياض وأسواقها، استدارة السوار بالمعصم.

-تخطيط الرياض: قلب المدينة هو المسجد، وبجواره قصر الحكم، فمنازل الحاكم هذا من جهة، ومن

جهة أخرى سوقها المركزي التجاري وهو في الصفاة على نحو ما هو عليه الآن، مع فارق في التشييد والفخامة.. -بلدة صغيرة لا يتعدى مجموع سكانها عشرة آلاف نسمة. كلهم من الكبير إلى الصغير، من القاطن إلى الوافد، ومن المقيم إلى العابر، يعرفهم أمير الرياض، أو يعرف معظمهم.

-هذه هي الرياض، بيوت طينية متلاصقة مشدودة إلى بعضها بعضاً، كي لا تعطي (اللصوص) فرجة للتسلل، أو زلفة للتسلق، وأسواقها ضيقة متعرجة مع تعرج الغدران القديمة، أو (الشعبان) المطمورة، يكاد أوسعها لا يسمح لأكثر من بعيرين متوازيين متظاهرين، وهي ترتفع أو تنخفض بحسب طبيعتها الأولى... وبعض أسواقها مسقوف بالجريد.

-أعظم الأحياء بعد حي (الديرة) وفيه آل سعود الكبار، فهو حي دخنة، وحي الوسيط، وحي الحنبلي، وأقدمها حي (الظهيرة)، وأنا من المحظوظين فقد رضعت من بئر (قعيشيشه) الكائنة في قلب (الظهيرة).

- ماء الرياض بوجه عام هماج خمجير، وربما من جوهر هذا الماء ومعدنه ترى في طباعنا نحن أهل (الظهيرة) بعض النزارة أو بعض الزمرة.

-فجأة وبينما نحن في أول الضحى من صباح يوم مشرق صاح، نادى المنادي في المدرسة بأن باقي هذا اليوم عطلة. لقد سال وادي البطحاء؟! كيف سال؟! جاء من موارده في الفجر والنفر القليل الذي عرف بهطول الأمطار في مصادره الملك والأمير سلطان وبعض الأمراء الكبار.



من الموظفين القادمين من الحجاز للعمل في ديوان الملك أو في ديوان ولي العهد. وحدهم فقط كبار الموظفين الذين يمتلكون السيارات كانوا يلعبونها خارج الرياض بلباس رياضي شبه متكامل إلا (السراويل)، فقد كانت تغطي الجسم من السرة إلى الكعبين، وهؤلاء منتظمون على شكل فريق كامل وإن كان البعض (عاري القدمين) فلا بأس، والبعض لديهم الأحذية المعروفة، وعندهم ملعب أو ملعبان مخططان ومجهزان بالأبواب الخشبية. وحدهم هؤلاء هم الذين لديهم (أذن رسمي) حصلوا عليه بعد أن دفعوا عليه ثمناً غالياً ويا له من ثمن!..

سلطان اميرا للرياض حين كان عمره ١٣ عاماً -تولى الأمير سلطان بن عبدالعزيز إمارة الرياض سبع سنوات للفترة من 15/4/1366هـ لغاية 1/4/1373هـ وعمره آنذاك في الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة أو أقل أو أكثر بقليل، وكان عمر الرياض أيضاً في عمر الفتاة العذراء محاطة بسور من الطين المجدول أو المعروق، ولها عدة (درايز بوابات) ضخمة على هيئة الدروازة الطينية التي ترونها الآن في ساحة دخنة، ومساحة الرياض كلها كيلو في كيلو أو أكثر بقليل، وسكانها بضعة آلاف لا تزيد على العشرة إلا بعد أن تولاه سيدي الأمير نايف ثم سيدي الأمير سلمان، وأبرز هؤلاء السكان عوائل ممن عرفت عريقون في قدمهم في مدينة الرياض منذ أن كان اسمها حجر، وبعضهم يرجع في نسبه إلى قبيلة عنزة كآل عمران وآل عبيكان وآل ثنيان وآل عبد القادر وهم من آل عمران من عنزة، وآل المرشد وغيرهم. وهناك من يرجع في نسبه إلى قبيلة حنيفة بن بكر بن وائل وهي كقبيلة عنزة سكنت الرياض (حجرا) قبل ألفي سنة تقريباً، ومن حنيفة أيضاً آل الشميسي. وتأتي قبيلة تميم في المرتبة الثالثة في سكني الإمامة بعد عنزة وحنيفة، وأكبر عائلة تميمية سكنت الرياض وشاركت عنزة وحنيفة عائلة آل الشيخ.

#### نادي المعهد العلمي

-يوم الخميس يكون طلبة معهد الرياض العلمي، والمدرسون، والعلماء والقضاة والمثقفون من أهالي الرياض على موعد لارتياح (نادي المعهد) الذي يبدأ من بعد صلاة العشاء مباشرة، ويتقدم الجميع مساحة المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم ومعه الشيخ عبد العزيز بن باز.

-المعهد كان في الأصل قصر الملك فيصل بن عبد العزيز نائب الملك في الحجاز، كان أكبر قصر أدخله في حياته، فله ما أبهى بابه العالي كأنه في تصوري من أبواب الخلفاء، وما أبهى هذا النور الساطع من (هذه اللبسات) وهي منظومة في عقودها المدلاة فوق الأعمدة. إنها المرة الأولى التي أسمع فيها قعقة (المايكروفون).

يبيعون العشر بفائدة محسوبة على المبيع -وفي جهة أخرى محاذية لسوق (المقبرة)، يقع سوق (الحرفيين)، أو سوق (العمال)، كالحاددين والنجارين والخرازين والباعة المتجولين لأغراض أخرى. وأبرز ما في هذه السوق باعة الأحذية والجلديات ونحوها، وهذه (للبخارية) من أهل بخاري، وليس في سوقهم من ينافسهم إلا سعودي أو سعودي. أما مهنة إصلاح (البنادق) وصقل السيوف ونحوها فاختص بها سعوديان فقط، على أن المرء الذي يريد أن يجلب لنفسه متعة التسوق أو التجول فليذهب إلى سوق الزل/ السجديد.

#### طرائف لاتنسى

-في العام 1371/ 1370 تم افتتاح معهد الرياض العلمي وبعد أن تكامل وصول الأساتذة من مصر ومن الحجاز، قرر المفتي الأكبر ورئيس المعهد دعوتهم إلى تناول طعام الغداء في نخل له في الدرعية. -كان في الرياض آنذاك مكتبات منزلية ضخمة وشاملة، تكتظ بها قصور أبناء الملك عبدالعزيز، وقصور النابهين من الأمراء الآخرين، وهناك مكتبات لا نظير لها عند الأمير عبدالله بن عبد الرحمن والأمير مساعد بن عبد الرحمن.

#### ريالات الملك عبدالعزيز للأطفال

-لم أ حظ بمصافحة الملك عبد العزيز، رغم كونه يزور أخته الأميرة الجوهرة بنت عبد الرحمن في شارع العطاييف، كنت مع أقراني أرمقه من بعيد وأنتظر اللحظة التي تقف فيها سيارته، فإذا هم بالنزول منها نزع بيده من داخل لكيس ريالات ونثرها أباديد لنا معشر الأطفال، فنتراكمض وتتعارك، وكل واحد يولي إلى داره ومعه مقدار ما يسعه نشاطه من الغنيمة.. -أهل الرياض من الطلبة بصورة عامة قلائل بالقياس إلى أهالي الأقاليم، وقد بدت عليهم مخايل النعمة التي طرأت بعد توحيد الملكة قبل غيرهم من زملائهم، وأكثر الطلبة من أهل الرياض من أبناء آل الشيخ، ومن عوائل أخرى.

-كانت مكتبة (المعهد العلمي) أكبر مكتبة في الرياض بعد (المكتبة السعودية) ويعود الفضل في إنشائها للوالد الشيخ العلامة حمد الجاسر، إذ كان في تلك السنوات معاوناً للمرحوم الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية. كان يشرف عليها بنفسه، ويلاقي أهوالاً جساماً في تزويدها بكل المراجع.. ومن ذا يصدق أن كتاب (الحيوان) للجاحظ ممنوع دخوله المكتبة لأن الجاحظ معتزلي... وبعد لأى ومشقة تمكن الجاسر من إقناع المسؤولين بإدخال كتاب (الحيوان).

#### (الطابة) في عهد إمارة سلطان للرياض

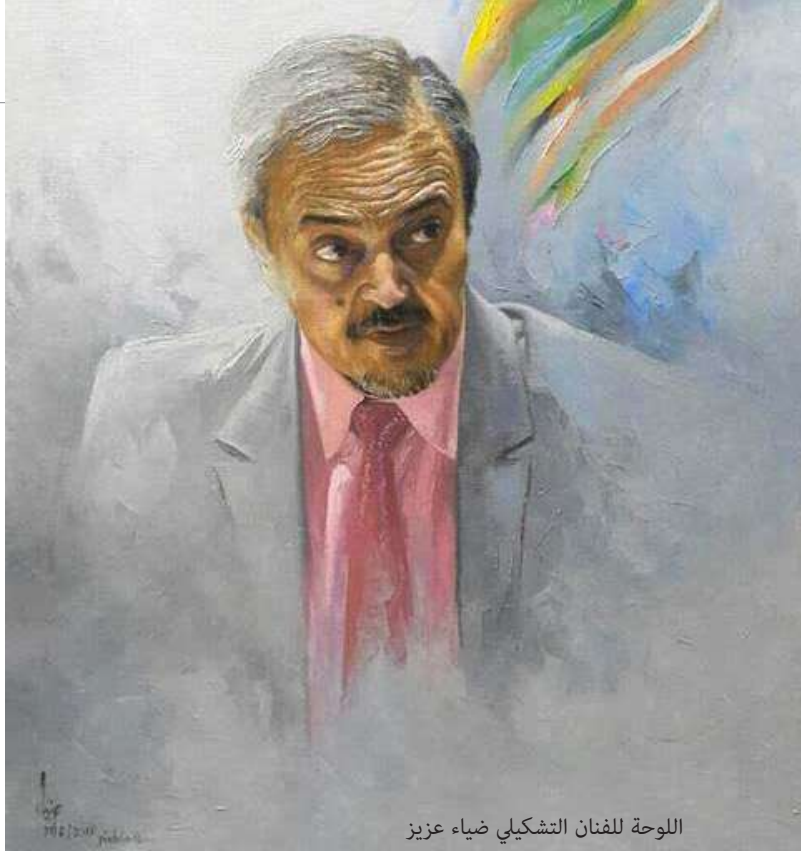
-أما (الطابة) وما أدراك ما الطابة، هذه التي يسمونها الآن (كرة القدم) فحتى عام السبعين بعد الثلاثمائة والألف هجرية لم نكن نعرفها في الرياض، عرفناها



بيعة الملك الحادية عشرة



## المقال

د. شايع ابراهيم  
الضحيان\*

اللوحة للفنان التشكيلي ضياء عزيز

## سعود الفيصل... هبة الدبلوماسية وسمو التواضع.

الاجتماع بفخامة الرئيس السنغالي) غير أن رئيس المراسم السنغالي أبلغه بأن الرئيس في انتظار الأمير سعود الفيصل، وحين انتهى الاجتماع، رويت لسموه تفاصيل ما حدث ، فإذا به - بعظيم خلقه - يرد قائلاً: «لماذا لم تخبرني قبل اجتماعي بالرئيس لكي لا أتقدم على فخامة الرئيس الفلسطيني». كان همه ألا يسبق زعيماً عربياً إلى مقام التشريف، وألا يُحسب أنه فُضِّل عليه في المجلس. تواضع نابع من عمق الانتماء للعروبة، وحرص راسخ على مكانة الآخرين.

هذان المشهدان يختصران فلسفة سعود الفيصل في العمل الدبلوماسي: عزّة لا تُفضي إلى تكبر، وتواضع لا ينال من الهيبة. لقد جسّد في حضوره أن المنصب ليس امتيازاً شخصياً، بل تكليف يقتضي احترام الآخر أيّاً كانت مرتبته. لم يكن في قاموسه إقصاء ولا استعلاء، وإنما سمو يزاد رسوخاً كلما ازداد انحناء لأقدار الكبار.

هكذا كان آل سعود في صميم نهجهم: تواضع مع الكبار، وإنصاف مع الأشقاء، وحرص أن تبقى المملكة رافعة لوحدة الصف. لقد مضى سعود الفيصل إلى رحمة الله، غير أن القمم والمحافل مازالت تروي قصص حضوره المهيّب، ويكفيه أن سموه ترك للأجيال درساً بليغاً بالدبلوماسية ليست كلمات في المحافل والمؤتمرات بل مواقف تنبض بالخلق الرفيع والأعتبار الصادق.

\* سفير سابق

في سجلّ التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية، تطالعنا مواقف لرجال استثنائيين نقشوا حضورهم بمداد الحكمة والوقار. ومن هؤلاء الأفاضل الأمير سعود الفيصل - رحمه الله - وزير الخارجية الأسبق، الذي ظلّ لعقود أيقونة الدبلوماسية السعودية وعنوان رصانتها. ولعلّ القمة الإسلامية التي انعقدت في العاصمة السنغالية دكاكر عام 2008م، تكشف جانباً من ملامح تلك الشخصية المهيبة، عبر موقفين خالدين يستحقان التدوين والتأمل. الموقف الأول: الكبرياء المتواضع أمام القادة

ما إن افتتح الرئيس السنغالي عبد الله واد جلسة القمة، حتى أعلن أن الكلمة الآن لسمو الأمير سعود الفيصل، فليفضل لألقاء كلمة المملكة العربية السعودية، غير أن الأمير، بملامحه الموقرة وصوته الواثق، وقف قائلاً: «عفواً سيدي الرئيس، لن أتحدث قبل الملوك والرؤساء». كلمات قليلة لكنها جسّدت أسمى معاني التواضع واحترام التراتبية الدولية. وما إن فرغ من عبارته حتى دوى تصفيق القاعة، انفجاراً عفويّاً من الاحترام والإجلال. لم يكن ذلك تصفيقاً لمجرد موقف بروتوكولي، بل كان اعترافاً بأن هذا الرجل يقف حيث يضعه خلقه، لا حيث يفرضه المنصب.

الموقف الثاني: رفعة الخلق مع الرئيس الفلسطيني وفي ذات القمة، قال لي الرئيس السنغالي انه يرغب الاجتماع بالأمير سعود الفيصل على انفراد. وبينما دخل سموه القاعة لعقد اللقاء، كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) يغادر غاضباً من الباب الآخر (لأنه أراد



بيعة الملك الحادية عشرة



صدر حديثاً

## أ.د. محمد الفيصل يحلل خطاب خادم الحرمين .. كتاب جديد يرصد (الخطاب السياسي في خطب الملك سلمان بن عبدالعزيز) .

اليمامة — خاص

على أبعاده، وستتضمن الدراسة الإشارة إلى هموم هذا الخطاب في الدفاع عن قضايا الوطن، وقضايا الأمتين العربية والإسلامية؛ وما سيترتب على ذلك من زيادة ارتباطه بالمتلقين وتأثيره فيهم. وينطلق المؤلف في تمهيد من المفهوم والنشأة التاريخية للخطاب السياسي السعودي منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ، مؤكداً أن هذا الخطاب ارتبط بثوابت الحكم ومرجعياته الدينية والقيمية عبر أطوار الدولة الثلاثة. ويرى الفيصل أن الخطاب السياسي، بما يمتلكه من سلطة رمزية وشرعية، يخلق بيئة تفاعلية بين الحاكم والمحكوم، وأنّ تميز النسق السعودي نابع من ثبات المرجعية الدينية والعقلية ووضوح المقاصد، بعيداً عن البراغماتية المتقلبة في تجارب أخرى. وفي القسم الخاص بأبعاد خطاب الملك سلمان السياسي، يرصد الكتاب ثلاثة محاور بارزة تتكرر في الخطب الملكية محل الدراسة: البعد السياسي،

صدر كتاب: (الخطاب السياسي في خطب الملك سلمان بن عبدالعزيز)، للبروفيسور د. محمد بن عبدالعزيز الفيصل، أستاذ الأدب والنقد بكلية اللغة العربية وعميدها الأسبق، ومدير التحرير للشؤون الثقافية بصحيفة الجزيرة، ليكون كتاب المجلة العربية، ويتناول هذا الكتاب خطاب الملك سلمان السياسي ملك المملكة العربية السعودية، لتكون الخطابات الملكية بمجلس الشورى خلال دوراته الثلاث في الأعوام: "1436هـ، 1441هـ، 1444هـ"، هي مدونة الدراسة، التي سيبحثها في فلك الدرس التداولي؛ الذي يحلل الخطاب ليكشف مواطن قوته، وستتجه الدراسة فيه إلى حضور الأفعال الكلامية في خطاب خادم الحرمين الشريفين السياسي، إلى جانب البحث في مقاصد أفعال الكلام فيه، كذلك سيُمهد الكتاب للقارئ بحديث عن الخطاب السياسي السعودي ونشأته، إلى جانب إلقاء الضوء



ومن زاوية المقاصد، يخلص الكتاب إلى أن الخطاب الملكية محل الدراسة ترسخ أربع غايات كبرى: تعزيز العدل والمساواة بوصفهما قاعدة الحكم وشرطه الأخلاقي؛ إشهار المواقف السعودية الثابتة تجاه قضايا الأمة والعالم، وعلى رأسها فلسطين؛ ترسيخ مبادئ الأمن والاستقرار داخلياً وإقليمياً ودولياً عبر لغة تدعو إلى الحكمة والحوار وتنبذ التصعيد؛ ثم وظيفة الإخبار العام التي تسد منافذ التأويل المغرض، وتضع الحقائق من مصدرها بين يدي الرأي العام.

ويؤكد الفيصل أن قوة الخطاب السياسي في هذه الخطب لا تنفصل عن شخصية منشئه؛ فكلما رسخت مرجعية المتكلم وتعزز حضوره الرمزي والعملي، ارتفعت طاقة الخطاب الإنجازية. ويظهر تحليل الخطب الثلاث أن خطاب الملك سلمان يجمع بين الاتزان والحكمة والصدق ومراعاة مقتضى الحال، ويحسن توظيف أدوات الحجاج والتكرار بهدف تثبيت الرسائل المحورية لدى جمهور واسع متعدد المشارب.

ويأتي الكتاب في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة؛ يتناول الأول حضور الأفعال الكلامية وأنماطها وأثرها في التأثير والإلزام، فيما يدرس الثاني مقاصد الخطاب وغاياته الاستراتيجية في بناء «سردية دولة» متماسكة تربط الماضي المؤسس بالحاضر المنجز والمستقبل المنشود. وتنتهي الدراسة إلى توصيات بحثية تدعو إلى توسيع «الأرشفة العلمية» لخطب الملك سلمان منذ مراحل مبكرة من مسيرته، وجمعها وتحليلها بأطر منهجية متعددة، والنظر إليها بوصفها وثائق دالة على قوة الخطاب السياسي السعودي وتاريخه وتحولاته.

بهذه المقاربة التداولية، يضع أ.د. محمد بن عبدالعزيز الفيصل بين يدي القارئ والباحث معاً خارطة دقيقة لفهم خطاب الدولة تحت قبة الشورى؛ كيف تُبنى الجملة السياسية، وما الذي تُنجزه حين تُقال، وكيف تُقاس فاعليتها في الواقع وفي وعي المتلقين. إنها دراسة تُضيء «لغة الدولة» حين تخاطب مواطنيها والعالم، وتكشف سرّ نفاذها: ثبات المرجعية، ووضوح المقصد، وصدق الإيقاع بين القول والفعل.

والبعد الديني، والبعد الاجتماعي. ففي البعد السياسي، يبرز التأكيد على التزام المملكة بالموثيق الدولية واحترام السيادة، ورفض التدخل في الشؤون الداخلية، والدفاع عن القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. أما البعد الديني، فيتجلى في ربط نهج الدولة منذ التأسيس بتطبيق الشريعة والتمسك بالعقيدة وإقامة العدل، وهو ما يمنح الخطاب قوة حجاجية مضاعفة لرسوخ قيمه لدى المتلقين.

ويكمل ذلك البعد الاجتماعي عبر خطاب مباشر للمواطنين، يضعهم «محور الاهتمام» ويؤكد رعاية الدولة لكرامتهم وتيسير سبل عيشهم.

ويتعمق الكتاب في تحليل «الأفعال الكلامية» داخل الخطب الثلاث، بوصفها عصب الدراسات التداولية ومفتاح قياس الأثر الإنجازي للخطاب. ويقف على التوجيهيات (Directives) التي تتجه إلى حمل المخاطبين على فعلٍ ما؛ مثل التأكيد على الوزراء والمسؤولين مضاعفة الجهود لخدمة المواطن ومراجعة أنظمة الأجهزة الرقابية وتعزيز الاختصاصات لمكافحة الفساد. كما يتناول «الوعديات» (Commissives) حين يلزم المتكلم نفسه بتحقيق أعمال محددة؛ مثل مشاريع توسعة الحرمين، وإعادة هيكلة تأشيرات الحج والعمرة، ورفع الطاقة الاستيعابية للمعتمدين ضمن مستهدفات 2030. ويقرن الفيصل هذه الوعود بما تحقق فعلياً على الأرض، ليدل على اتساق القول مع الإنجاز.

ويتوقف المؤلف كذلك عند «التعبيريات» (Ex-pressives) التي تعكس الحالة الوجدانية للمخاطب، وتشفي بقربه من الناس وثقته بهم، مثل العبارات التي تساوي بين المواطنين والمناطق وتدعو إلى تلقي الأفكار والمقترحات، بما يعزز الثقة ويحول الخطاب من سلطة أحادية إلى عقد تفاعلي. كما يعرض «الإخباريات/الإيقاعات» (Assertives) التي تُطابق مضمونها الواقع وتؤدي وظيفة الإخبار والإفهام؛ من قبيل تثبيت مواقف المملكة في محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه، والانضمام لهيئات دولية مختصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.



بيعة الملك الحادية عشرة



ذاكرة  
العدسة



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود يستمع إلى شرح من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حول أربعة مشروعات كبرى نوعية في الرياض، تشمل "حديقة الملك سلمان" و"الرياض الخضراء" و"المسار الرياضي" و"الرياض آرت"، بتكلفة إجمالية قدرها 86 مليار ريال، وتهدف إلى مضاعفة نصيب الفرد من المساحات الخضراء 16 ضعفاً وزراعة أكثر من 7.5 مليون شجرة في أنحاء العاصمة.

الفوتوغرافيا ترصد تطورات العهد الزاهر..

## الصور توثق لحظات وطنية لا تُنسى.



\*في سعيها لتصبح وجهة رياضية عالمية، استضافت المملكة العديد من الفعاليات الكبرى مثل سباقات فورمولا 1 ومباريات الملاكمة العالمية ومباريات السوبر الكروية، وتوجت هذه الجهود بالفوز باستضافة كأس العالم 2034، ودورة الألعاب الآسيوية 2034، مما يعكس طموحها غير المسبوق. هذه الأحداث ليست مجرد بطولات رياضية، بل هي جزء من استراتيجية أوسع لجعل المملكة مركزاً عالمياً للسياحة والترفيه والاستثمار.



\*مع عهد الملك سلمان ورؤية ولي العهد، انطلقت مرحلة غير مسبوقة لتمكين المرأة السعودية، بدءاً من السماح لها بقيادة السيارة، وصولاً إلى تعيينها في مناصب قيادية ودبلوماسية رفيعة، فيما تضاعفت مشاركتها في سوق العمل وقفزت نسبة الشركات الناشئة التي تقودها السعوديات.

## كتب - أحمد الفر

ما الذي يجعل اللحظات خالدة؟ أهو وهم الصورة، أم دهشة الزمن، أم تلك الرعشة التي تنتاب القلب حين نراها؟.. في تاريخ الأوطان، هناك لحظات لا تكتفي بأن تكون جزءاً من الأرشيف، بل تتحول إلى علامات مضيئة في ذاكرة الشعوب، تُروى وتُعاد وتُستحضر كلما أراد الوطن أن يقرأ نفسه من جديد.

في الذكرى الخامسة والتسعين لتوحيد المملكة، نقف أمام سجلٍ بصري يستعرض مجموعة من صور هذا العصر الزاهر الذي نعيشه في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمير محمد بن سلمان، حفظهما الله، بكل ما فيه من طموحات تُبنى، ورؤى تتحقق، ومكانة دولية تُرسم بحكمة وشموخ.



\*إعادة إحياء وتفعيل صندوق الاستثمارات العامة، حيث تم تطوير الصندوق وأصبح المحرك الرئيسي للتحويلات الاقتصادية والاستثمارية في المملكة، كما شهدت المملكة قفزة نوعية في مختلف القطاعات.



\*شهد الحرمان الشريفان في عهد الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، تطورات هائلة وتحديثات غير مسبوقة. فبجانب استكمال التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام التي زادت من طاقته الاستيعابية بشكل كبير، تم إدخال التقنية الحديثة لخدمة ضيوف الرحمن، إضافة إلى مشروع قطار الحرمين السريع الذي ربط المدينتين المقدستين، كما امتدت العناية إلى المساجد التاريخية ضمن مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطويرها.



\*لعبت المملكة دورًا دبلوماسيًا محوريًا على الساحة الدولية في عهد الملك سلمان وولي عهده، حيث استضافت قممًا عالمية عززت مكانتها الإقليمية. فكانت المملكة أول دولة عربية تستضيف قمة مجموعة العشرين (G20) عام 2020م.



\* برؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وبدعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، انطلقت المملكة في مشروع تحول تاريخي رسّخ مكانتها كقوة إقليمية وعالمية، وكان إطلاق رؤية 2030 في 25 أبريل 2016م نقطة التحول الاستراتيجية التي وضعت أسس تقليل الاعتماد على النفط وتحفيز النمو في مختلف القطاعات التنموية.



\* خلال زيارته لأمريكا، وقع الأمير محمد بن سلمان عبارة (فوق هام السحب) على القمر الصناعي السعودي في مقر شركة لوكهيد مارتن، والذي يعدّ أفضل ما توصلت إليه التقنية في مجال الأقمار الصناعية.



بيعة الملك الحادية عشرة



## التقرير

أطلقه خادم الحرمين الشريفين بمتابعة واهتمام ولي العهد:

# المجمع الملكي للفنون.. تاج الثقافة في العاصمة.

إعداد: سامي التتر

يعد المجمع الملكي للفنون أحد أهم معالم مشروع حديقة الملك سلمان، الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - أيده الله - في ١٩ مارس ٢٠١٩، بمتابعة واهتمام من سمو ولي العهد، وهو منارة ثقافية وفنية للمملكة في قلب العاصمة الرياض، بتعاون يجمع مؤسسة حديقة الملك سلمان ووزارة الثقافة. وفي شهر مايو من العام ٢٠٢٢، أعلن مجلس إدارة حديقة الملك سلمان برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد - حفظه الله - عن إطلاق الأعمال الإنشائية بالمجمع الملكي للفنون في مدينة الرياض على مساحة تزيد على ٥٠ ألف متر مربع. واستلهم المعمارى الإسباني ريكاردو بوفيل تصميم المجمع من العمارة السلمانية، التي تتناغم فيها الحداثة والأصالة النجدية، ليُقدم تصميمًا فريدًا من نوعه.

على ١٦ مليون متر مربع، وتقدم تجربة نابضة بالحياة لسكان مدينة الرياض، من خلال توفير مجموعة متنوعة من الخيارات البيئية، والثقافية، والرياضية، والفنية، والترفيهية.

كما تعزز الحديقة التصنيف العالمي للرياض لتصبح واحدة من بين «أفضل المدن ملائمة للعيش في العالم».

ويقع مشروع حديقة الملك سلمان في مركز محوري بمدينة الرياض، ويتصل بأهم الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى محطات قطار وحافلات الرياض.

كما يشتمل المشروع على مسار دائري للمشاة بطول ٧,٢ كيلو مترات، ومساحات مفتوحة تمتد لأكثر من ١١ كيلومتراً مربعاً، ويضم حوالي مليون شجرة تغطي أرجاء الحديقة كافة.

أيضاً أحد العناصر المميزة في المجمع بسعة ٢٢٠٠ مقعد، كما سيتم تشييد مسرح متوسط السعة يضم ٦٥٠ مقعداً، بالإضافة إلى ثلاث صالات للسينما.

وتطمح مؤسسة حديقة الملك سلمان لتجسيد رؤية سمو ولي العهد بأن يكون المجمع منارة كبرى للثقافة والفنون في العاصمة الرياض، حيث يعكس نمط عمارته عمق الهوية المحلية، من خلال الارتكاز في التصميم على مبادئ العمارة السلمانية، التي تمزج روح الأصالة والتراث بالحداثة في آن معاً.

ويسهم مشروع حديقة الملك سلمان في تحقيق أحد أهم مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، بقيادة سمو ولي العهد - حفظه الله - من خلال إيجاد مجتمع حيوي، ينعم أفراداه بنمط حياة صحي، والعيش في بيئة إيجابية جاذبة ومفعمة بالسعادة.

ومن المخطط أن تصبح حديقة الملك سلمان «الرئة الخضراء» لمدينة الرياض، حيث ستشكل أكبر حدائق المَدُن في العالم، بمساحة تزيد

ويشتمل المجمع الملكي للفنون على متحف الثقافات العالمية، الذي يُشيد في أحد مباني المجمع ويصل ارتفاعه إلى ١١٠ أمتار، بالإضافة إلى المسرح الوطني بسعة ٢٢٠٠ مقعد، والمعهد الملكي للفنون التقليدية الذي يشمل ثلاث أكاديميات هي أكاديمية الفنون البصرية التقليدية، وأكاديمية التراث الثقافي والترميم، وأكاديمية الفنون المسرحية.

كما يحوي المجمع قاعة لأعمال النحت، بالإضافة إلى مسرحين، وثلاث قاعات للسينما، وقاعة كبرى تضم أعمال الفنانين والمبدعين، كما يحتوي على مكتبة متخصصة في الثقافة والفنون تضم أكثر من ٢٥٠ ألف كتاب.

كما ستتاح الفرصة للفنانين لعرض مواهبهم في قاعة «القبّة»، التي ستكون معرضاً وتحفة معمارية؛ نظراً لتصميمها الفريد من نوعه، وسيكون المسرح الوطني

غوثية مديراً تنفيذياً للمجمع

عينت وزارة الثقافة السعودية في التاسع من شهر أبريل الماضي،



صور لتصاميم المجمع الملكي للفنون

من خلال تعليم الفنون، والإسهام في حفظ التراث السعودي وصونه وتطويره وتخريج ممارسين مؤهلين لهذا الغرض، والعمل على التوعية بالفنون، ورفع قيمة الفنان من خلال برامج يقوم بها أو من خلال الشراكة مع القطاعات ذات العلاقة، وتعليم الفنون والحرف اليدوية عن طريق برامج معتمدة، إضافة إلى القيام بشراكات أكاديمية مع الجامعات المختلفة لتوفير برامج تعليمية.

ويأتي المعهد ضمن مبادرة أكاديميات الفنون التي أعلن عنها ضمن الحزمة الأولى من مبادرة وزارة الثقافة ومبادرات برنامج جودة الحياة، وكان سمو وزير الثقافة قد أعلن البدء بدراسة الأكاديميات حسب حاجة السوق، بحيث تكون الأولى متخصصة في التراث والفنون التقليدية والحرف.

#### متحف متخصص بالثقافات العالمية

أعلنت هيئة المتاحف في يوليو من العام الماضي، عن تعيين الدكتور

في حوار ثقافي عالمي يحتفي بالإرث السعودي والإنجازات الفنية الدولية، وأتطلع إلى العمل مع نخبة من الفنانين والقادة الثقافيين من السعودية والعالم، لتحقيق هذه الرؤية الطموحة، خاصة في هذه المرحلة المهمة من تطور المشهد الثقافي السعودي».

وأشار إلى أن مجمع الفنون سيمثل علامة فارقة في المشهد الثقافي السعودي، من خلال ترسيخ مكانة الرياض وجهة ثقافية عالمية، واستقطاب الاهتمام الدولي، ودعم الإبداع في السعودية وخارجها.

#### استهداف الطلاب في التراث والحرف

اعتمد صاحب السمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة، في عام ٢٠١٩ خطة انطلاقة معهد الفنون التقليدية في المجمع الملكي للفنون.

وبدأ المعهد استقبال طلبات الالتحاق به في خريف ٢٠٢٠م، فيما يستهدف ألف طالب ومتدرب في البرامج طويلة وقصيرة المدى. ويهدف معهد الفنون التقليدية إلى الحفاظ على الهوية المحلية

دوغلاس غوتيه رئيساً تنفيذياً للمجمع الملكي للفنون في حديقة الملك سلمان، حيث سيتولى إدارة تشغيل وتطوير المجمع.

وسيتولى غوتيه قيادة المرحلة المقبلة من تطوير المجمع، التي تشمل استكمال الخطط التشغيلية، إلى جانب تطوير البرامج الثقافية، وذلك انطلاقاً من خبراته الواسعة في إدارة الأصول الثقافية على مستوى العالم.

يتمتع دوغلاس بخبرة تتجاوز ٤ عقود في إدارة المؤسسات الثقافية، قاد خلالها مشاريع أسهمت في تطوير المشهد الفني على المستوى العالمي، عبر مسيرته المهنية في آسيا وأستراليا، ويشغل غوتيه منصب الرئيس التنفيذي، والمدير الفني لمركز مهرجان أديلايد للفنون في أستراليا، حيث أسس مهرجان «أوز آسيا»، كما يشغل منصب رئيس رابطة مراكز الفنون الأدائية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (AAPPAC) منذ ٢٠١٣.

وقال دوغلاس غوتيه: «المشروع يشكل فرصة فريدة للإسهام



فيشر مدير متحف الثقافات العالمية



غوتيه المدير التنفيذي للمجمع

هارتويج فيشر مديراً للمتحف المخصص للثقافات العالمية، الذي سيحتضنه المجمع الملكي للفنون في حديقة الملك سلمان بالرياض، والمقرر افتتاحه في العام ٢٠٢٦م، حيث سيتولى الدكتور فيشر مسؤولية تأسيس المتحف وإدارته، انطلاقاً من خبرته المتميزة في إدارة المتاحف الدولية الكبرى.

يُعدّ الدكتور هارتويج فيشر باحثاً ومؤرخاً فنياً وصاحب رؤية في مجال التراث الثقافي، لما يمتلكه من خبرة واسعة اكتسبها على مدى عقود من العمل كقيّم فني على المعارض، وقائداً لمؤسسات ثقافية رائدة ومبادرات مبتكرة أسهمت في تعزيز الحوار والاحترام المتبادل بين الثقافات.

ويأتي الدكتور فيشر برؤى قيّمة للارتقاء بالمتحف العالمي المزمع

## - المجمع يعزز مكانة المملكة كوجهة ثقافية عالمية.

## - مهندس إسباني استلهم تصميمه من العمارة السلمانية.

## - خبرات عالمية استقطبت للاحتفاء بالإرث السعودي.

## - متحف عالمي ومسرح وطني ومعهد للفنون تحت سقف واحد.

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ليدعم وينشر الفنون التقليدية السعودية ويحافظ عليها، من خلال التشجيع على التدريب والتعليم، وزيادة الوعي حولها وتطويرها، وإبراز الفنون بجميع أنواعها محلياً ودولياً.

يركز المعهد على الفنون التقليدية مثل الخط والتطريز والنسيج وصناعة المجوهرات وأشكال أخرى من الفنون المرئية وفنون الأداء، حيث تعد هذه الفنون جزءاً لا يتجزأ من تراث المملكة وتكوينها، ولعبت دوراً رئيسياً في تشكيل تاريخها وثقافتها.

يعكس المعهد ثقافة المملكة العربية السعودية ويحافظ على أصالة فنونها، من خلال سرد التاريخ الفني والأعمال الفنية التقليدية وقصص الفنانين، كما يشجع المهتمين بالفنون التقليدية على التعلم وإتقان وتطوير مهاراتهم في شتى المجالات، حيث يلعب المواطنون السعوديون في جميع أنحاء الوطن دوراً رئيسياً في تشكيل التراث الثقافي للأجيال القادمة والحفاظ عليه.

أطلق المعهد في ديسمبر من العام الماضي ٢٠٢٤، مبادرة «مجتمع ورث»، أولى مبادراته لعام الحرف اليدوية، عبر سلسلة من اللقاءات والحوارات مع شخصيات بارزة في مجالات الحرف اليدوية، بالإضافة إلى ورش عمل تعليمية

إقامته في حديقة الملك سلمان بالرياض، وذلك من خلال برامج مبتكرة ومبادرات تثقيفية وشراكات دولية ستسهم في جعل المتحف مركزاً حيوياً للتبادل الثقافي والثراء المعرفي.

وسيقدم المتحف محتوى معرفياً غنياً يتناول الحضارة الإنسانية التي ظهرت وتوسعت على مدى آلاف السنين، وذلك من منظور عالمي واسع يعكس ثراء التجربة الإنسانية وتطورها عبر التاريخ، من حيث تنوع أفكارها وتصوراتها ومفاهيمها.

ويُشكّل تأسيس المتحف محطة مهمة في مسيرة التطور الثقافي الذي تعيشه المملكة تحت مظلة رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث سيكون له دور مؤثر في إثراء المشهد الثقافي المزدهر، كما سيعزز من مكانة المملكة بوصفها وجهة ثقافية بارزة، ويؤكد في الوقت ذاته التزام هيئة المتاحف بإنشاء متاحف رائدة تحتفي بالتراث السعودي والعالمي، وتشجع على الحوار والتبادل الثقافي الدولي.

### المعهد الملكي للفنون التقليدية

هو أحد مكونات المجمع الملكي للفنون بحديقة الملك سلمان، ويُعنى بنشر وحماية الفنون التراثية في المملكة العربية السعودية، وتطويرها وريادتها، ويحافظ على الموروث الثقافي للبلاد ليصل للأجيال القادمة.

أنشئ المعهد عام ٢٠٢٠ ويرأسه فخرياً



**المعهد الملكي للفنون**

حديقة الملك سلمان  
King Salman Park

**وجهة رئيسية في حديقة الملك سلمان  
على مساحة 500 ألف م²**

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| مكتبة ومعارض                | متاحف بارتفاع 106 متر         |
| قاعة محاضرات بسعة 600 مشاهد | 3 صالات للسينما               |
| معهد بـ 3 أكاديميات         | مسرح متوسط بسعة 650 مشاهد     |
|                             | المسرح الوطني بسعة 2300 مشاهد |

المجمع صممه المعماري الإسباني ريكاردو بوفيل، باستحاء من العمارة السلمانية التي تميز ما بين الحداثة والأمالة الجديدة في آن واحد

مشاريع سعودية

SaudiProjects

(إنفوغرافيك عن المجمع (من إعداد مشاريع السعودية)

للفنون سوزان التنفيذية الملك المهندس ماهر القثمي. وتهدف الاتفاقية إلى تنمية القدرات الوطنية في مجال الفنون التقليدية من خلال تنفيذ برامج تدريبية وتعليمية وورش عمل مشتركة، بالإضافة إلى الاستفادة من المرافق والمساحات المتاحة، كما تشمل دعم وتمكين القطاع الحرفي عبر تعزيز ريادة الأعمال، وتطوير الحاضنات المهنية، وإطلاق مبادرات الحرفيين والطلاب وإشراكهم في مشاريع نوعية تخدم المجتمع المحلي. وتشمل المذكرة التعاون في نشر المحتوى التعليمي والتسويقي والمتعلق بالفنون التقليدية، وتنظيم الفعاليات والمعارض، والمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية، بما يسهم في تعزيز مكانة الفنون التقليدية السعودية على المستويين المحلي والعالمي.

وريادية.

وأقيمت الفعاليات في مقر «ورث» الرئيس بمدينة الرياض، تزامناً مع إعلان عام ٢٠٢٥ عاماً للحرف اليدوية.

وتهدف المبادرة إلى أن تكون منصة رائدة لإحياء الحرف اليدوية وتطويرها، من خلال دمجها مع التصميم والتقنيات الحديثة، وتعزيز التعاون بين المؤسسات والمجتمع المحلي؛ لإبراز أهمية الفنون التقليدية في تعزيز الهوية الثقافية، كما تسعى إلى تمكين الأفراد من توظيف هذه الفنون في التقنيات المبتكرة، عبر لقاءات وورش عمل متخصصة.

وتتضمن «مجمع ورث» مجموعة من المجالات المتنوعة، تشمل التعليم، والحرف اليدوية، وريادة الأعمال، إلى جانب جلسات حوارية؛ تهدف إلى تبادل الخبرات وتنمية المهارات في بيئة محفزة للإبداع والابتكار. وتأتي هذه الفعاليات في إطار جهود المعهد لتعزيز الوعي بالحرف التقليدية وتطويرها، بما يسهم في نشر ثقافة الفنون التقليدية وتوسيع دائرة ممارستها.

ويُعد المعهد الملكي للفنون التقليدية جهة رائدة في إبراز الهوية الوطنية وإثراء الفنون التقليدية السعودية محلياً وعالمياً، ويعمل المعهد على الحفاظ على أصول الفنون التقليدية، ودعم القدرات والمواهب الوطنية، وتشجيع الأجيال على تعلمها وتطويرها، بالإضافة إلى تكريم المتميزين في هذا المجال والترويج للكنوز الحية التي تجسد التراث السعودي العريق.

وفي يناير من العام الحالي ٢٠٢٥، وقع المعهد الملكي للفنون التقليدية «ورث» وهيئة تطوير محمية الملك عبدالعزيز الملكية مذكرة تفاهم في مقر المعهد بالرياض، بهدف تعزيز التعاون في مجالات دعم الفنون التقليدية والحفاظ على التراث الثقافي للمملكة، تزامناً مع مبادرة «عام الحرف اليدوية ٢٠٢٥».

وقد وقع المذكرة كل من الرئيس التنفيذي للمعهد الملكي



بيعة الملك الحادية عشرة



وجوه  
غائبة

# أسس صحيفة الجزيرة ومنح جائزة الدولة التقديرية .. عبدالله بن خميس .. مجد يتجدد في الأدب والصحافة.

إعداد: سامي التتر

تتعدد مجالات الإبداع التي تألق فيها الشيخ عبدالله بن خميس رحمه الله، فهو يعد أحد رواد العمل الصحفي وأحد كبار الأدباء والمؤرخين والجغرافيين والباحثين والشعراء في المملكة العربية السعودية، وهو مؤسس صحيفة الجزيرة، وكان له برنامج من أنجح البرامج في تاريخ الإذاعة، وكل ذلك أكسبه تميزاً فريداً وجعله في طليعة رواد الأدب والثقافة في بلادنا.

مع طلابه مجلة "هجر" عام 1376هـ، ثم عين مديراً لكليتي الشريعة واللغة بالرياض عام 1375هـ، ثم مديراً عاماً لرئاسة القضاء بالمملكة عام 1376هـ، بعدها صدر مرسوم ملكي بتعيينه وكيلاً لوزارة المواصلات عام 1381هـ، ثم عين رئيساً لمصلحة المياه عام 1386هـ، قبل أن يقدم طلباً للتقاعد من أجل التفرغ للبحث والتأليف عام 1392هـ.

كان عبدالله بن خميس عضواً في كل من مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي، ومجلس الإعلام الأعلى، ومجلس إدارة دار الملك عبدالعزيز، ومجلس إدارة المجلة العربية، ومجلس إدارة مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، وجمعية البر بالرياض، وهو أول رئيس للنادي الأدبي بالرياض، كما مثل المملكة في العديد من المناسبات الثقافية والأدبية.

تعلق بالشعر والأدب منذ طفولته، وفي سني دراسته كان يشعر بالبهجة كلما نشرت له قصيدة في إحدى الصحف، وأولها (أم القرى) التي نشرت له إنتاجه الشعري المبكر، كما نشرت له قصائد في جريدة المدينة والبلاد والمنهل وغيرها، كما عمل في تصحيح بعض الصحف وتدقيقها لغوياً، بعدها حظي وزميله عثمان بن إبراهيم الحقييل، بالسلام على الملك عبدالعزيز - رحمه

ولد عبدالله بن محمد بن خميس في قرية الملقى، إحدى قرى محافظة الدرعية، بمدينة الرياض عام 1339هـ (1919م) وأسرتة أصلها من الأفلاج، وقد انتقلت إلى الدرعية وهو طفل صغير فتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة، ملازماً لوالده الذي كان يملك حظاً طيباً من العلم، خصوصاً في التاريخ والأدب، فقرأ كثيراً من كتب التاريخ والأدب والشريعة، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم، وبدأ نبوغه مبكراً واهتمامه بالعلم والأدب والشعر.

وعندما أنشئت مدرسة دار التوحيد في الطائف عام 1364هـ، التحق بها مع أنه لم يكن يملك شهادة التعليم الابتدائي، بيد أنه أثبت تفوقه العلمي والأدبي فعين رئيساً للنادي الأدبي بالمدرسة طيلة فترة دراسته بها وكان يلقي بها العديد من قصائده، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية عام 1369هـ درس في كليتي الشريعة واللغة بمكة المكرمة، وتتلذذ على أيدي الكثير من المشايخ من أبرزهم الشيخ عبدالله الخليفي، والشيخ عبدالله المسعري، والشيخ مناع القطان، والشيخ محمد متولي الشعراوي وغيرهم، ونال شهادة من الكليتين في عام 1373هـ.

بعد ذلك وفور تخرجه، بدأ بن خميس مشواره العملي فتم تعيينه مديراً لمعهد الأحساء العلمي وفيها أصدر

- ألقى قصيدة  
بين يدي الملك  
المؤسس ومن  
أوائل المطالبين  
بتعليم الفتيات.

- برنامج (من  
القائل) من أنجح  
البرامج الإذاعية  
محلياً وعربياً.

- جباية الزكاة  
فتحت له دروب  
المعاجم .



احتفال في سفارة فلسطين بالرياض برعاية (الأمير-الملك) سلمان ويبدو الشيخ عبدالله بن خميس إلى يمين وزير الإعلام الأسبق علي الشاعر رحمهما الله

- معجم رمال الجزيرة.
- راشد الخلاوي.
- الشوارد (ثلاثة أجزاء).
- من أحاديث السمر.
- الدرعية.
- شهر في دمشق.
- محاضرات وبحوث.
- من جهاد قلم.
- فواتح الجزيرة.
- أهازيج الحرب أو شعر العرضة.
- الأدب الشعبي في جزيرة العرب.
- بلادنا والزيت.
- الديوان الثاني.
- رموز من الشعر الشعبي تنبع من أصلها الفصيح.
- جولة في غرب أمريكا.
- تنزيل الآيات.
- شواهد الكشف.
- إملاء ما من به الرحمن (جزآن).
- أسئلة وأجوبة.

## أدب الرحلات والمعاجم الجغرافية

هذا الضرب من ضروب الأدب له رجاله الذين يمتازون بأسفارهم وجولاتهم داخل الوطن وخارجه، ويأتي في

- طويق:
- يا جاشماً بالكبرياء تسريلاً \*\*\*
- هلاً ابتغيت مدى الزمان تحولا
- شاب الغراب وأنت جلد يافع \*\*\*
- ما ضعضعت منك الحوادث كاهلا
- ترنو إلى الأجيال حولك لا تني \*\*\*
- تتري على مر العصور تداولاً
- مثل الضيوف المَعْتَنِينَ فقادماً \*\*\*
- ألقى بكله وذاك تحملاً
- تنتابهم سود الخطوب عواتياً \*\*\*
- وتمر أحقاب السنين جوافلاً
- وأراك معتدلاً المناكب سامقاً \*\*\*
- تبدو بك الشَّم الرِّعان مواثلاً

## مؤلفاته

- أثرى الشيخ عبدالله بن خميس المكتبة العربية بالعشرات من الكتب في الأدب والشعر والتراث والتاريخ والرحلات، ومن أبرز مؤلفاته:
- تاريخ اليمامة (سبعة أجزاء)
- المجاز بين اليمامة والحجاز.
- على ربي اليمامة. (ديوان شعر).
- من القائل (أربعة أجزاء).
- معجم اليمامة (جزآن).
- معجم جبال الجزيرة (خمسة أجزاء).
- معجم أودية الجزيرة (جزآن).

الله - عام 1367هـ، وألقيا في حضرته قصيدتين، وكان مما قاله ابن خميس أمام الملك المؤسس في قصيدة تحث على العلم:

ليس الحياة كما توهم جاهلاً \*\*\*  
عيش الكفاف ومستوى محدودا  
إن الحياة هي الصراع فكُن بها \*\*\*  
أسداً يصارع أدُّوباً وأسودا

كما كان ابن خميس من أوائل من نادوا بتعليم الفتيات حيث قال في قصيدة ألقاها بمناسبة تولي خادم الحرمين الملك فهد وزارة المعارف في حفل أقيم له:

يا نصير العلم هل من شرعة \*\*\*  
تمنع التعليم عن ذات الخبا  
إنها في ذاتها مدرسة \*\*\*  
إن خبيثاً أنجبت أو طيباً  
فمعاذ الله أن تبقى بنا \*\*\*  
دُميةً للهو فينا نُجْتَبى  
وإذا ما ثقفت فتياننا \*\*\*  
أعلنوا ضد النساء الحَرَبَا  
وانبرى كل يقاسي دهره \*\*\*  
ويعيش الشعب فينا أعزبا

ومما قال في قصيدة له عن جبل



مقدمتهم عبدالله بن خميس الذي كتب في مذكراته عن أسفاره ورحلاته، ومنها أنه التحق بحملة السلاح في الجندية فرحل إلى حائل ودخل مدرسة سليمان بن سكيك - رحمه الله - وعن ذلك قال ابن خميس: "وكانت هذه الخطوة في التعليم سبباً في طمعي بما هو أعلى وأعلى، وكانت أيامي التي قضيتها بحائل أعطتني دروساً وتجارب مع الرفقة التي عشت معهم هذه المدة".

وبعد تجربته في حائل، انضم ابن خميس إلى جباية الزكاة من القبائل، وساهم عمله الجديد في زيارته للعديد من البلدان والقرى والهجر، وقد كتب عن ذلك قائلاً: "كانت هذه الفرق كلها تستعمل الإبل في جباية الزكاة من الرياض إلى الحجاز، ولقد صحبت هذه الفرق أربع سنوات، جزت خلالها أنحاء المنطقة الوسطى حيناً مع فرقة البواردي، وحيناً في فرقة محمد آل الشيخ، وحيناً في الفرقة الأم، وحيناً في أحد الفروع، ولقد جرى لي في هذه الفترة التي أقضيها مع جباة الزكوات شؤون وشجون وذكريات وانطباعات ساعدتني على ما كتبته عن جغرافية الجزيرة العربية في كتيبي، وما دونته في معجم جبال الجزيرة، وما لاقيته من تعب ونصب ومشقة على ظهور الإبل أمضي الليالي تلو الليالي بالسهر في الانتقال من ماء إلى آخر".

ولم تقتصر رحلاته في جباية الزكاة على منطقة نجد بل انضم كاتباً لجباية الزكاة في الأحساء ومنطقة الصمان، وكان ابن خميس حريصاً على تدوين ملاحظاته التي أسهمت فيما بعد في تأليفه لعدة كتب منها معجم اليمامة، ومعجم جبال الجزيرة، ومعجم أودية الجزيرة، ومعجم رمال الجزيرة.

### قصة إصدار [الجزيرة]

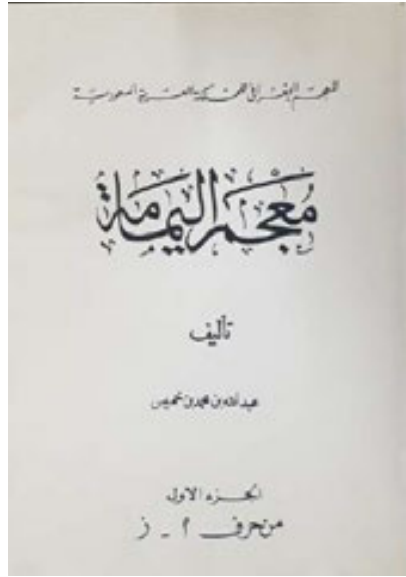
في عام 1379هـ، رأى الشيخ عبدالله بن خميس أن الساحة المحلية تفتقد متخصص على الرغم من كثرة الصحف والمجلات في ذلك الوقت، فعزم على إصدار مجلة تحمل اسم (الجزيرة)، والبدية كانت من منزله في شارع الخزان بالرياض،

الأسماء المشاركة في إعداد مواده هي نخبة من الأدباء كالأستاذ مصطفى صادق الرافعي والشيخ حمد الجاسر والأستاذ فهد المبارك وغيرهم".

وعن نشأة مجلة (الجزيرة) كتب الدكتور عبدالرحمن الشبيلي: "بعد أن أصدر حمد الجاسر 'مجلة اليمامة' في أغسطس 1953م، أصدر عبدالله بن خميس المطبوعة الأهلية الثانية مجلة 'الجزيرة' الشهرية الأدبية الاجتماعية، في عددها الأول في أبريل 1960م، وكان رئيس تحريرها، واستمرت هاتان المطبوعتان الأهلستان اليمامة والجزيرة في الصدور حتى اليوم، بعد أن تحولتا إلى مؤسستين عملاقتين يشاركان في ملكيتهما مجموعة كبيرة من المثقفين والمستثمرين، وأصبحتا تنشران إصدارات صحفية وثقافية أخرى، كما برزت جهود الشيخ عبدالله بن خميس الإعلامية في كتاباته المبكرة، وإصدار مجلة 'هجر' في الأحساء. وبدأت فكرة إنشاء صحيفة 'الجزيرة' - بدأت كمجلة - من دار عبدالله بن خميس في شارع الخزان بالرياض، بتشجيع من محبيه وزملائه وتلامذته، ومنهم عثمان الصالح وعبدالعزیز المسند ومحمد المسيطير - الشاعر - وعبدالرحمن المعمر، واتخذت الجريدة مكاناً في شارع السويلم مقراً لها، واختارت مطابع 'الرياض' التي كان يديرها حمد الجاسر لطباعة أعدادها، ومع انتقاله إلى عمله الجديد وكيلاً لوزارة

حيث كان الأدباء يتوافدون عليه كل مساء، وبعد مشاورات ومباحثات مع الشيخ عبدالعزیز المسند والشيخ عثمان الصالح والشاعر محمد المسيطير والأساتذة عبدالرحمن المعمر ومحمد بن عباس ومحمد الحمدان، ظهرت فكرة المجلة التي ولدت عملاقة، حيث دعا الشيخ عبدالله بن خميس ومن معه رجالات الأدب والثقافة والفكر لنشر مقالاتهم ومشاركاتهم في المجلة الفتية، فاستجاب له عدد كبير وبدأت المقالات تتوافد على الشيخ ابن خميس وفريق عمله، إلى أن باتت مجلة الجزيرة تحظى باسم ومكانة في المشهد الثقافي.

وعن تلك البدايات كتبت صحيفة (الجزيرة) "أن المجلة قد كبرت واستقر اسمها في الأذهان وأصبحت ذات قيمة ثقافية وفكرية، فاستأجر لها الشيخ ابن خميس دكاناً في شارع السويلم لتكون ذات مقر وكيان مستقر، ولما تضاعفت أسرة التحرير وكثر عدد زوارها انتقل مقرها إلى شقة متواضعة في شارع الظهيرة، خرجت «الجزيرة» المجلة وصدر عددها الأول في شهر ذي القعدة عام 1379هـ الموافق إبريل 1960م، وكان الشيخ ابن خميس يحرص على أن تكون المواد المنشورة من شتى أنواع الثقافة والفنون والآداب. ولأهمية العدد الأول من هذا الإصدار نجد أن



الدرجة الأولى، كما حصل على وسام تكريم وميدالية من مجلس التعاون الخليجي في مسقط عام 1410هـ، وحصل على "وشاح فتح" وميدالية من منظمة التحرير الفلسطينية، كما تم تكريمه بوسام الشرف الفرنسي بدرجة "فارس" من قبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وحصل على "وسام الثقافة" من تونس، وشهادة تكريم من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، في مناسبة الاحتفاء برواد العمل الاجتماعي من دول الخليج العام 1407هـ، بالإضافة إلى العديد من الجوائز والميداليات والشهادات والدروع في محافل ومناسبات عدة.

### وفاته

انتقل الشيخ عبدالله بن خميس إلى جوار ربه في الخامس عشر من شهر جمادى الثانية العام 1432هـ، الموافق 18 من شهر مايو 2011م، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة في أحد مستشفيات العاصمة الرياض بعد معاناة مع المرض، عن عمر ناهز 91 عاماً، كانت حافلة بمساهمات جليلة في مجالات الصحافة والأدب والثقافة.

وقبل وفاته كان قد أوقف مكتبته الخاصة على مكتبة الملك فهد الوطنية، وكانت مكتبته الخاصة زاخرة بالمراجع والنوادر التي جمعها وجلبها من كل مكان، ويزيد عددها عن 7 آلاف كتاب.

رأي في الصحافة وما ينبغي أن يكون عليه منهاجها، وهو أن الصحافة التي لا تتسم بالرزانة، والتثبت مما تنشره، وبلاستقلال الذاتي وعدم الخضوع للمؤثرات الخاصة والأغراض والأنانيات والنصرة الطائفية، صحافة لا تليق بالحياة ولا تستحق الوجود.

[من القائل]؟ برنامج ثم كتاب أما برنامجه الإذاعي الشهير (من القائل) فكان حديث الناس وحقق شهرة كبيرة في المملكة وخارجها بسبب الأسلوب العلمي الذي انتهجه ابن خميس، وتفاعله المحبب مع المشاركين حيث كان يتقبل مشاركاتهم حول الشعر والأمثال والأدب العربي والشعبي على حد سواء، ويصححها ويجب على أسئلتهم بكل رحابة صدر، وقد استمر بثه لمدة أربع سنوات أذيعت خلالها أكثر من 70 حلقة منه، وبعدها أصدر كتاباً من أربعة أجزاء تضمن ما ورد في البرنامج، وكان له أيضاً برنامج تلفزيوني آخر اسمه "مجالس الإيمان".

### تكريم وجوائز

نال الشيخ عبدالله بن خميس جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام 1403هـ (1982م)، وفي مهرجان الجنادرية الـ 17 عام 1422هـ اختير ليكون (الشخصية الثقافية) المكرمة، ومنح وشاح الملك عبدالعزيز من

المواصلات، أسند ابن خميس إدارة التحرير إلى تلاميذه الصحفيين، مكثفياً بالإشراف العام عليها بوصفه صاحب الامتياز مع استمراره في كتابة المقال الافتتاحي.

وعن تحول مجلة الجزيرة إلى صحيفة، قال الدكتور عبدالرحمن الشبيلي: "عقب صدور نظام المؤسسات الصحفية في 24 / 8 / 1383هـ، دعا عبدالله بن خميس مؤسس "الجزيرة" مجموعة من كتاب مجلته ومن رجال الثقافة والأعمال إلى اجتماع عقد في شهر رمضان المبارك في داره بشارع جرير في الملز بالرياض، وتقدموا بتاريخ 14 / 9 / 1383هـ بطلب إلى وزارة الإعلام وقعه ثلاثون مؤسساً لإنشاء مؤسسة تصدر جريدة يومية تحمل الاسم القديم نفسه "الجزيرة" ومجلة شهرية باسم "المجتمع"، فوافقت الوزارة بتاريخ 10 / 11 / 1383هـ. بعدها عقدت الجمعية العمومية اجتماعها الأول، لوضع تصوراتها المالية والإدارية والتحريرية والفنية للمؤسسة، وانتخب عبدالله بن خميس مديراً عاماً للمؤسسة وعبدالعزیز السويلم رئيساً لتحرير "الجزيرة"، واختير مقر المؤسسة في مبنى تجاري بالصفة، كانت تملكه بلدية الرياض، وصدر العدد الأول من "الجزيرة" يوم الثلاثاء 30 / 6 / 1964م، واستمرت تصدر كل ثلاثاء لمدة ثمانية أعوام ونصف العام، ثم يومياً من الأربعاء 20 / 12 / 1972م، وكان للشيخ ابن خميس



## المقال



سعد أحمد ضيف الله

@Saadblog

عزنا بطبعنا:

# الكرم السعودي وأصالة الهوية في اليوم الوطني 95 .

خدمة ضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث تقف المملكة بكل أجهزتها وشعبها لتقدم أعظم صورة من صور الرعاية والعناية. ملايين الحجاج والمعتمرين يجدون أنفسهم في حضرة عناية استثنائية، تتجسد في توسعة الحرمين، والخدمات الطبية المتاحة، والتنظيم المحكم للحشود، والمساعدات التي تُقدّم بلا انتظار مقابل. خدمة الحرمين هي شرف خالد، تاج على رأس المملكة، ومسؤولية تراها البلاد بركة وفضلاً عظيماً، وحكاية لا ينقطع فخرها مع مرور السنين.

حين تتأمل المستقبل ندرك أن ما ينتظر المملكة لا يقل عظمة عما تحقق، فقد قال ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عبارة أصبحت رمزاً لطموح جيل كامل: «القادم في العشر سنوات القادمة يوازي الثلاثمائة سنة الفاتئة». كلمات تختصر حجم التحول الذي تصنعه رؤية 2030، من تنويع مصادر الدخل إلى بناء مدن ذكية ومشاريع عالمية، من الطاقة المتجددة إلى التحول الرقمي، ومن تعزيز الهوية الثقافية إلى فتح آفاق جديدة في السياحة والرياضة والفنون. إنها مرحلة ستعيد رسم صورة المملكة للعالم أجمع، لتقول إن الطموح على هذه الأرض لا يتوقف عند حد.

في اليوم الوطني الخامس والتسعين يتجدد الفخر بهذا المزيج الفريد: كرم الدولة الذي يمتد إلى أبعد نقطة على وجه الأرض، وكرم الشعب الذي يعكس طبعاً فطرياً جميلاً، وأصالة الهوية التي تصون قيمها بصدق، وخدمة الحرمين التي تُعطي البلاد مكانتها الروحية الخالدة، وطموح القيادة والشعب الذي يفتح أبواب المستقبل. كل ذلك يجعل من ذكرى اليوم الوطني لحظة التقاء بين الجذور العميقة والرؤية البعيدة، بين عز الماضي وثقة الحاضر وأمل الغد، كأن السعودية تقول للعالم إن عزها باقٍ بطبعها، وإن القادم أجمل ما دامت الأطباع الطيبة هي مصدر العز.

اليوم الوطني السعودي الخامس والتسعون يأتي بملامح متصلة بين الماضي والحاضر والمستقبل، يوم تتجدد فيه الذكرى وتستيقظ معه رموز العزة والكرامة التي زرعها المؤسس وواصلها أبنائه من بعده حتى غدت المملكة عنواناً للوحدة والقوة، وتحت شعار هذا العام «عزنا بطبعنا» تتضح المعاني الكبرى التي تميز هذه الأرض وأهلها، من كرم أصيل وأصالة راسخة، إلى طموح يتطلع إلى الغد بعيون واثقة.

الكرم السعودي يطل من جهتين متكاملتين، على مستوى الدولة وعلى مستوى الشعب. في جانب الدولة هو سياسة عطاء ممتد، يتجلى في المبادرات الإنسانية التي وصلت إلى بلدان بعيدة، وفي المواقف المشرفة تجاه القضايا العربية والإسلامية، وفي الدعم الصحي والتنموي والإغاثي الذي وضع المملكة في مقدمة الدول المانحة. ذلك العطاء يعكس شعوراً عميقاً بالمسؤولية ورسالة حضارية لا تُقاس بموازين المال وحدها، وإنما بروح إنسانية ترى الخير التزاماً أصيلاً. وعلى مستوى الشعب يظهر الكرم في تفاصيل الحياة اليومية، والكرم في هذه الأرض طبع، لا يحتاج إلى تكلف ولا إلى تذكير، هو مثل النخلة في صحرائها، راسخ العود، طيب الثمر. الأصالة السعودية تبدو في التعامل البسيط وفي احترام الكبير والترحيب بالضيف وفي صدق الموقف والوفاء بالعهد، وهي خصال لم تبهت مع تغيرات الزمن، بل ازدادت حضوراً. فحين يلتقيك الإنسان السعودي بوجه طلق ولسان عذب تشعر أنك أمام شخصية لم تنفصل عن جذورها، وأنها ما زالت تحمل في تفاصيلها إرث البادية والحاضرة معاً. وقد وصف الشعراء الكرم والأصالة بأنهما تاج العرب، يجعلان من العطاء أسلوباً دائماً في المعاملة. ومن أبهى صور الكرم التي تتوارثها الأجيال



ديواننا



أحمد علي عكور

## سيد الأرض ..

وصانها لفتى الفتیان لؤلؤة  
فأبحر القائد المغوار ربنا  
ومدّها رؤية خضراء ثاقبة  
ترنو لمستقبل يفتّر جذلانا  
محمد وازدهت في الأفق رؤيته  
تزهو وتمتد أرجاء وشطانا  
ياموطن العز جاء الحرف أغنية  
تألقت في سطور النور ديوانا  
والجيل خلفك أشبال يسامرهم  
حلّم الطموح الذي قد صار برهانا  
جئنا نبايعكم عمرا وقافية  
ونرسم الخبأ أحداقنا وأجفانا  
أيامكم أزهرت في روض مملكة  
فلا ووردا وأزهارا وبستانا  
يا قبلة الروح نفدي كل زاوية  
في أرضها أنزل الرحمن قرآنا

كن أيها الحرف في الأعماق أوطانا  
فكنت يا وطني للكون عنوانا  
ياسيد الأرض هذي الأرض قد لبست  
ثوب الجمال وصاغت فيك ألحانا  
يا نخلة شمخت في كل ناحية  
فأثمرت من غدوق المجد إنسانا  
كانت ومافتتت تهدي حدائقنا  
شذا تضيّع كافورا وريحانا  
يمشي بنوها إلى العلياء في شغف  
ويملؤون رحاب الأرض إحسانا  
حتى إذا غضبوا أبصرت أعينهم  
تفور بعد جنون العزم بركانا  
أرسي قواعدها عبدالعزيز ضحى  
فأقبلت شمسها تختار سلما  
فقادها في ثرى الصحراء راحلة  
وشادها نهضة تعلو وبنيانا



تركي المعيني



## معراجُ قلبٍ أخضر..!

ف علّوتُ أفقا !  
 وقلّلتُ للهدى،  
 ف جَلّوتُ في ليلةِ  
 المعراجِ للتاريخِ  
 أنقى !  
 ف قلّلتُ للضلوعِ  
 وقد ترامتُ عليكِ محبةٌ:  
 ما كانَ أشقى..  
 فؤادي لو أحبَّ سواه..  
 قالتُ:  
 وأيّ شقاءٍ عُمِرُ؛  
 كان يلقى !  
 ف يا وطني،  
 وطهرُ هواكِ أسرى  
 خرائطهُ بـ أوردتي،  
 وألقى..  
 عليه دمي من الإخلاصِ..  
 إني  
 وقلبي والجوارحُ فيكِ غرقى !  
 أحبكُ سورةً قرئتُ،  
 وكانتُ سكينتها تزيّدُ النّفسَ عمقا..  
 إلى الأبدِ مُنكَ وفيكِ،  
 حتى  
 جعلتكِ عروةً للقلبِ وثقى !

هُناكَ وأنتَ تنزِعُ ما تبقى  
 من الظلما،  
 حتّيتُ خطايَ شرقا !  
 وجئتُك في دمي  
 عربٌ أسالتُ سلافةً مجدها  
 عرقاً ف عرقا !  
 وحينَ قرعتُ كأسك  
 كنتُ نخباً سماوياً  
 عن الأنخابِ أرقى !  
 ف ظلّتُ أديرُ خصرَ الليلِ  
 حتى  
 تبدّلتُ في فمِ الشُّرفاتِ وزقا !  
 تُغنّي للصباحِ:  
 هُنا عروجُ تراءى فوقَ كتفِ الفجرِ يرقى !  
 وكأنتَ شمسُكُ الخضراءِ  
 لحناً  
 تهادى في أديمِ الأرضِ عشقا !  
 ف قلّلتُ للهوى،  
 ف أتيتُ ليلي  
 وقلّلتُ للسُرى،  
 ف ومضتُ برقاً !  
 وقلّلتُ للندي،  
 ف نصّحتُ عطرًا  
 وقلّلتُ للمدى،



أخضر X أخضر



عبدالله بن عبدالعزيز آل الشيخ

@alshaiKh2

اليوم، و المملكة تحتفل بالذكرى الحادية عشرة لاعتلاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عرشها، نستحضر ملحمة من الحكمة والعزيمة والفخر.

إنها مسيرة ملك عظيم قاد دولة عظيمة بلغة العظما، و معه ولي عهد عظيم يفتح أبواب الغد.

و ستبقى هذه الحقبة محفورة في ذاكرة التاريخ باعتبارها نقطة تحول كبرى، فيها ازداد الوطن رفعة، و تعززت الدولة قوة، و ارتفع الإنسان السعودي إلى مكانته المستحققة.

إنها رسالة للعالم تقول:

هنا المملكة العربية السعودية .. و هنا ملكها سلمان .. و هنا ولي عهده محمد .. و هنا المجد يتجدد ما دام الدهر.

# سلمان بن عبدالعزيز: إحدى عشرة سنة من المجد المتجدد.

تنافس أعرق التجارب العالمية. و لأن النهضة لا تكون حقيقية إلا إذا استوعبت جميع مكونات المجتمع، فقد شهدت المرأة السعودية تمكيناً غير مسبوق، فأصبحت شريكة في القرار، و قائدة في الميدان، و مبدعة في شتى المجالات، هذا التغير الاجتماعي لم يفقد المملكة أصالتها، بل جعلها نموذجاً عالمياً في كيفية الجمع بين حفظ الهوية و مواكبة الحداثة. السعودية في قلب العالم:

على الصعيد الدولي، برزت المملكة في عهد الملك سلمان كقوة سياسية و اقتصادية مؤثرة، لا يمكن تجاوزها في أي معادلة إقليمية أو عالمية.

من قيادة التحالف العربي لنصرة الشرعية في اليمن، إلى استضافة القمم الدولية مثل قمة العشرين، و من المبادرات الإنسانية و التنمية العابرة للحدود، إلى قيادة الحوار بين الثقافات و الأديان.

لقد أصبحت السعودية، بفضل حكمة الملك سلمان و رؤية ولي عهده، قطباً أوسطاً عالمياً في الاقتصاد و السياسة و الطاقة.

فهي الضامن لاستقرار أسواق النفط، و هي الراعية لمبادرات المناخ و البيئة عبر "مبادرة السعودية الخضراء"، و هي المحرك الرئيس في مساعي السلام و الاستقرار في المنطقة و العالم.

مدرسة القيادة :

ما يميز عهد الملك سلمان أنه لم يكتف بإدارة الحاضر، بل أسس لمدرسة قيادة جديدة، مدرسة عمادها الثبات على الجذور، و الجرأة في التغيير، و الوعي بأهمية أن تكون السعودية في موقع الريادة.

هذه المدرسة تجسدت في شخصية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي بات يُنظر إليه عالمياً كأحد أكثر القادة تأثيراً في السياسة و الاقتصاد، و صاحب مشروع تحولي غير مسبوق في العالم العربي.

أثر خالد و مجد متجدد:

إحدى عشرة سنة من حكم الملك سلمان لم تكن مجرد سنوات تمضي في عداد الزمن، بل كانت عصراً كاملاً أعاد صياغة المملكة، و وضعها في مصاف الدول العظمى، و في كل خطوة من هذه السنوات كان المواطن السعودي حاضراً مستفيداً من النهضة، شريكاً في البناء، و حارساً للهوية الوطنية.

في ذاكرة الأمم لحظات تصنع الفارق، و في سجل الدول محطات تميز عهداً عن عهد. وللمملكة العربية السعودية، فإن الثالث من ربيع الثاني عام 1436 هـ، لم يكن يوماً عابراً، بل كان بداية عصر جديد تُوّج فيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - ملكاً للبلاد، لتبدأ مرحلة تاريخية حافلة بالإنجازات، تتداخل فيها الأصالة مع المعاصرة، و تتجلى فيها القيادة الحكيمة في أبهى صورها.

لقد عرف السعوديون ملكهم قبل أن يعتلي العرش، فكان الأمير سلمان لعقود مدرسة في الإدارة و السياسة، و عموداً من أعمدة الدولة الحديثة، و قلباً نابضاً للعاصمة "الرياض" التي صنع من رمالها مدينة عالمية تضاهي كبريات مدن العالم. و حين تسلم الراية ملكاً، لم يأت بجديد على تاريخه، و إنما عمق ما تراكم من تجربة، و صاغه في مشروع نهضوي شامل حمل المملكة إلى آفاق لم تبلغها من قبل.

رؤية تصوغ المستقبل:

من أبرز ما ميّز عهد الملك سلمان إطلاق رؤية المملكة 2030، بقيادة ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله.

هذه الرؤية لم تكن وثيقة تنمية و حسب، بل كانت إعلاناً عن ولادة مرحلة جديدة في تاريخ السعودية: مرحلة التنويع الاقتصادي، و الاعتماد على الإنسان قبل النفط، و الانفتاح على العالم بثقة الكبار.

تحولت الرؤية إلى ورشة حضارية كبرى: مشاريع نيوم و القدية و البحر الأحمر، و مبادرات التحول الرقمي، و تمكين المرأة و قبادتها والشباب و تحديات الطموح، و توسيع نطاق الثقافة و الفنون و الرياضة. كل ذلك لم يكن ترفاً، بل كان ترجمة لحاجة وطن عظيم إلى مشروع يوازي طموحاته، ويستجيب لتطلعات أجياله.

التحول الاجتماعي و الثقافي:

عرف المجتمع السعودي في عهد الملك سلمان وولي عهده حراكاً اجتماعياً متسارعاً، أعاد رسم ملامح الحياة اليومية، لم تعد السعودية منغلقة على ذاتها، بل غدت قلباً نابضاً للعالم، تستضيف الفعاليات الكبرى، و تُنشئ مواسم ثقافية و فنية و رياضية



سعاد أبوشال

## س ع و د ي ه .

دار السعودي أجمل الأسماء  
 منها الحروف تشكّلت ببهاء  
 فالسين سيف الحق لاح بجانبه  
 نخل يتيه براية شماء  
 والعين عين الساهرين على الحمى  
 حتى استتب الأمن في الصعداء  
 والواو وفي الصادقون بوعدهم  
 نصرا لهذي الأرض في الألواء  
 والبدال دوما في الخلود مسطر  
 مجد يطاول هامة الجوزاء  
 والياء يمشي الفخر فوق ترابها  
 فهي الضياء وقبللة العظماء  
 والهاء هذي الأرض ما من مثلها  
 قسما بربي في ثرى الأحياء  
 تيهي افتخارا يا بلادي في الدنى  
 أعيت مفاخرها ذرا الفصحاء  
 ولتنثري أحلامنا فوق السما  
 حتى نضيء الكون كالأنواء  
 عاشت بلادي جنة قدسية  
 عاشت لشعب طامح معطاء



ديواننا



حسين عيبري

## موطن العز .

أهدى العظيم ملوكًا مثله حكموا  
 في كلِّ عهدٍ عظيمٍ الفخر يَنْتَقِلُ  
 هذي مآثرهم في الحلِّ والحرم  
 تحكي وتنشد ما أعطوا وما بذلوا  
 خمسٌ وتسعون في أَكْنَفِهِ اَزْدَهَرَتْ  
 والخير في عهدِهِ بالرُّهُو يَكْتَمِلُ  
 خمسٌ وتسعون تاريخًا نُسَطِرُهُ  
 سلمانٌ والغيمُ صنوانٌ إذا هَطَلُوا  
 أنجبت غَيْثًا سَقَى رَوْضَ المدى نِعْمًا  
 أنجبت نجما سمت في عِزِّهِ المثلُ  
 هذا محمدٌ باني نهضةٍ بَلَّغَتْ  
 حدود شمسٍ أضاءت حيثما تُصِلُ  
 يبني صروح العلى بالمجد مُتَشَخِّعًا  
 يمشي كأنَّ الرؤى في جَيْشِهِ رُسُلُ  
 حازت رؤاهُ طموحَ الأرض قاطِبَةً  
 فالأرضُ تَشْهَدُ والتَّاريخُ والدُّوَلُ  
 لله يا وَطَنًا فاقت مَعَالِمُهُ  
 حدودٌ ما تبتغي الآمالَ و المَقْلُ  
 خمسٌ وتسعون بالإيمان يا وطني  
 ما ضَرَّ حُلْمَكَ إرجافٌ ولا كَلَلُ

مُدُّوا السُّيُوفَ لِصَوْتِ الرُّعْدِ ملحمةٌ  
 أرضٌ سَخَائِبُهَا بِالْمَجْدِ تَحْتَفِلُ  
 مُدُّوا السُّيُوفَ كَثِيبُ العِزِّ عَرْضَتُهُ  
 ما لِلشُّمُوخِ على كِثبانها بَدَلُ  
 في يومٍ عيدِكَ فخر الأرض أغنيةٌ  
 خمسٌ وتسعون غنى السهل والجبلُ  
 يا موطن العِزِّ إِنَّ الفجرَ مَوْلِدُهُ  
 على ثراكٍ وفِيكَ الطُّهْرُ يَنْتَهِلُ  
 هذي مَلامِحُك الخُضراءُ في دَمِنَا  
 وفي جِماكٍ بِحَبِّ الأرضِ نَكْتَحِلُ  
 ما مَالَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا في تَوَقُّدِهَا  
 إِلَّا وَكُنَّا على أَرْجَائِهَا شَعْلُ  
 نُبْنِي وَنُنسِجُ أحلامًا نُحَقِّقُهَا  
 في كُلِّ حَبَّةٍ رَمْلٍ يَحْتَفِي أَمَلُ  
 هذا شُمُوخٌ تَوَارَثْنَاهُ مِنْ زَمَنٍ  
 مُنْذُ الإِمَامِ إلى الأحفادِ مُتَّصِلُ  
 جَاءَ الإِمَامُ وَقَدْ بَانَتْ طَرَائِفُنَا  
 عَبْدُ العَزِيزِ أَعَادَ العَدْلَ فاعْتَدِلُوا  
 جَاءَ الإِمَامُ وَشَمْسُ العَدْلِ مَشْرِقُهُ  
 هذا الإِمَامُ سَلِيلُ المُلْكِ فامْتَثِلُوا  
 جاءَ الإِمَامُ فَرَدَّ الحَقَّ وازْدَهَرَتْ  
 أرضُ الملوِكِ وَمِنْ أَرْجَائِهَا نَسْلُوا



بيعة الملك الحادية عشرة



المرسم

هبة محمد جامع:

# لوحة «صلاة الحاكم».. هي الانطلاقة الأولى.

أطمح في أكاديمية فنية ترعى الموهوبين وتحتضن الحلم.

حوار - زهير بن جمعة الغزال

في عالم تتقاطع فيه الألوان بالمشاعر، والريشة بالحكاية، تبرز الفنانة التشكيلية هبة محمد جامع كصوتٍ بصريٍّ، يحكي تفاصيل الوطن، ويترجم مشاعر الإنسان، ويغزل لوحات نابضة بالحياة. منذ انطلاقتها الفنية عام 2014، سلكت هبة طريقاً فيه من الصبر ما يُقوّي التجربة، وفيه من الحب ما يمنح العمل نفسه الطويل. لم تكن تجربتها الفنية مجرد لعب بالألوان أو محاكاة للواقع، بل رحلة وعي وهوية، امتدت من الفحم إلى الأكريليك، ومن الكانفس إلى الجدران، ومن المعارض الفنية إلى متاحف القلوب. ما يُميز هبة جامع ليس فقط مهارتها في الواقعية التعبيرية، بل إيمانها العميق أن الفن رسالة سامية، وأن كل لوحة هي ترجمة شعور، وكل جدارية هي حوار بين الإنسان والمكان.

بدأت معها الحوار بسؤالٍ :  
من هي هبة جامع؟ وكيف كانت  
بدايتك؟

أنا هبة محمد جامع، فنانة تشكيلية من جدة، بدأت مشواري الفني عام 2014، وشاركت في عدة معارض محلية وقدمت ورش فنية تعليمية. انطلاقتي الحقيقية كانت عام 2022 مع لوحة «صلاة الحاكم» التي رسمتها بالفحم على كانفس، تصور الملك سلمان، حفظه الله، شاركت بها في معرض «حلم فنان» بجمعية الثقافة والفنون بجدة. ما المدرسة الفنية التي تتبعينها؟



قبل الرسم عند تنفيذها.

### ماهي أبرز مشاركاتك؟

في 2024 شاركت في جدة التاريخية في موسم رمضان، وكانت تجربة جميلة ورائعة، حيث أن الاختلاط بالناس ومشاركتهم أعمال الفنية، كنت وقتها أرسم وأكتب علي أكواب فخار وأبيعها، هي لحظات سعيدة، وكنت أراها علي وجوه الأهالي وأطفالهم عندما يقتنون هذه القطع، وهذا شيء مهم وممتع للفنان.

كما شاركت في الكثير من المعارض المحلية والفعاليات الوطنية ومن أبرز هذه المعارض مشاركات عدة من بينها المشاركة في جمعية الثقافة والفنون بجدة، ومن أهم الفعاليات موسم جدة في جدة التاريخية لعدة أعوام.

### ماهي أهم أعمالك؟

رسم جدارية وممرات سوق السمك المركزي بالتعاون مع فريق تطوعي تحت إشراف وزارة البيئة والمياه والزراعة.

وشارك بجدارية القط العسيري في أحد شركات عبداللطيف جميل ومن هذا المنبر أحب أشكر الفنان التشكيلي إبراهيم الألمعي لإلهامي ومتابعة رسمي للجدارية حتى انتهائي منها.

ومن بينهم أيضا لوحة صلاة الحاكم، لوحة الملك فيصل والخيل العربي، لوحة رواشين بيت الشافعي، ولدي رسومات على الفخار مقتناه من قبل في متحف عبدالرؤوف خليل مدينة الطيبات.

### كيف تعبرين عن الهوية السعودية في أعمالك؟

وطني حاضر في كل لوحة، من رسم ولاية الأمر بدءاً من الملك عبدالعزيز، طيب الله ثراه، إلى معالم المملكة ومنازلها التراثية، وعبرت عن وطني في الكثير من الأعمال الفنية، ومازلت مستمرة في أظهار هذا الحب، وحبى لهذه الدولة لا يقف عند أعمالي بل أعبر عن حبى للمملكة من خلال مشاركاتي الرسمية والتطوعية ودعم شبابها والامتنال لرؤية سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.



كبيرين، وهو فن جميل، وممتع ومساحة واسعة أنثر عليها ألوانى وإبداعى وفي نفس الوقت تحدي من حيث المجهود، كما أن عمل لوحة كبيرة وثابتة لفترة طويلة تحتاج أكون أكثر إبداع في الفكر

أتبع أسلوب الفن الواقعي، سواء بالفحم أو بألوان الأكريليك، وأرسم على الكانفس، الجداريات، والفخار.

### حدثينا عن تجربتك مع الجداريات؟

الجداريات فن ساحر وملئ بالتحديات، يتطلب طاقة وتركيزاً





## مقال

دلال بنت خضر  
الخالدي\*

# الفنون الشعبية.. توثيق الذاكرة الثقافية للسعودية.

التي لا تقل قيمة عن السرديات المكتوبة في الكتب.

وفي السياق السعودي، تزدهر الرقصات الشعبية كمرآة للهويات المحلية المتنوعة؛ فالعرضة تمثل رمز القوة والتلاحم، والدحة في شمال المملكة تعبر عن روح الفروسية والحماسة، وترمز للنصر والمعارك إلى أن تحولت موروثاً ثقافياً في المناسبات السعيدة، والخطوة الجنوبية تحمل إيقاعات الجبال وصلابة أهلها، بينما يروي المجرور الطائفي القوة والشجاعة والتناغم مع البيئة الجبلية، ويعكس الخبيتي أجواء اجتماعية نابضة بالبهجة. كل رقصة من هذه الرقصات ليست مجرد إيقاع، بل وثيقة حية تحفظ ملامح الجغرافيا، وتؤكد أن التنوع الفني امتداد طبيعي لتنوع البيئة والثقافة. وجميل أن نشهد هذا الاحتفاء بالموروث، وأن نرى الفخر والاعتزاز يتجسدان فيما يقدم من محتوى ثقافي يبرز هويتنا ويعزز تمسكنا بها، مهما تلاحقت مع ثقافات أخرى. فأساس الهوية واضح، راسخ، ومصدر اعتزاز، نعبر عنه ونحرص على نشره وتعريف الأجيال القادمة به. ومن يتشبع بثقافته وهويته لا يحيد عن وطنيته، بل يزداد تعلقاً بالأرض والشعب الذين صاغوا هذا الموروث عبر العصور.

وعندما يتناغم الجسد مع الكلمة واللحن في عروض اليوم الوطني، يولد عمل فني يليق بأن يعتبر عن تراثنا. هنا يصبح الاحتفال أكثر من مناسبة زمنية؛ إنه إعادة إحياء للهوية، وتذكير بأن التاريخ لا يعيش في الكتب وحدها، بل ينبض في الحركة والإيقاع والفن الشعبي، الذي يشكل جزءاً أصيلاً من وعينا الجمعي.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى عناية أكبر بتأريخ الفنون الشعبية السعودية، وإصدار كتب ومطبوعات متخصصة توثق هذا الموروث الغني، بعيداً عن الاقتصار على الأبحاث الأكاديمية القليلة في هذا المجال. كما يجب الاستفادة من خبرات الممارسين المتمرسين لهذه الفنون لضمان صيانتها ونقلها للأجيال القادمة، والحفاظ عليها من الاندثار، ليظل التراث الشعبي السعودي حياً، نابضاً بالذاكرة والهوية والفخر الوطني.

\*ماجستير في الأدب المسرحي.

في اليوم الوطني، لا تتجسد المملكة في المباني والمظاهر وحدها، بل في الفنون الشعبية التي تروي قصصاً عمرها قرون، وفي الإيقاعات التي تحمل ذاكرة الشعوب وأصالة الأرض. من العرضة إلى الدحة، ومن الخطوة الجنوبية إلى المجرور الطائفي والخبيتي، تتناغم الأجساد مع الكلمات والأنغام لتروي حكاية وطن يحتفى به عبر فنون شعبية تمثل جوهر هويته.

حين نحتفل باليوم الوطني، فإننا لا نحتفي بالتاريخ وحده، بل نعيد قراءة أنفسنا في مرآة الهوية. وفي خضم هذه الاحتفالات تتنوع العروض المقدمة بين استحضار سيرة الأسلاف بما تحمله من قيم وبطولات،



وبين الفنون الاستعراضية والرقصات الشعبية التي تحتفظ بملامح تراثنا العريق. هذا التنوع لا يفهم على أنه مجرد اختلاف في الذائقة، بل هو انعكاس لثراء الهوية السعودية في صورها المتعددة: ذاكرة وتاريخ من جهة، وإبداع جسدي وموسيقي من جهة أخرى.

فالرقص الشعبي لم يكن يوماً مجرد ترفيه عابر، بل لغة مارسها الإنسان عبر العصور للتعبير عن طقوسه، وحاجاته النفسية، وحتى قناعاته الدينية. ومع الزمن، تحولت هذه اللغة إلى فلكلور حي يروي قصص الشعوب، ويؤرخ لحضاراتها، ويكشف عن ثباتها على الأرض أو رحيلها عنها. وفي الحركات المتناغمة مع الأنغام والكلمات المؤثرة، تتجسد ذاكرة جماعية تصوغ الوجه الثقافي للأمم، وتبني سرديتها الشعبية



## ( أهديك - عمراً )

أُغْلِيكَ بَيْدًا  
وَنُحْلًا طَابَ مَغْرِسُهُ  
يَا مَنْ تَهَادَثَ عَلَى هَامَاتِهِ  
مُدْنِي  
كَمْ مِنْ فُؤَادٍ جَرِيحٍ أَنْتَ رَاجِمُهُ  
\*أَنْتَ الطَّيِّبُ  
وَهَذَا الْعِلْمُ فِيكَ بُنِي  
كَمْ يَظْلُمُونَ  
وَكَمْ قَالُوا وَكَمْ هَرَفُوا  
ظَلَمَ الْحَسُودِ  
لِنُعْمَى الْأَهْلِ وَالْحَسَنِ  
مَنْ قَالَ بَيْدًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ لَهَا  
كَفًا نَدِيًّا، وَأَنَّ الرَّاحَ فِيهِ غَنِي  
كَمْ قَدْ سَقَتْهُمْ  
كُؤُوسَ الشَّهْدِ فِي زَمَنِ  
أَبْكَاهُمُ الْفَقْرُ إِذْ ضَاقُوا مِنَ الْمَحَنِ  
الْمُورِقُونَ عَلَى أَعْتَابِ مَمْلَكَةٍ  
أَعْطَتْ أَمَانًا  
فَهَامَ الْجَفْنُ بِالْوَسَنِ  
هَذِي الْعَطَايَا  
وَهَذَا كَفٌّ وَاهِبُهَا  
لَا يَعْرِفُ الشَّخْ بَلْ يَهْمِي كَمَا الْمُرْنِ

من شُرْفَةِ الْغَيْمِ  
مِنْ رَأْدِ الصُّحَى وَطَنِي  
يَا كُلَّ نَبْضٍ لِقَلْبٍ شَبَّ فِي بَدْنِي  
مِنْ هَذِي «طه»  
وَمِنْ آيِ أَضَاءٍ بِهِ  
وَجْهَ الْبِلَادِ وَعَزَّ الْمَجْدُ فِي وَطَنِي  
هَذَا فُؤَادِي  
وَهَذِي كُلُّ أَوْرَدَتِي  
تُفْدِيكَ  
يَا وَطَنِي الْجَوَادُ بِالْمَنْنِ  
أُهْدِيكَ عُمْرًا  
وَأُذَكِّي فِيكَ سَانِحَةً  
إِنَّ الْمُحِبَّ  
عَلَى هُذْبَيْكَ بَاتَ صَنِي  
إِنِّي أَرَاكَ سَمَاءً عَزَّ جَانِبُهَا  
مَنْ رَامَ سُوءًا  
لِهَذَا الْعِرِّ لَمْ يَكُنْ  
أَفْيَاؤُكَ الْيَوْمَ أَثْوَابُ  
لِكُلِّ فَنَى  
ثَبَّتَ الْجَنَانُ عَرِيبَ الْجَدِّ، مُتَّزِنِ  
مَا كُلُّ دَارٍ كَذَارِ الْهَذِي تُطْرِبُنِي  
أَوْ كُلُّ وَحْيٍ كَوْحِي اللَّهِ فِي أُذُنِي



ديواننا



علي الثوابي



مقال

رغد فواز  
العبوش\*

@14111

# تعد نقطة مضيئة في تراثنا الشعبي .. أبرز الشعراء الذين ساندوا الملك عبد العزيز بأشعارهم الحماسية.



في خوض المعارك، منها مَهْرَة صفراء ثمينة، وخنجر منقوش بالذهب، كانت تلك الهدايا قد أعطيت للملك عبد العزيز لكنه اختصها للعوني فأهداها إياه، وبين له الملك عبد العزيز أن أشعاره العميقة كان لها دوراً فعالاً في بث حماسه للتغلب على الأعداء.

ثانياً، الشاعر فهد بن دحييم : من أعيان أهل منطقة الرياض، وهو يعتبر أحد أشهر شعراء المملكة العربية السعودية آنذاك، عاش ومات في الجندية تحت راية الجهاد، ومصاحباً مع الملك عبد العزيز في عدد من المعارك، افتقده الملك عبد العزيز مرة حينما غاب مريضاً فقال اثتوني به ولو محمولاً، فجاء بن دحييم إليه وهو يغالب مرضه وهز سيفه وأنشد أشهر قصائده :

” نجد شامت لابو تركي واخذها شيخنا

واخمرت عشاقها عقب لطم خشومها

لا بكت نجد العذبة تهل دموعنا

بالهنادي قاصرين شوارب قومها ”

حينها اهتز الملك عبد العزيز لها، وتناول سيفه وتثنى بين جنوده مفتخراً، وزاد جنده حماسة وتفاعلو معه.

ثالثاً، الشاعر عبد الرحمن الحوطي : هو من أهالي مدينة المزاحمية، كتب قصيدة للملك عبد العزيز في صبيحة استرداد الرياض (1319 هـ - 1902 م )، أصبحت قصيدته هذه منذ تاريخ استرداد الرياض حتى وقتنا الحالي حاضرة في المناسبات الوطنية وتأدية العرضة السعودية، في مطلع القصيدة :

” داري اللي سعدنا تو ما جاها

عقب ما هي ذليلة جالها هيبة ”

سار أبناء الملك عبد العزيز من بعده على إحياء الأشعار، خاصة أشعار العوني وبن دحييم، فنجد أن تلك الأشعار دائماً حاضرة في مثل هذا اليوم، حيث تظهر لنا التلاحم والوحدة، وتُعبّر عن الفخر بالانتصارات المتوالية التي حققها المؤسس بفضل الله أولاً ثم بفضل جهوده وجهود رجاله الذين معه، وخطوات الشعب اليوم، هي خطوات تآني من ماضي نفخر به، لمستقبل مشرق بإذن الله.

\* مهتمة بالتاريخ السعودي والتراث الوطني

في هذا اليوم يبرز لنا ” تراث العرضة السعودية ” وهي الرقصة الشعبية التقليدية التي تمثل جزءاً هاماً في الموروث الثقافي السعودي، وهي ما تؤدي في المناسبات والاحتفالات الوطنية.

تعكس العرضة السعودية الاعتزاز بالهوية الوطنية، وإظهار التلاحم والتكاتف بين أبناء الشعب السعودي لإبراز ثقافة المملكة العربية السعودية.

ولأهميتها فقد أدرجت ضمن قائمة منظمة ” اليونسكو ” للتراث الثقافي غير المادي في عام 2015 م وهي تعد من أبرز الفنون الشعبية التي حظيت باهتمام من قبل القادة والملوك لإحياء التراث والثقافة. كان الملك عبد العزيز رحمه الله هو ورجاله يقومون بتأدية العرضة سوياً، احتفالاً بالانتصارات المتوالية في المعارك لتوحيد المملكة العربية السعودية، وفي يومنا هذا تعتبر العرضة موروثاً ثقافياً حياً، تمتاز باستخدام الطبول والإيقاعات ومبارزة السيوف.

ومن أبرز الشخصيات التي كانت أشعارهم تساند الملك عبد العزيز في تحدي الصعاب، ومواجهة الأعداء وتحقيق الانتصارات المتوالية هم : محمد العوني – فهد بن دحييم – عبد الرحمن الحوطي.

أولاً، الشاعر محمد العوني : ولد في منطقة القصيم تحديداً في بريدة، وهو المعروف بشاعر نجد، والشاعر الفارس الكبير، وشاعر الحماس والتهيج.

شارك محمد العوني في عدة معارك، أشهرها معركة البكيرية، وهو يعد من أشهر شعراء العرضة السعودية في بدايات القرن الرابع عشر الهجري، حيث اكتسبت أشعاره ببلاغة عميقة، ومفردات قوية لها أهميتها ومكانتها في العرضة السعودية، إذ لعبت أشعاره دوراً بارزاً في بث الحماسة بين أعداء الملك عبد العزيز، ومن أشهر قصائده :

” مني عليكم يا هل العوجا سلام

واختص ابو تركي عمى عين الحريب

يا شيخ باح الصبر من طول المقام

يا حامي الوندات يا ريف الغريب ”

قام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بإهداء الشاعر الكبير محمد العوني هدايا عديدة، نظير أشعاره التي كانت تسنده في بث الحماسة



ديواننا



وليد مسملي

## أغنية العزة والكرامة.

تَنَكَّسُ أَعْلَامُ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا  
وَرَأَيْتُهُمْ تَسْمُو عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ  
لَهُمْ فِي جَبِينِ الْعِزِّ ذِكْرٌ مُخَلَّدٌ  
بِخُمْسٍ وَتِسْعِينَ الْمُعْطَرَةِ الذِّكْرِ  
فَمَذُ قَامَ فَخْرُ الْمُلْكِ وَالْعِزِّ وَالنَّدَى  
وَكَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ يَزْنُو إِلَى الْفَجْرِ  
بِعَبْدِ الْعَزِيزِ اسْتَيْقَظَ الْمُلْكُ ظَافِراً  
كَأَنَّ الزَّمَانَ أَزْدَادَ عُمْراً إِلَى عُمْرٍ  
يَضُمُّ شَتَاتَ الْبَيْدِ عَدَلاً وَحِكْماً  
بِحِدِّ ظُبَاةِ الْبَيْضِ خَلْفَ الْقَنَا السُّمْرِ  
وَفِي كَفِّهِ مَنْ شَاءَ مِنْ كُلِّ مَا جِدِ  
عَلَى الدَّهْمِ يَطُوونَ الْبَطَاحَ أَوْ الشَّقَرِ  
بَنَى دَوْلَةً مَا يُنْكَرُ الدَّهْرُ عِزَّهَا  
وَأُنْدِيَةَ التَّارِيخِ بِأَسْمَةِ الثَّغْرِ

بِلَادِي حَبَاهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَنْعَةً  
وَأَلْبَسَهَا بِالْمَكْرُمَاتِ وَبِالنَّصْرِ  
إِلَيْهَا يَحُجُّ النَّاسُ شَرْقاً وَمَغْرِباً  
وَكَمْ سَجَدُوا خَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي الْحِجْرِ  
وَفِي أَرْضِهَا قَبْرُ الْكَرَامَةِ وَالنَّدَى  
نَبِيَّ الْهُدَى الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ  
فَأَيُّ ثَرَى فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا  
يُفَاجِرُهَا فِي الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالْخَيْرِ  
سَلُوا الدَّهْرَ يَا أَهْلَ التَّوَارِيخِ وَالْجَبَا  
مَتَى كَذَبَ التَّارِيخُ يَوْماً عَلَى الدَّهْرِ  
لَا لِسُعودٍ رَايَةً فِي سُمُوهَا  
تَرْفَرُفُ بِالتَّوَجِيدِ وَالسَّيْفِ وَالْفَخْرِ  
فَرَايَاتُهُمْ خُضْرٌ لَدَى السَّلَامِ وَالْوَعَى  
وَتُمْسِي أَعَادِيهِمْ بِأَلْوِيَةِ حُمَرِ



بِنَفْسِي مَلِيكَ كَفُهُ كُفْ نِعْمَةً  
وَبِشْتِ يَضُمُّ الْفَخْرَ مِنْ حُلِّ الطُّهْرِ  
بِنَفْسِي وَلِيَّ الْعَهْدِ عَرَّابُ رُؤْيَةٍ  
كَأَنَّ الْعَلَا حِيزَتْ بِأَنْمِلِهِ الْعَشْرِ  
تَوَثَّبَ لِلْعَلْيَاءِ حَتَّى أَذَالَهَا  
وَمِنْ عَزْمِهِ يَسْقِي الْعَزِيمَةَ كَالْخُمْرِ  
فَأُضْحَتْ رُؤَى الْإِعْجَابِ سَكْرَى بِمَا رَأَتْ  
وَأُمَسَتْ مَرَاقِي الْمَجْدِ مَلَأَى مِنَ السُّكْرِ  
تَنَاوَلَ مِنْ أَحْلَامِهِ فَتَحَقَّقَتْ  
لَعَمْرِي وَفِي أَحْلَامِهِ كُلِّ مَا يُغْرِي  
وَلَمْ يَدْخُرْ جُهْدًا وَوَقْتًُا بِهَمَّةٍ  
وَمَنْ طَلَبَ الْحَسَنَاءَ عَجَلَ بِالْمَهْرِ  
وَأَعْلَنَهَا حَرْبًا عَلَى كُلِّ فَاسِدٍ  
وَجُودُ أَبِي سَلْمَانَ حَرْبٌ عَلَى الْفَقْرِ  
فَصَارَ حَدِيثُ النَّاسِ فِي كُلِّ دَوْلَةٍ  
وَمَضْرَبُ أَمْثَالٍ وَأَيُّقُونَةٍ الْعَصْرِ  
فَيَا وَطَنَ الْأُمَجَادِ يَا قِبْلَةَ الدُّنَا  
وَيَا مَوْئِلَ الْإِيمَانِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ  
ثَرَاكَ لَنَا أَصْلٌ وَحُبُّكَ طَاعَةٌ  
وَبَيَعْتُنَا فَرَضٌ عَلَى الْحُلُوِّ وَالْمَرِّ  
شِعَارُكَ هَذَا الْعَامَ عَزْ بِطَبْعِنَا  
بِرُؤْيَيْنَا بِالْجُودِ بِالْفَرْعَةِ الْبَكْرِ  
أَصَالَتُنَا عَزْ وَعَزْ طُمُوحُنَا  
وَدَوْلَتُنَا بِالْعِزِّ عَاشَتْ وَبِالْفَخْرِ  
وَيَوْمَكَ ذِكْرَى كُلِّ مَجْدٍ وَسُودِدِ  
نُعِيدُ صَدَاهُ بِالْغِنَاءِ وَبِالشَّعْرِ  
وَأَنَا هُنَا مِنْ يَنْبُعِ الْحُبِّ وَالْهَوَى  
وَمِنْ هَيْئَةٍ أَنْجَازُهَا طَافَ كَالسِّحْرِ  
لَنَرْفَعُ آيَاتِ الْوَلَاءِ قَصِيدَةً  
وَنُنْشِدُهَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْفِكْرِ  
فَمَاذَا عَسَى أَنْ يُنْشِدَ الْيَوْمَ شَاعِرٌ  
وَمَاذَا تَرَى يَكْفِي مِنَ الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ

وَوَحَّدَهَا مِنْ شَامِهَا لِحَنُوبِهَا  
مَنْ الْبَحْرِ مَرْسَاةُ الْوَلَاءِ إِلَى الْبَحْرِ  
سَقَى اللَّهُ فِي الْعُودِ الْحَفِيَّةِ أَعْظَمًا  
أَثَائِرَ مَا يُنْسِينَ مِنْ عَظَمِ الْقَدْرِ  
جَزَاهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ بِفَضْلِهِ  
وَأَلْبَسَهُ ثَوْبَ الْكَرَامَةِ وَالْأَجْرِ  
وَمِنْ بَعْدِهِ أَبْنَاؤُهُ خُلَفَاؤُهُ  
مُلُوكٌ وَإِنَّ الْمُلْكَ فِي دِمِهِمْ يَجْرِي  
فَسَارُوا عَلَى هَذِي الْمَوْسِسِ وَأَنْتَحُوا  
يَدَ الْمَجْدِ مِنْ مَتْنِ الْخُيُولِ إِلَى الْقَصْرِ  
وَحَتَّى أَتَى سَلْمَانُ لِلَّهِ دَرَهُ  
أَخُو الْحَزْمِ لَا يَزْتَابُ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ  
يَسُوسُ رُبُوعَ الدَّارِ بِالْعِدْلِ مُكْرِمًا  
بَنِيهَا وَأَعْدَاءَ الْمَهَانَةِ بِالْقَهْرِ  
وَيَلْبَسُ لِلْهَيْجَاءِ تَرْغِي لَبُوسَهَا  
جَسُورٌ يُبَارِيهَا عَلَى الْكَرِّ وَالْفَرِّ  
وَفِي عَهْدِهِ الْمَيْمُونِ قَامَ اقْتِصَادُنَا  
عَلَى قِمَّةِ الْعِشْرِينَ يُثْرِي وَلَا يُزْرِي



ديواننا

## حكاية هذي الأرض .

تَخِيْطُ مِنَ الْأَنْوَارِ ثَوْبًا وَمِشْلَحًا  
وَتَخْلَعُ لَوْنًا خَالِكًا مُتَجَدِّدًا  
هَـنَا خَيْمَةٌ تَذِرِي بِأَنْ عَمُودَهَا  
يَدَاكَ؛ لِيَذَا تَمْتَدُّ أَعْلَى مِنَ الدَّرَى  
وَمِنْ كُلِّ فَجٍّ قَاصِدُوكَ لِحِكْمَةٍ  
لِنَجْدٍ نَرَى كِشْرَى يَخُجُّ وَقَيْصَرَا  
هَـنَا لَحْظَةٌ خَضِرَاءُ تُغْلِنُ نَفْسَهَا  
سُعُودِيَّةٌ عَظْمَى تَسِيرُ تَبَحُّثَرَا  
بِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْعِرْزَادِ اخْضِرَارَهَا  
وَوَحْدَهَا أَرْضًا وَرُوحًا وَجَوْهَرَا  
وَسَلْمَانُ لِلْعَلِيَاءِ سَارِعَ مَجْدُهُ  
وَسَلُّ أَمِيرَا صَارِمًا وَمُفَكِّرَا  
مُحَمَّدٌ فِيكَ الْحَرَمُ جَاءَ غَرِيرَةً  
وَفِي صَوْتِكَ الْإِنْسَانُ لَنْ يَتَكَسَّرَا  
سَلَامًا عَلَى هَـذِي الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا  
سَلَامَ مُحِبِّ صَادِقٍ مَا تَغْيَّرَا  
سَلَامَ وَفِيٍّ لَنْ يَخُونُ نَخِيلَهَا  
سَلَامًا تَهَامِيًّا يَسِيلُ مَعْطَرَا

ذَهَبْتَ أَمَامًا ، لَنْ تَعُودَ إِلَى الْوَرَا  
وَجَاوَزْتَ جَوَازًا وَأَنْتَ عَلَى الثَّرَى  
نَظَرْتَ لِمَعْنَى فِي الْوُجُودِ... عَرَفْتَهُ  
وَصُغْتَ بِهِ مَعْنَى جَدِيدًا لِنَنْظَرَا  
رَأَيْتَ بِلَادًا طَالَ عِدْقُ نَخِيلَهَا  
تَقُولُ لِطِفْلِ الثَّمَرِ: لَنْ تَتَأَخَّرَا  
لِأَنَّ اخْتِمَالَ النَّهْرِ فِكْرَةٌ قَطْرَةٌ  
سَيَحْتَاجُ هَذَا الْعَيْمُ بَرْقًا لِيُمْطَرَا  
سَيَحْتَاجُ صُنَاعَ الْحَيَاةِ لِحُطْوَةٍ  
سَيَحْتَاجُ هَذَا السَّيْرُ أَنْ نَتَصَبَّرَا  
حِكَايَةُ هَـذِي الْأَرْضِ حُلْمٌ وَوَرْدَةٌ  
تَمْنُّكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْهَا مُفَسَّرَا  
تَنْمُ وَتَنْدَى كَيْ تَسِيلَ حَقِيقَةً  
وَتُعْشِبَ فِي الْأَخْجَارِ مَا يُدْهَشُ الْوَرَى  
وَتَحْتَارُ عِطْرًا لَا يَجِفُّ شَمِيمُهُ  
وَتَحْتَارُ كَفًّا لَا تَبَاعُ وَتُشْتَرَى  
تَزِيحُ غَبَارَ اللَّيْلِ عَنْ وَجْهِ صُبْحِنَا  
وَتَكْتُبُ فَجْرًا لَا يُطْلُ عَلَى السُّرَى



## مقال



هاجر السليم

@hajar\_alsaleem

# الفخر بطبيعتنا هوية وطن.

وهو البعد الثقافي. فالثقافة السعودية، بكل ما تحمله من موسيقى وفنون وأدب وموروث شعبي، تمثل طبيعة هذا الشعب وروحه. اليوم، ومع ما نشهده من انفتاح ثقافي وتنموي ضمن رؤية المملكة 2030، صار الاعتزاز بالثقافة المحلية جزءاً لا يتجزأ من القوة الناعمة التي نشارك بها العالم، ونؤكد من خلالها أن هويتنا ليست فقط ماضٍ نعتز به، بل حاضر حيٍّ ومستقبل مزدهر.

إن "الفخر بطبيعتنا" لا يقتصر على الفرد وحده، بل هو حالة جماعية يعيشها كل مواطن ومواطنة، فهو دعوة للتمسك بالجذور والاحتفاء بما نحن عليه من تنوع وثراء، دون الحاجة إلى تقليد أو تزييف، نحن نُظهر للعالم طبيعتنا كما هي، صافية، أصيلة، ومليئة بالقوة والإنسانية.

هذا الشعار يأتي أيضاً في مرحلة مفصلية من تاريخ المملكة، حيث تسعى الدولة إلى ترسيخ مكانتها كقوة إقليمية وعالمية مؤثرة، ليس فقط بالاقتصاد والطاقة، ولكن أيضاً بالثقافة والهوية والإنسان.

ولعل أجمل ما يحمله الشعار هو تلك الرسالة الموجهة إلى الأجيال القادمة: أن الفخر الحقيقي يبدأ من الذات، ومن الاعتزاز بما نحن عليه، ثم ينطلق إلى آفاق أوسع.

في عام 2025، ونحن نحتفل تحت هذا الشعار، سنجد أنفسنا أمام فرصة لتجديد العهد مع الوطن. أن نفتخر بلغتنا العربية التي هي وعاء فكرنا وهويتنا.

في الخامس من أغسطس، أعلنت الهيئة العامة للترفيه عن الشعار الرسمي لاحتفالات عام 2025: "الفخر بطبيعتنا". قد يبدو الشعار للوهلة الأولى بسيطاً في كلماته، لكنه في جوهره يعكس فلسفة عميقة ترتبط بالإنسان والأرض والتاريخ، وتجسد في الوقت نفسه ملامح المملكة العربية السعودية في حاضرها ومستقبلها.

عندما نتحدث عن "الفخر بطبيعتنا"، فإننا نحتفي أولاً بالإنسان السعودي الذي يشكل جوهر هذه الهوية. هو إنسان فخور بقيمه الأصيلة التي لا تتغير مهما تغيرت الظروف؛ الكرم، الشجاعة، الصبر، والإيمان العميق بالوطن، هذه الصفات ليست مجرد موروثات اجتماعية، بل هي عماد الشخصية السعودية التي استطاعت أن تواجه التحديات وتثبت وجودها على الساحة الإقليمية والدولية.

وفي الجانب الآخر، تبرز الطبيعة الجغرافية الساحرة للمملكة، التي تشكل مصدراً دائماً للإلهام. فمن صحراء الربع الخالي، بكل ما تحمله من أسرار وجماليات، إلى جبال عسير الخضراء، ومن شواطئ البحر الأحمر الغنية بالتنوع البحري إلى واحات الأحساء الخصبة، نجد لوحة متكاملة من التنوع البيئي الذي يجعل المملكة متفردة في طبيعتها.

إن هذا التنوع ليس فقط إرثاً بيئياً، بل هو أيضاً مصدر فخر واعتزاز، لأنه يعكس قدرة الإنسان السعودي على التكيف مع مختلف البيئات وصناعة حضارته فيها.

الشعار أيضاً يفتح الباب أمام بعد آخر،



## وطن الشموخ

شموخك يان جذت عالث كواكبُه  
كخيرك سبأق فمّن ذا يواكبُه؟!  
ترشّف كأسّ الضوء من ثغر زمزم  
وأشرب ربّ بالأسرار ... شفّت مشاربُه  
تسرّح شعر الريح بالالطف روحُه  
وتطوي حجاب الليل طيّباً مناقبُه  
وتساجّ بوشم الضّاد شمعاً عروبةً  
تتوّج هامات النخيل نجائبُه  
تراءت كأزهار الربيع سمائُه  
لتنشره في الخالدين كتائبُه  
بحبّ وإيمان تجلّى بصائرًا  
على سدة الإبداع سادات مادبُه  
يمدّ يد السلام يعفو بقدرة  
وغصنُه مخضرت رامت مراحبُه  
يضمّ جميع الناس بالودّ صدرُه  
كأنّ البرايا بالوداد أقاربُه  
تدفّق كالنهر العظم سخاؤه  
وبالجد كالأمّ زان تهامي سحائبُه  
بهاء زكي يغمر الأرض دهشةً  
كبذر سقاها العقل تزهو عواقبُه  
تغني فصول الدهر ملء حروفه  
بقية ثارة الآفاق تشدو مآربُه  
له في كلّ درب لتألق بصمة  
على منهج الإنسان تسري مذهبُه  
يقول له التاريخ عشت مُخلداً  
فمّن همّة العالاء تعلو مراتبُه



عزنا بطبعنا

اليوم الوطني السعودي 95



ديواننا

علي حمد طاهري

# وطن من عطر وكلمة.

فَرَّاشَةٌ كَانَتْ الْأَصْوَاءُ تَرْسُمُهَا  
فِي سِرِّ آدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ  
وَنَفْخَةُ ثَبَّتَتْ مُوسَى إِذِ ارْتَعَشَتْ  
أَوْصَالُهُ حَفَقَةً فِي طُورِ سَيْنِينَ  
وَأَصْلُ مَا قَالَ إِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَلَبَتْ  
مَخَالِبُ النَّارِ ثُلْجًا بَيْنَ لَفْظَيْنِ  
وَحِكْمَةٍ رَدَّتِ السَّكِينِ نَافِذَةً  
بِالْخُبِّ يَغْبُرُهَا ضَوْءُ الدَّبِيحَيْنِ  
وَالْمَكْتَانِ كَشْبَاكَيْنِ مِنْ عَبَقِ  
تَشْمِنِي مِثْلَ كُلِّ الْخَلْقِ تُغْرِينِي

مِنْ نَفْحَةِ الْعُطْرِ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ  
اللَّهُ نَادَى بِهَا مِنْ عَرْشِهِ: كُونِي  
فَأَقْبَلَتْ تَحْمِلُ الْأَمْجَادَ شَامِخَةً  
فِي كَفِّهَا نَخْلَةً مَا بَيْنَ سَيْفَيْنِ  
وَأُخْضِرَ نَبْضُ فُؤَادِي عِنْدَمَا عَبَرْتُ  
وَالدَّرْبُ هَمْسِي لَهَا بِاللَّهِ ضَمِينِي  
قَطَعْتَ كَفِّي وَطَرَقِي شَاخِصٌ وَأَنَا  
أَمَامَهَا كُنْتُ تُفَاجِي وَسَكِينِي  
وَابْتَلُ صَوْتِي بِمَرَاهَا فَقُلْتُ لَهَا:  
مَنِّي إِلَيَّ أَعِيدِينِي أَعِيدِينِي  
أَنْتِ السُّعُودِيَّةُ الشَّمَاءُ مَعْجَرَةٌ  
لِلْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرُ الْمَسَاكِينِ



أحمد الشهري

# فجر توحيد المملكة.

فجر تفتق بهجةً وسرورا  
فكسا الوجود من المهابة نورا  
فجر تبسم ضاحكاً متهللاً  
والظلم أضى خائباً مدحورا  
فجر له كل الأنعام تشوقت  
واعشوشبت ارضاً وحلّ حبورا  
فجر جلى جهلاً وبدد ظلمة  
وأزال أحقاداً و جرّ شرورا  
فجر تسامى للعدالة وانبرى  
وبنى لها في العاليات قصورا  
فجر بصوت الحق يصدع معلناً  
لا لن يهيمن باطلاً أو زورا  
فجر إزاح عن العيون غشاوة  
واجتث بهتاناً أقام عصورا  
فجر له التاريخ دون سيرة  
وروى بإسهاب وخط سطورا  
ياموطني هاقد سموت بعزة  
ومددت في الأفق البعيد جُسورا  
ياموطني للمجد تستبق الخطى  
وتشق دربك للنجاح عبورا  
ياموطني دوماً تمّد يد العطا  
وضربت في عمق الإخاء جذورا  
ياموطني وتراب ارضك يقتدى  
ونعد للاعداء فيك قبورا  
ياموطني انت الحياة ونبضها  
ولك القلوب حدائقاً و زهورا  
ياموطني مادمت تنبض آمناً  
من فيض نبضك تطمئن صدورا

أَيَّامُكَ الْخُضْرُ مِنْ زَايَاتِكَ ابْتَنَقَتْ  
أَنْفَاسُهَا وَاسْتَقَرَّتْ فِي شَرَائِبِي  
لَبَسْتَ مِنْكَ دَمِي وَالْمَاءُ يَلْبَسُنِي  
لَوْثًا وَتُبْدِعُ كَفَّ الْمَاءِ تَلْوِينِي  
وَلَمْ يَزَلْ حُبُّكَ الْأَسْمَى يُورِّعُنِي  
عَلَى الْجُنُودِ رَصَاصًا فِي الْمَيَادِينِ  
وَمِنْ حَوَالِيكَ مِثْلُ السُّورِ يَجْعَلُنِي  
وَفِيكَ يُعْصِرُنِي شِعْرًا وَيَسْقِينِي  
لَدَيَّ حُبُّكَ إِكْسِيرَ الْحَيَاةِ فَهَلْ  
فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ عَنِ الْإِكْسِيرِ يُغْنِينِي؟  
أَنَا السُّعُودِيُّ لَا رَأْسَ يُطَاوِلُنِي  
عَقِيدَتِي الْحَقُّ وَالْقُرْآنُ يَهْدِينِي  
خُمْسٌ وَتِسْعُونَ مُدُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَتَى  
وَسَارَ مِنْ بَعْدِهِ شُمُّ الْعَرَانِينِ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ أَعَادَ الْمَجْدَ وَهُوَ لَهَا  
سُلْطَانُهَا وَأَبُو كُلِّ السَّلَاطِينِ  
خُمْسٌ وَتِسْعُونَ فَوْقَ النُّجْمِ زَايَتُنَا  
خَفَافَةٌ فِي دُرَى الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ  
أَنَا وَحَرْفِي وَأُمُورِي وَعَائِلَتِي  
فِدَاكَ مَمْلَكَتِي يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ  
شَرُّ الْعِبَادِ الَّذِي فِي طَهْرٍ مَوْطِنَةٍ  
بِالطَّعْنِ يَخْدِمُ أَفْكَارَ الشَّيَاطِينِ  
مَنْصُورَةٌ أَنْتِ مُدُّ قَالَ الْإِلَهُ لَنَا:  
كُونُوا وَحُبُّكَ أَضْحَى سِرِّ تَكْوِينِي



عزنا بطبعنا



المقال



د. أحمد عسيري\*

@Abuagowan

## يوم الوطن: عندما تتحدث الأرض .

الحاني والقائد الصنديد.

وفي المقدمة، يقف فارس التغيير ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان آل سعود - حفظه الله - حالمًا كجده، صلبًا كأبيه، شابًا كطموح شعبه. هو "بريق الرؤية" في عيون أبناء الوطن، وهو "يد التحديث" التي تبني من الأحلام واقعًا ومن الطموحات مدناً ذكية تلامس النجوم. هو من جعل العالم كله ينحني إجلالاً لـ "نيوم" ويقف احتراماً لـ "البحر الأحمر" ويرفع قبعته لـ "القدية". هو من قال للشباب: "احلموا"، فحلّموا، وقال للعالم: "شاهد" فشاهد المعجزات.

إنه اليوم الوطني.. اليوم الذي تحتفل فيه الجبال فرحاً، وتتمايل فيه النخلة ابتهاجاً وتتوهج فيه الصحراء فخراً. هو اليوم الذي نرفع فيه أكف الضراعة إلى السماء:

اللهم احفظ وطننا من كل سوء، وارغ ملكنا كما يرعانا ووفق فارسنا الأمير في كل خطوة.  
دمت يا وطني  
أرضاً لا تُساوم  
شمساً لا تغيب  
ومجداً لا يسقط  
تحت قيادة ملك القلوب وولي العهد  
الحلم.

\* ينبع الصناعية

ليس مجرد يوم إنه لوحة مجد رسمتها أيادي البطولة بإزميل التضحيات وألوانها دم الشهداء وإطارها حدود الوطن من الخليج إلى البحر. اليوم الوطني هو القصيدة التي لم تكتبها قريحة شاعر، بل نظمها قلوب الرجال على أوتار العزيمة وغنتها الأجيال جيلاً بعد جيل.

هنا حيث "كنان المؤسس" الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، أطلق رصاصة الوحدة الأولى فلم تصم الأذان بل أيقظت أمة نائمة تحت رمال التفرقة.

رجل بحجم التاريخ لم يرض بأنصاف الحلول ولا بحدود الجغرافيا. كان حلمه أكبر من صحراء وإراداته أقسى من صخر وقلبه أوسع من بحر. هو الذي قال: "سأوحد هذه الأرض حتى لو لم يبق معي سوى حصاني وسيفي"، فجعل من "لا إله إلا الله" دستوراً ومن التوحيد عنواناً.

واليوم وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ، يحمل ذلك الكنان نفسه، ذلك القلب الكبير الذي يضخ بالوفاء لكل شبر في هذا الوطن. هو الجذع الأصيل من تلك الشجرة المباركة الذي يحمل على كتفيه تراث أمة وأمانة قيادة فيزهر عطاء لا ينقطع وحكمة لا تنضب إنه الأب



ديواننا

رجاء بنت سالم  
بن علي الغامدي\*

## في عينيه أغنيتي

اكتُب هـواه قـصيدًا أيها القـلم  
بين السحاب وذان النـجم والعـلم  
وابـعث حـروفك شـوقًا في مـدائـحه  
تـزهو بهـا الأـرض والأفـلاك والنـجم  
يا مـوطـني، في رُبـاك الحـب مُتـصـل  
وفـي سـمـاك حـروف الشـعر تـرتـسم  
ما هـز عـرشك طـوفان ولا عـصـف  
ولا اسـتبـاح ثـراك الحـاقد العـدم  
يا مـنبـع الحـب، يا إشـراق مـلحـمـتي  
وفـي رُؤـاك شـمـوخ العـز والـهمـم  
يا قـبـلة الطـهر، يا نـبـض الفـؤاد، ويا  
صـوت الحـنـين إذا ما جـاش بي الـم  
أروي حـكاياهُ في قـلب الدُّنـا شـغـفًا  
كأنـما الحـرف مـن إحـساسه نـغم  
في كـل درـب أراه الضـوء يـتـبعـني  
كأنـه النـور في عـيني يـبـتـسم  
مهما ابـتـعدتُ، فـفي عـينيـه أغـنـيتـي  
وفـي حـناياهُ حـلم المـجد يـزدحم  
أنت الحـبيب الـذي في القـلب أحـفـظه  
حـبًا نـقيًا به الأرواح تـلتـئم  
سـلـمان، والمـجد في كـفيه مُتـقـد  
وعـزـمـه بـين أضـلاع العـلـام  
تـهـفو القـلوب لِذِكره مُبـجـلة  
ويـرتـقي بـاسـمـه التـاريـخ والقـمـم  
محمـد يا شـعاع الحـلم في أفـق  
تـجـثـو لهـمـته الأكـوان والأـمم  
قـد أوقـد المـجد في أـرض مـباركة  
فأشـرقت مـن رُؤاه الشـمس والحـلم  
إليك يا وـطـني روحي ومُـهـجـتها  
إليك قـلبي، فدائـي حـين تـلتـجـم  
أنت النـشيد الـذي يـعلو بأورـدتي  
وفـي سـماه قـوافي النـور تـختـم  
فاسـكب حـروفك خـمر الشـعر يا قـلمي  
فالـعـشق في مـوطـني يـزهو وينـسـجـم  
واكـتب هـواه قـصيدًا لا يُـمـل لـه  
فـفي حـروفك نـبـض العـشق يا قـلم

\* الباحة.



المقال



أ. د محمد بن راضي  
الشريف

## شعب طويق.

عن الخير تحكي للأنام السنابلُ  
وتروى طباع الأكرمين الشمائلُ  
وتأتمّ كلّ الطيبات بثابت  
من العلم إن خابت بمين معاول  
هنا البيت بيت الطيبين أرومة  
تجذّره بالمكرمات الفضائل  
فكل لسان يفتدي بلساننا  
إذا ما حكى طرس وأبدع قائل  
تميس المعالي في ثياب جمالها  
لتمتدّ أعناق الففعال تطاول  
فبالطبع والخيم الجميل يزينها  
كما زان بالسيف الصقيل حمائل  
هنا الشرعة الغرّاء يزدان حسنّها  
حباها بأبهى المكرمات الأوائل  
لنا حلل منها السماحة والندی  
وسابغة الإيثار إن ناب نازل  
يوقّر بالصنع الوثير كبيرنا  
وتُكرم بالخير النساء الفواضل  
فشعب طويق بالفخار مبدل  
وإل سعّود فخره والأمثال  
سنمضي وفضل العالمين يؤمّنا  
لو أرفض من سنخ العطالة باطل



بيعة الملك الحادية عشرة



التقرير

زارت قصر « المؤسس » الملك عبد العزيز  
عام 1939 م..

## كاثرين هامرзли .. أول أمريكية تدخل الرياض.

كتب - أحمد الفر

في شتاء عام ١٩٣٩م، حين كانت العاصمة الرياض لا تزال تحتمي خلف أسوارها القديمة وتخزن في رمالها أسرار البداوة والملك، دون التاريخ لحظة فارقة؛ حيث دخلت فيها امرأة أمريكية قلب الصراء، لا باعتبارها مجرد زائرة، بل شاهدة على زمن التحول الكبير. لم تكن كاثرين هامرзли مغامرة عابرة أو مستكشفة متهورة، بل كانت أول أمريكية تُمنح شرف الدخول إلى قصر الملك عبدالعزيز، تُجالس مؤسس المملكة، وتُشارك في صيد الصقور وتُراسل إذاعة أمريكية بتفاصيل المشهد الذي لم يكن الغرب قد رآه من قبل. إنها قصة عابرة للقارات، جمعت بين أنوثة المدينة وحدة الصحراء، وبين عدسة التصوير وعين التاريخ، لتغدو كاثرين أكثر من زائرة... بل جسراً بين عالمين.

أوروبا أو الجزر الهادئة، كانت هي تضع أمام ناظرها هدفاً مختلفاً: دخول منطقة شبه محظورة على الأجانب، بل وعلى النساء بشكل خاص، المملكة العربية السعودية، وتحديدًا قلبها النابض: مدينة الرياض. لم يكن دافعها مجرد السياحة أو الاستعراض، بل إحساس داخلي بأنها على وشك أن تشهد تحولاً استثنائياً في منطقة لم تكن قد انفتحت بعد على عدسات العالم.

هذه الرغبة التي بدت مستحيلة في البداية، وجدت طريقها تدريجياً نحو التحقق، مستندة إلى شبكة علاقاتها الواسعة، وتقاطعات المصالح الأمريكية السعودية في ثلاثينيات القرن العشرين. أما ما جعل من حضور كاثرين هامرзли لحظة استثنائية في تاريخ المملكة، فهو أنها لم تدخلها كصحفية أو

الشخصية، فحاضت تجربتي زواج قبل أن ترتبط في عام 1929م برجل الأعمال تشارلز كارييتير، الذي كان بحكم عمله وتنقلاته على صلة وثيقة بالدوائر الصناعية والتجارية التي راحت ترسم ملامح النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، خصوصاً بعد ظهور النفط. ومن خلال هذا الزواج، لم تنزل كاثرين إلى دور الزوجة المترفة المنغلقة على حفلات الشاي والموااسم الاجتماعية، بل بدأت تستثمر مكانتها في التفاعل مع القضايا الكبرى التي كانت تحرك العالم في تلك الحقبة.

كانت كاثرين مزيجاً من التمرد الأنثوي والفضول الثقافي، وقد دفعها هذه الشخصية المتطلعة إلى ما هو أبعد من دوائر المجتمع الأمريكي. وبينما كانت معظم نساء عصرها يكتفين بالسفر إلى

سيادة النخبة الأمريكية لم تكن كاثرين ليفينغستون هامرзли امرأة عادية في زمانها، بل كانت ابنة لطبقة النخبة الأمريكية التي سكنت أفخم القصور، وارتادت أرقى المجتمعات، وتحركت بثقة وسط دوائر المال والنفوذ في نيويورك ونيو بورت وپالم بيتش. وُلدت في 8 مايو 1891م لعائلة هامرзли، وهي واحدة من أبرز العائلات الثرية التي صنعت لها مكانة في عالم المصارف والعقارات والموضة الرفيعة. غير أن حياتها لم تكن مجرد رفاهية مترفة، إذ فقدت والديها وهي في سنوات الطفولة الأولى، فتولت تربيتها مربية خاصة في ظل غياب العائلة المباشرة، ما خلق بداخلها حساً بالاستقلال، وفضولاً مبكراً تجاه العالم الخارجي. امتد هذا الاستقلال إلى اختياراتها

ثوابتها، ولعل المفارقة التاريخية تكمن في أنها قد سارت على أرض لم تكن فيها امرأة أمريكية قد خطت من قبل، وجالست ملكاً كان يحكم بإجماع الصحراء، والتقطت صوراً لم يكن يُسمح بتداولها إلا في أضيق الحدود.

مشاهد ولقطات منذ لحظة دخولها أسوار الرياض، انفتحت أمام كاثرين هامرзли عوالم لم تكن تُدرك أنها لا تزال قائمة في قلب الجزيرة العربية، وقد وجدت نفسها في حضرة طقوس ملكية وأجواء نجدية تقليدية تحكمها الصرامة، وتُظللها رهبة الزمان والمكان.

لم تكن زيارتها محصورة في المجاملة أو اللقاءات الرسمية، بل كانت تجربة حية، غنية بالمشاهد، متخمة بالرموز، ومشبعة بالدهشة. وفي قصر الحكم، حُصص لها جناح خاص داخل القصر الملكي وهو ما يُعد في ذلك الزمن خروجاً نادراً عن البروتوكول المعتاد تجاه الزائرات الأجنيات. كانت تُرافقها مترجمة ومرافقة نسائية سعودية، تعرّفها بالعادات وتشرح لها طقوس الضيافة. ورغم القيود التي كانت مفروضة على التصوير داخل القصور، فقد سُمح لها بتوثيق بعض المشاهد بكاميرتها الشخصية، بعد موافقة مباشرة من الديوان، مما منح رحلتها بُعداً أرشيفياً لا يُقدّر بثمن. ظهرت في تلك الصور لقطات نادرة للملك عبدالعزيز وهو يجلس مع مرافقيه في المجلس، كما التقطت صوراً لأفراد من الأسرة المالكة وهم يرتدون الزي النجدي التقليدي.



تشعر للحظة بأنها «غريبة» رغم كل الاختلافات الثقافية واللغوية. ومما يلفت، أنها وصلت إلى الرياض عبر طريق صحراوي طويل، مروراً بالظهران ثم الإحساء، برفقة شخصيات أمريكية وسعودية، وبتنظيم دقيق من وزارة الخارجية السعودية آنذاك، ما يعكس حساسية المناسبة ورغبة الدولة الناشئة آنذاك في تقديم صورة مدروسة عن نفسها أمام ضيفة جاءت من أكثر بلاد العالم تأثيراً في ذلك الحين. وكانت الزيارة، بحسب مراقبين في تلك المرحلة، جزءاً من مشهد أكبر، إذ بدأت السعودية تُدرك أهمية العلاقات الدولية، وخصوصاً مع الولايات المتحدة التي كانت عينها على النفط والثقل الجيوسياسي للمنطقة. وهكذا وجدت هامرзли نفسها في لحظة مفصلية، تتقاطع فيها رغبتها الشخصية في الاكتشاف مع رغبة المملكة في أن تُظهر وجهاً منفتحاً للعالم، دون أن تفرط في

مستشرقاً أو مراسلة، بل كضيفة مكرّمة على البلاط الملكي، في وقت كانت فيه الرياض لا تزال مدينة مغلقة على الأجانب.

## رحلة تاريخية إلى الرياض

في يناير من عام 1939م، شقّت كاثرين هامرзли طريقها إلى قلب نجد، لتسجّل سابقة تاريخية بوصفها أول امرأة أمريكية تطأ أرض الرياض، لم تكن رحلتها مغامرة عابرة، بل تتويجاً لتحوّلات جيوسياسية عميقة كانت قد بدأت وامتدت آثارها إلى انفتاح محدود ومدرّوس على بعض

الزوار الغربيين، وبخاصة أولئك الذين يحملون خلفهم علاقات وثيقة بالحكومة الأمريكية وشركات النفط الناشئة. وقد جاءت زيارة هامرзли في إطار وفد أمريكي غير رسمي، ضمّ شخصيات وصفت حينها بأنها «صديقة للمملكة»، وأُحييت الزيارة بتنسيق دقيق بين جهات سعودية عليا والسفارة السعودية في واشنطن، التي اشترطت الحصول على إذن مباشر من الملك عبدالعزيز لدخول الرياض. فالمدينة لم تكن آنذاك مفتوحة للأجانب كما هي الحال اليوم، ولم يكن مجرد الوصول إليها أمراً سهلاً حتى للرجال. أما النساء، فكان يُنظر إلى وجودهن في هذا الفضاء المحافظ كاستثناء نادر يتطلب ترتيبات استثنائية.

وقد عبّرت هامرзли، في مقابلات لاحقة، عن دهشتها من دقّة التنظيم وكرم الضيافة الذي استُقبلت به، مشيرة إلى أنها لم

واحدة من أكثر اللحظات إثارة، كانت حين دُعيت للمشاركة في رحلة صيد بالصقور، في إحدى مناطق البادية الواقعة غرب الرياض. كانت تلك الرحلة محاطة بحذر كبير، ليس فقط بسبب المسافة، بل لأن وجود امرأة غربية في ميدان صيد تقليدي يُعد من أسرار البادية لم يكن مألوفاً. ومع ذلك، خُصص لها موقع بين الحاضرين، وشهدت انقضاء الصقر على فريسته وسط تهليل البادية، وسجلت اللحظة بكاميرتها التي كانت تحملها دائماً. في ملاحظاتها اللاحقة، وصفت تجربة الصيد بأنها «أقرب إلى الطقوس الروحية منها إلى المغامرة البرية»، مشيرة إلى براعة الصقارين وقدرتهم على التواصل الصامت مع طيورهم، ومعظم هذه اللحظات التي وثقتها محفوظة في أرشيف جمعية ليتشفيلد التاريخية بولاية كونيتيكت، وبينما كانت عدستها ترصد ما حولها، كانت ذاكرتها تُخزن سردية لا يمكن للورق أن ينقلها بالكامل.

مقابلة إذاعية خالدة  
عقب عودتها إلى الولايات المتحدة، لم تحفظ هامرзли بتفاصيل رحلتها لنفسها، بل سارعت إلى مشاركتها مع الجمهور الأمريكي من خلال إحدى أكثر المنصات الإعلامية شهرة آنذاك: برنامج "Lowell Thomas and the Order of Adventurers"، الذي كان يُبث عبر الإذاعة الوطنية الأمريكية ويُعد من أبرز المنابر التي تستضيف شخصيات غير عادية، خاضت تجارب استثنائية في بقاع نائية من العالم. وفي المقابلة التي أجريت في عام 1939م، قدّمها لويل توماس بوصفها: «المرأة التي عبرت أسوار الصحراء ودخلت مدينة لا تدخلها النساء الغربيات». تحدثت كاثرين بصوت واضح ومتحمّس، عن تفاصيل رحلتها إلى الرياض،

وأبرز اللقاءات التي جمعتها بالملك عبدالعزيز وأفراد العائلة المالكة، ووصفت انبهارها بعادات الضيافة، وخصوصية حياة النساء في القصر، ومشهد الصقور وهي تنقض على فرائسها في الصحراء. كما استعرضت بالصوت شركاً لصور التقطتها خلال زيارتها.

وقد أبرزت هامرзли في المقابلة تقديرها العميق للملك عبدالعزيز، ووصفت مجلسه بـ «المزيج العجيب بين الوقار البدوي والحكمة السياسية»، وتحدثت عن دهشتها من الحفاوة التي لاقتها، وعن كرم السعوديين الذين، كما قالت، «لا يستقبلون ضيوفهم فحسب.. بل يتشاركون معهم ما تبقى من الماء في رحلات الصحراء»، وسرعان ما وجدت هذه الرواية أصداءً في الصحافة الأمريكية والبريطانية، حيث اعتُبرت الزيارة «اختراقاً ناعماً» في منطقة لا تزال مغلقة، كما اعتُبرت المقابلة الصوتية مادة نادرة في سردية الاستكشاف النسائي، في وقت كانت فيه الصحافة الغربية مشغولة بالرجل المستعمر والمستكشف، أكثر من المرأة الراصدة والمحاورة.

وفي العام نفسه، وتحديدًا في خريف 1939م، حازت كاثرين على عضوية الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية، كزميلة فخريّة، تقديرًا لما وصفته الجمعية بـ «رحلة فريدة أسهمت في توثيق ثقافي وإنساني لبلد لا يزال مجهولاً للغرب». هذا التكريم لم يكن مجرد لقب، بل كان تنويجاً رمزياً لرحلة جمعت بين الجغرافيا والبصيرة، وبين الغربية والطبيعة الصحراوية، وبين الصوت الأمريكي والصدى القادم من قلب الجزيرة.

#### الأثر والتوثيق

لم تكن رحلة كاثرين هامرзли مجرد مرور نسائي نادر على أرض

المملكة، بل تحولت إلى مادة أرشيفية ثمينة توثق لحظة استثنائية في تاريخ المملكة، قبيل اشتعال الحرب العالمية الثانية بشهور قليلة. الصور التي التقطتها بعدستها الشخصية لا تزال موجودة في أرشيف جمعية ليتشفيلد التاريخية بولاية كونيتيكت، وتعتبر اليوم من أندر الوثائق البصرية التي تُظهر ملامح نجد قبل النهضة العمرانية والانفتاح. وقد ظلت المقابلة الإذاعية التي أجرتها مع لويل توماس مادة يُعاد الرجوع إليها في بعض الدراسات التي تناولت بدايات العلاقة السعودية الأمريكية، لا لأنها كشفت جوانب إنسانية وثقافية عن المجتمع السعودي فحسب، بل لأنها قدّمت لأول مرة صوتاً نسائياً غربياً يتحدث عن الداخل السعودي دون تحامل استشراقي. لقد اختبرت كاثرين بيئة مغايرة، لكنها روتها بإعجاب واحترام، ما منح تجربتها وزنًا توثيقياً وثقافياً، وما جعلها مصدرًا صادقًا لفهم البنية الاجتماعية والثقافية في المجتمع، هو أن روايتها لم تكن دعائية، بل كانت مفعمة بالتفاصيل الدقيقة والانطباعات الشخصية.

إن أبرز ما خلّفته كاثرين من أثر، أنها جسّدت إلهاماً ناعماً للمرأة المستكشفة، فكانت في زمنها واحدة من قلائل النساء اللواتي لم يكتفين بتأمل العالم من نوافذ القصور، بل خرجن إليه، وتوغّلن في عمقه، وسردن حقيقته بأدواتهن الخاصة: عدسة الكاميرا، مذكرات الرحلة، والصوت الإذاعي. ومن خلف الأفق، حملت إلى بلادها حكاية ليست عن الصحراء فقط، بل عن الكرامة والضيافة، والمكان الذي لا يُشبه شيئاً سوى ذاته.



بيعة الملك الحادية عشرة



مقال



مطلق ندا

@mutlaq\_nada

# وطن المروءة وقصة «هذا رأسه وكلوه»!

ما دمت قد خذلت ابن عمكم، فأنا أتكفل بدينه كله وأكون كفيله“. في تلك اللحظة انكشف جوهر القلوب، فالمرءة لم تكتبها صلة دم، بل سطرها موقف رجل غريب أبى أن يرى المدين ينهار أمام أعين أقرب الناس إليه.

وليس هذا الموقف استثناء في تاريخ العرب، فالسير تزخر بوقائع تشبهه، كحاتم الطائي الذي ذبح فرسه الوحيدة لضيغه رغم فقره، فغدا مضرب المثل في الكرم والإيثار. وفي بطون الكتب روايات عن قبائل تكفلت بديون غرباء لم يعرفوا أسماءهم، وعن رجال وقفوا في وجه الجوع ليحفظوا كرامة محتاج. هذه الحكايات، وإن فصلتها القرون، تلتقي عند معنى واحد: أن الشهامة لا تصنع في شجرة النسب، بل تكتب في الضمير ساعة الفعل، وأن المجتمعات إنما تحفظ توازنها حين يهب أبناؤها لنصرة المديون وإكرام المحتاج بلا حساب للدم أو العشيرة.

واليوم، ونحن نعيش أجواء اليوم الوطني وما بعده، نرى تلك القيم نفسها ماثلة في مبادرات تفريج الكريات وسداد الديون وتقديم المعونات داخليا وخارجيا التي يقودها قادة الوطن حفظهم الله ومن ثم أبناء الوطن من شتى مناطقهم. فالمرءة التي ميزت الأجداد ما زالت تنبض في قلوب الأبناء، والعدل الذي تأسست عليه هذه البلاد ما زال يضمن أن الحق لا يضيع بين أفرادها. والمقيمون فيها وهكذا يكتمل المعنى: وطن يجمع بين عدالة الحاضر ونبل الماضي، لتبقى الشهامة السعودية سطرًا متصلًا في كتاب المروءة الإنسانية.

في كل عام يطل علينا اليوم الوطني مجدداً معاني الانتماء لوطن قام على العدل والرحمة، وطن لا يضيع فيه الحق، لأن العدالة فيه قاعدة راسخة والشهامة سجية متأصلة. إن ما ننعم به اليوم من خير وأمن ليس وليد المصادفة، بل امتداد لقيم عريقة توارثها الأجداد وحافظ عليها الأبناء، قيم تجعل مواقف الرجال هي المعيار الحقيقي للشرف، لا مجرد روابط الدم. هناك حكايات تروى في المجالس العربية التي تعبق برائحة القهوة وهدير النار، تكشف أن المروءة لا تقاس بقرابة الدم بل بمواقف تختبر فيها معادن النفوس ساعة الضيق؛ فليس النسب وحده ما يصنع الشهامة، بل الموقف حين يحاصر الإنسان بخياراته ويدعى إلى الامتحان الحقيقي أمام نفسه والناس، ولذلك يحكى أنه قبل أربعين عاماً كان هناك رجل أثقله الدين حتى ضاق صدره، فلجأ إلى ابني عمه يلتمس شفاعتهما.

أخذه إلى صاحب الحق ليلتمسا له مهلة للسداد، لكن الدائن، وقد رأى في أعينهم الحرج، قال بنبرة واثقة: ”أمامكم حلان لا ثالث لهما: السداد الآن أو كفالة غرامية من أحدكما“. وحين لمس ترددهما وضع أمامهم حلاً ثالثاً يفيض بالمرءة قائلاً: ”تقديرًا لحضوركم وشفاعتكم، نتقاسم الدين، وسأدفع ضعف ما يدفعه أحدكما لنهي الأمر في هذا المجلس“. ولكن العزائم خارت، وتلكأت الأيادي، حتى إذا أعيتهم الحيلة قاما وأشارا إلى رأس ابن عمهما قائلين بصوت واحد: ”هذا رأسه ... وكلوه“.

عندها تكلم أحد الحاضرين من قبيلة أخرى قائلاً: ”كنت ساكتاً لأعطيك المجال، لكن



## حرفة في اليد

كتب - أحمد الفر

لا يُعدّ العقال مجرد شريط يُعصب به الرأس، بل رمزاً للوجاهة، وخيطاً ينسج العلاقة بين الإنسان وأرضه، بين الزي والهوية، بين الحرفة والذاكرة. فمنذ قرون، ظلّ العقال العربي بتفاصيله الدقيقة وهيبته الهائلة، يتربع على رأس الرجل الخليجي كـ "تاج" صامت يُعبّر عن الانتماء والأناقة والاعتداد بالذات. وفي سياق احتفاء المملكة بعام الحرف اليدوية 2025، تعود حرفة حياكة العقال إلى دائرة الضوء، لتكشف عن عمقها الفني ودلالاتها الاجتماعية والثقافية، بوصفها واحدة من أعرق المهن التي صاغت ملامح الزي العربي، وما زالت حتى اليوم تحتفظ بجاذبيتها وهيبته في مختلف المناسبات والطقوس.

### تاريخ عريق

يرتبط العقال في جذوره الأولى بثقافة البدو في الجزيرة العربية، وقد ورد في بعض الروايات الشفهية للبدو، وفي الأنثروبولوجيا الثقافية الحديثة التي تدرس تطور الأدوات التقليدية أن العقال كما نعرفه اليوم كان في الأصل رباطاً يستخدمه البدو لشد أرجل الإبل حتى لا تهرب، وكان يسمى أحياناً "المعقال" أو "المعقل"، ومن هنا جاءت التسمية، وعندما لا يكون البدو بحاجة لربط الإبل، كانوا يلفّون الحبل على رؤوسهم، ليكون جاهزاً عند الحاجة، ومع مرور الوقت تحول من أداة وظيفية إلى جزء من اللباس ثم إلى رمز ثقافي وهوية عربية وخليجية.

ورغم كونه شريطاً لتثبيت الغترة فوق الرأس، إلا أنه سرعان ما أصبح جزءاً من الزي اليومي ثم اصطبغ بالرمزية. أقدم الأدلة الأثرية، مثل نقوش سومرية بينها تماثيل تظهر عقد بارز فوق الرأس، والشواهد من بلاد إيلام وسوسة، تدل على أن هذا التقليد يمتد إلى الألفية الثامنة قبل الميلاد، ومع بزوغ فجر الدولة السعودية الأولى، أخذ العقال صبغة اجتماعية جديدة؛ إذ ارتبط بالمكانة الاجتماعية، خاصة بين النخب البدوية والحجازية التي اتخذته تاجاً من نوع خاص، يُضاف إليهم العقال المقصّب الذي زُخرف بخيوط "زري" ذهبية، وتعرّف به طبقة الأمراء والأعيان في الخليج والمملكة، ولا يزال يُطلق عليه "عقال فيصل" نسبة إلى الملك فيصل (رحمه الله)،

# حياكة العقال .. تاج الزي العربي.



وفي المصادر التاريخية، يشير الرحالة والمؤرخ السويسري جان لودفيج بوركهارت (1784-1817)، المعروف بـ "الشيخ إبراهيم بن عبدالله"، إلى أن العقال لم يكن عنصراً ثانوياً بل وسيلة مهمة لتثبيت الرأس في الصحراء، مترافقاً مع الثوب والغترة في زي رحلاته في الجزيرة.

ومع توسع دول الخليج وتنامي رمزية الزي الوطني كهوية جامعة، أصبح العقال الأسود المزدوج، المصنوع بعناية من صوف الماعز أو وبر الإبل المحلوج يدوياً، رمزاً مرئياً للوحدة الخليجية وللأناقة الرسمية، وعنصراً لا يفصل عن الغترة في المحافل السياسية والاحتفالات الدينية والمناسبات الوطنية.

### أدوات ومراحل الصناعة

رغم مرور الزمن وتطور وسائل الإنتاج، ما تزال صناعة العقال تحتفظ بجانب كبير من طابعها الحرفي اليدوي، إذ تعتمد على مجموعة من الأدوات الأساسية التي تشكل جوهر العملية التصنيعية، تبدأ العملية بالماكينة اليدوية

تمر صناعة العقال بمجموعة من المراحل وهي: لف البطانة؛ حيث تُشكّل الحشوة القطنية البيضاء وتُغلف بالقطن الأسود، ثم يُلف عليها الخيط الأسود الطبيعي أو الصناعي على ماكينة الغزل، لتكوين القاعدة الأساسية للعقال، ثم كسرة العقال؛ وتُعد من أهم مراحل الحرفة، حيث يُوصل طرفا العقال ويُعقدان بعناية لإحداث الانثناء أو "الكسرة" الشهيرة التي تمنح العقال شكله المزدوج، ثم تدريس العقدة؛ وهي حياكة نهائية للعقدة الأساسية للعقال، والتي تُضفي عليه الثبات وتُعبر عن هوية الصناعة، وتُميّز بين اليدوية والآلية، ويلى ذلك وزن العقال وضبط المقاس؛ وتتم باستخدام القالب والمدقة، بحيث يُحدد حجم الرأس المطلوب بدقة بالغة، ويتراوح المقاس عادة بين "30" للأطفال وحتى "65" للكبار، بينما يُعد المقاس الشائع بين "45-56" الأكثر طلباً، ورغم إدخال الماكينات لتسريع الإنتاج، فإن الحرفيين ما زالوا يفضلون الطريقة التقليدية.

#### أنواع وصنّاع

يتميّز العقال بتنوّع أنواعه وأشكاله تبعاً للزمن، والمكان، والمقام، ما بين اليومي والبروتوكولي، وما بين الشعبي والملوكي، ويُعدّ العقال الأسود هو الأكثر رواجاً في العصر الحالي، ويمتاز بمرونته في الاستخدام، حيث يُنتج بأقمشة متعدّدة، ويبلغ متوسط سُمكه بين 4.5 و5.6 سم، مع محيط دائري ثابت يقارب 110 سم، ما يمنحه ثباتاً على الرأس وتناسقاً في المظهر، أما العقال الأبيض، فيُعتبر من أقدم أنواع العقال، وكان يُستخدم في فترات سابقة خصوصاً في المناطق الساحلية وبعض البوادي، إلا أنه أصبح

نادراً اليوم، في حين يُعدّ العقال المقصّب أو ما يُعرف بـ "عقال فيصل"، واحداً من أكثر الأنواع فخامة ورمزية. صُمم بزخارف دقيقة من خيوط الزري الذهبية التي تلتف حول العقد الصغيرة، ويتكوّن من خمسة أضلاع داخلية تعزز استدارته وثباته، واشتهر بلبسه الملك فيصل بن عبدالعزيز، ما أكسبه بُعداً لا يُضاهى، وكُرّسه ضمن ذاكرة المملكة. وقد توزّعت مشاغل صناعة العقال في أنحاء المملكة، إلا أن مدناً بعينها ظلّت حاضنة لهذه الحرفة التاريخية وراعية لجمايلاتها، وعلى رأسها الطائف والأحساء، وكذلك مكة المكرمة وفي المدينة المنورة.

المصممة خصيصاً لحياكة البطانة الداخلية وللف الوجه الخارجي، تليها المدقة الخشبية التي تُستخدم في إحكام استدارة العقال وتحقيق توازنه الدائري، كما يُستخدم المبرم أو المغزل لبرم الخيوط وتحضيرها، وهي أداة تتطلب مهارة عالية كي لا تنقطع الخيوط الدقيقة. أما القالب الخشبي فيُضبط عليه محيط العقال بدقة،



العقال ليس مجرد حلقة سوداء تُزَيّن الرأس، بل رمزٌ يُلّف الهوية بالحرّة والهبة



العقال تاج الصحراء، ورفيق الغترة في مشهد لا يكتمل بدونه

ويُراعى فيه حجم الرأس ونوع الاستخدام، وتُستخدم أيضاً فرشاة معدنية صغيرة لتنظيف وجه العقال من أي زوائد أو أتربة، بالإضافة إلى الإبرة والمقص والمشط، التي تستعمل في التشطيب اليدوي. وتختلف أنواع العقال تبعاً لمصدر الخيط ومثاقفه ولمعانه، وأكثر الخامات رواجاً: الصوف الطبيعي، ووبر الماعز، والحرير الطبيعي، وهناك الزري، وهو خيط ذهبي أو فضي يُصنّف مع العقد، ويُفضّل في المناسبات الرسمية أو الوطنية، والقطن والألياف الصناعية مثل النايلون، وتُستخدم للأشكال الخفيفة أو اليومية، وكذلك البلاستيك في النسخ التجارية منخفضة السعر.

رؤية  
VISION 2030  
المملكة العربية السعودية  
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



بيعة الملك الحادية عشرة



أعمال

المهندس حمزة أبو سته الشريك المؤسس والمدير التنفيذي لشركة Reachware «ريتشوير» ..

## الملك عبدالعزيز. رحمه الله. رجل استثنائي سبق عصره تمكن من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واحد نبيل

خادم الحرمين الشريفين قائد فذ وحاكم استثنائي قاد وطننا إلى مواقف العز والكرامة

الملك سلمان قدم نموذجاً أبداعياً بالرياض وانتقل بالعاصمة إلى مدينة عالمية

- رحمه الله - كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة.

وقال المهندس حمزة أبو سته في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة اليوم الوطني الـ 95 ان المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

وذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم.. وهي ذكرى تطل

حوار محمد الحماد

أكد المهندس حمزة أبو سته الشريك المؤسس والمدير التنفيذي لشركة Reachware «ريتشوير» أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ 95 لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - تعد احتفاءً بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وُجد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحكمة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز

العربية والإسلامية تواصلوا واستمرارية مع مدرسة قيادة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومنهجه في الحكم والقيادة. إن نظرة سريعة لسجل الملك «سلمان» الحافل في خدمة وطنه منذ أن تولى إمارة الرياض وإسهاماته الكبيرة في كل منجزات النهضة الحضارية التي حققتها المملكة على الصعد كافة، تؤكد أن السعوديين بايعوا قائداً يعرفون معدنه وقدراته القيادية الفذة، وخبراته المتنوعة بشؤون الحكم والإدارة والسياسة. فقد بدأ خادم الحرمين الشريفين عهده الميمون بإعادة هيكلة كاملة للجهاز التنفيذي دفعت بالجيل الشاب من القادة السعوديين إلى أعلى هرم السلطة في استشراف حكيم لمتطلبات المستقبل، ثم جاء التوجه إلى إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي ووضعه على مسارات جديدة بعد أن اتضحت مخاطر الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي، فجاءت مبادرة رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج

علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأول ١٤٥١هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا ينسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحكمة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.. فالملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة العربية والإسلامية، وتمكن عظمة الملك عبدالعزيز في أنه استطاع إنجاز مشروعه العملاق بأقل الإمكانيات وفي ظروف بالغة الصعوبة، وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة المناسبة للتوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملوس في المجتمع الدولي. ورفع المهندس حمزة أبو ستة الشريك المؤسس والمدير التنفيذي لشركة Reachware " ريتشوير " أسمى آيات التهاني والتبريكات لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - بمناسبة ذكرى البيعة الحادية عشرة وأمد الله في عمره لخدمة الأمتين العربية والإسلامية . وقال المهندس حمزة أبو ستة أن الذكرى الحادية عشرة لبيعة



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - مناسبة مهمة نستصحب في احتفائنا بها الكثير من القيم الوطنية المستمدة من عقيدتنا الإسلامية، والثوابت التي نشأت عليها دولتنا الفتية على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وما تحقق من مكتسبات لهذا الوطن وأهله في ظل قيادة يمثل الملك «سلمان» امتداداً لها وأنموذجاً حياً على كفاءتها وجدارتها وإخلاصها.

وذكرى البيعة مناسبة لحمد الله أولاً على نعم الأمن والاستقرار التي نعم بها منذ توحيد هذه البلاد على يد مؤسسها، وعلى نعم الرخاء والازدهار والنهضة والنماء التي ترفل فيها على امتداد وطننا الشاسع، وعلى ما تتمتع به بلادنا اليوم من قوة وعزة ومنعة ومكانة عالمية، وكل هذه النعم تحققت بفضل الله ثم بفضل تمسكنا بالنهج الذي اختاره الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ليكون منهجاً ونبراساً يسير عليه ولاه الأمر في هذه البلاد، وهو في الحقيقة منهج الشرع الإسلامي الحنيف الذي يمثل جوهر وجدان الشعب السعودي المسلم وإيمانه وقناعاته.

وقال المهندس حمزة إن احتفائنا بالذكرى الحادية عشرة لبيعة خادم الحرمين الشريفين

التحول الاقتصادي خطوات جريئة على طريق الإصلاح الاقتصادي والتنمية الشاملة، وتواصلت مسيرة الإصلاح الاجتماعي والانفتاح بما يواكب روح العصر وطموحات الأجيال السعودية الشابة فحققت المرأة السعودية أكبر مكاسبها في التعليم والعمل والمشاركة في صنع القرار الوطني من خلال حضور مميز في مجلس الشورى.

إننا في هذه المناسبة الوطنية الكبيرة لا نملك إلا أن نحمد الله على ما أفاء علينا من النعم وأن ندعوه سبحانه أن يحفظ لنا

ملكنا ويمده بالصحة والعافية وأن يكلل جهوده بالتوفيق والسداد وأن يحفظ ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه.



## قطار القدية.. رحلة المستقبل.



وأس

أعلنت الهيئة الملكية لمدينة الرياض بالشراكة مع المركز الوطني للتخصيص وشركة القدية للاستثمار، بدء مرحلة تسجيل الشركات والكيانات الراغبة في المنافسة على تنفيذ "المرحلة الأولى" من "مشروع قطار القدية السريع"، عبر نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ويهدف المشروع إلى ربط مطار الملك سلمان الدولي، ومركز الملك عبدالله المالي (كافد)، ومدينة القدية خلال (30 دقيقة) من خلال مسار للقطار السريع تصل سرعته إلى (250 كيلومتراً في الساعة)، وسيُمثل المشروع عنصراً رئيساً في منظومة النقل بمدينة الرياض، وسيُسهم في تقديم تجربة تنقل حضرية ومتكاملة مع شبكة النقل العام التي أطلقت مؤخراً في مدينة الرياض.

ويأتي المشروع في إطار الجهود التي تقوم بها الهيئة الملكية لمدينة الرياض بالتنسيق مع المركز الوطني للتخصيص، وشركة القدية للاستثمار، لإيجاد شراكات إستراتيجية مع القطاع الخاص لتنفيذ مشروعات تطوير منظومة النقل في مدينة الرياض، وتحسين مستوى جودة الحياة لسكانها وزائريها، وتعزيز نموها الحضري المُستدام، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

ودعت الهيئة الملكية لمدينة الرياض، الشركات المتخصصة والمستثمرين المهتمين إلى المشاركة في تنفيذ مشروع "قطار القدية السريع"، والتقدم بطلب التسجيل عبر البريد الإلكتروني (qhsr@rcrc.gov.sa)، في موعد أقصاه يوم الأحد 12 أكتوبر 2025.



مسافة ظل



خالد الطويل

## أكبر تَ مجدك تِيَّاهًا على الشَّهْبِ.

تتوالى المناسبات الغالية على بلادنا - أدامها الله - فبالأمس كان اليوم الوطني، واليوم نعيش الذكرى الحادية عشرة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، التي توافق الثالث من ربيع الآخر من كل عام هجري. إنها لحظات مشرقة يتجدد فيها الولاء لقائد جمع بين الحكمة والحزم، وأرسى دعائم الأمن والاستقرار حتى غدت المملكة واحةً آمنة وسط عالم يموج بالاضطرابات.

الأمن والأمان في هذا العهد الزاهر المبارك واقع يعيشه المواطن والمقيم في تفاصيل حياتهما اليومية، وهما الأساس الذي انطلقت منه مسيرة البناء والنماء. فانفتحت الأبواب أمام التعليم والصحة والاقتصاد، وامتدت النهضة إلى الثقافة والرياضة وسائر ميادين الحياة، لتتحول بلادنا - رعاها الله - إلى ورشة عمل كبرى تنبض بالحركة والطموح وتواصل مسيرتها دون انقطاع.

ولطالما كانت شخصية الملك سلمان، المثقف والمؤرخ الفذ، محط إعجاب واعتزاز. فهو القائد الذي خبر دهايلز السياسة منذ عقود، وأثبت في كل موقع تقلده أن القيادة مسؤولية ورؤية. كلماته في مختلف المناسبات التي نتابعها، ويتردد صداها في وسائل الإعلام والتواصل الحديثة، تؤكد دوماً على وحدة الصف، وتستحضر دور الأجداد والآباء في بناء الوطن، كما تحفز الشباب على أن يكونوا عماد المستقبل، متمسكين بهويتهم الأصيلة ومنفتحين على آفاق العصر. وهنا تتجلى حكمته في مخاطبة مختلف شرائح المجتمع، فهو قريب من الناس، حاضر في وجدانهم، وملهم في توجيهاته.

أما في السياق الثقافي، فقد شهدت المملكة في عهده نهضة واسعة تترجمها الشواهد، وتجسدها المهرجانات والمعارض والملتقيات التي جعلت الثقافة جسراً للتواصل وحوار الحضارات، كما رسخت حضورها كأحد أعمدة التنمية.

وترن في ذاكرتي الآن الكلمات التي شدا بها فنان العرب محمد عبده من شعر الشاعر سعيد الهندي:

أكبر تَ مجدك تِيَّاهًا على الشَّهْبِ

يا موطن الصَّقر من أبطاله العَرَبِ  
أكبر تَ فجركَ مُضْلاً بما نَدِيَتْ

به البساتين من زهر ومن حَبَبِ  
كلمات شجيّة امتزج فيها البُعد الشعري بالفنّي، فأبدع الفنان محمد عبده في أدائها. حفظ الله بلادنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، وأدام لنا هذه المناسبات الغالية التي تُجسّد أسمى معاني اللحمة والوفاء.

## العلم السعودي.. شموخ لا يُمس.



أكدت المديرية العامة للأمن العام على جملة من الضوابط الخاصة باستخدام علم المملكة العربية السعودية، مشددة على ضرورة صون مكانته وعدم استعماله بأي صورة تخل بقديسيته أو تعرضه للإهانة. وأوضحت عبر حسابها الرسمي في منصة "X" أن العلم لا يجوز استعماله كعلامة تجارية أو لأغراض الدعاية والتسويق، كما يحظر وضع أي شعارات أو عبارات أو رسومات عليه.

وأضافت أن رفع العلم بحالة باهتة اللون أو ممزقة أو غير صالحة للاستعمال يعد مخالفة، مشيرة إلى أنه في حال بلوغه هذه الحالة يتعين على الجهة التي تستخدمه إتلافه.

وشددت المديرية على منع استخدام العلم على أجساد الحيوانات أو على مواد يقصد التخلص منها بعد الاستعمال، وكذلك عدم رفعه بشكل مقلوب أو تنكيسه في أي ظرف، مؤكدة أن هذه الضوابط تشمل أيضاً العلم الخاص بخادم الحرمين الشريفين.

كما بينت أنه يجب أن يبقى العلم دائماً مرفوعاً بشكل حر غير مشدود، وألا يستخدم كأداة للربط أو الحمل، وألا يضاف إليه أي زينة أو تعديلات باستثناء وضع شعار المملكة (السيوفان المتقاطعان وتعلوهما نخلة) في الركن المجاور للسارية في العلم الخاص بخادم الحرمين الشريفين.

وختمت المديرية بالتأكيد على أنه لا يجوز أن يلامس العلم الأرض أو الماء أو أي سطح أدنى منه، وأن يحفظ دائماً في مكان لائق يليق بمكانته ورمزيته الوطنية.

## سؤال وجواب



إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفقيهي  
عضو برنامج سمو ولي العهد  
لإصلاح ذات البين التطوعي.

### س - ما طريقة إدارة الملك سلمان للحكم؟

ج - يقوم مولاي الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - بإدارة شؤون الحكم على ثوابت شرعية وأسس راسخة من الكتاب والسنة، امتداداً لنهج هذه الدولة المباركة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

أولاً: تحكيم الشريعة الإسلامية  
فالملك سلمان يؤكد دائماً أن دستور المملكة هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، مصداقاً لقوله تعالى:  
﴿فَأَخَظَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: 49].  
ويقول النبي ﷺ: "تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وسنتي" (رواه الحاكم)، ووفقاً للمادة الأولى من النظام الأساسي للحكم.

ثانياً: العدالة في الحكم ورعاية مصالح الرعية  
حيث يسير - أيده الله - على نهج العدل والإنصاف، عملاً بقول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: 90].  
وقال ﷺ: "إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن... الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا" (رواه مسلم)، ووفقاً للمادة الثامنة من النظام الأساسي للحكم.

ثالثاً: الشورى واتخاذ القرار بمشاركة أهل الخبرة  
فالملك سلمان يولي اهتماماً بالشورى، مسترشداً بقوله تعالى:  
﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى الَّذِينَ يَبْنِيهِمْ﴾ [الشورى: 38]، ووفقاً للمادة الثامنة من النظام الأساسي للحكم.

رابعاً: خدمة الوطن والمواطن وتحقيق التنمية الشاملة  
فهو - رعاه الله - يوجه بتسخير إمكانيات الدولة لراحة المواطن ورفاهيته، انطلاقاً من الحديث الشريف:  
"كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (متفق عليه)  
و في عهده - رعاه الله - تمت الموافقة على رؤية المملكة 2030 الذي هندسها ولازال يشرف عليها سيدي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - رعاه الله -.

خامساً: الحفاظ على الأمن والاستقرار ووحددة الصف  
إيماناً بقول الله تعالى:  
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: 82].

وتحتفي بلادنا - حرسها الله - هذه الأيام بالذكرى 95 لليوم الوطني، وبالذكرى 11 لبيعة مولاي خادم الحرمين الشريفين وتوليته مقاليد الحكم - رعاه الله -، فحفظ الله بلادنا في ظل حكم مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهده الأمين - آمين -.

لتلقي الاسئلة  
alloq123@icloud.com  
حساب تويتر:  
@Abdulaziz\_Aqili



بيعة الملك الحادية عشرة



الكلام الأخير



د. علي الصميلي

# خادم الحرمين الشريفين .. ملك التاريخ ومؤرخ الملوك.



ولم يقف خادم الحرمين الشريفين على اهتمامه الشخصي وإنما كان وراء إنشاء كثير من المؤسسات العلمية للاهتمام بتاريخ الجزيرة العربية وعلى رأس هذه المؤسسات دار الملك عبد العزيز حيث كان حفظه الله رئيساً لمجلس إدارتها لفترة طويلة، هذه المؤسسة التي بفضل دعمه وتوجيهه اهتمت بتاريخ وجغرافية وأثار وثقافة الجزيرة العربية بشكل عام والتاريخ السعودي بشكل خاص وكان لها الفضل الكبير في حفظ تاريخ الجزيرة العربية ووضعها الجوائز المختلفة باسمه حفظه الله للتأليف وتحقيق التراث والرسائل والبحوث العلمية الجادة التي عكست اهتمامه الكبير بتاريخ بلادنا .

كما لا أنسى جائزة الملك سلمان بن عبد العزيز العالمية السنوية للدراسات العليا في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها والتي أصبح يتسابق للفوز بها كثير من المؤرخين من مختلف دول العالم .

جزى الله خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على ما بذله لخدمة تاريخ الجزيرة العربية ولدعمه للمؤسسات التاريخية والمؤرخين السعوديين .

من نواذر الزمان ومحاسنه أن نجد ملكاً مؤرخاً، ومليكناً خادم

الحرمين الشريفين مؤرخ من الطراز الأول فهو ملك التاريخ ومؤرخ الملوك والملهم الأول لمؤرخي المملكة العربية السعودية وغيرهم، وقد احتل اهتمامه بالتاريخ حيزاً كبيراً من سني حياته ومن برنامجه اليومي وقد حدثني غير واحد من كبار مؤرخي المملكة المعاصرين عن نقاشات وحوارات الملك سلمان معهم في كثير من القضايا التاريخية السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية وكان حديثه حديث الملم بدقائق تاريخ الجزيرة العربية والدولة السعودية وأذكر في زيارة لي مع بعض أعيان منطقة جازان لتسليمه بعض الوثائق التاريخية لمنطقة جازان - عندما كان حفظه الله وزيراً للدفاع - أن حدثنا عن كثير من الأمور التاريخية في تاريخ المخلاف السليماني (منطقة جازان) وكان على معرفة تامة بأسر وقبائل منطقة جازان



أطلب أون لاين  
والتوصيل علينا !





**عَرْنَا بِطَبْعِنَا**  
اليوم الوطني السعودي 95  
SAUDI NATIONAL DAY 95

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**  
**95**

**وذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الحادية عشرة**  
**يتقدم**

برنامج سمو سيدي ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي

**بأحر التهاني وصادق الأمنيات**

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

**الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

وإلى صاحب السمو الملكي

**الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود**

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الشعب السعودي الكريم

سائلين الله أن يحفظ بلادنا ويحفظ لها قيادتها وأمنها ورخاءها



الشيخ عبدالعزيز بن  
عبدالله بن زيد العقيلي



الشيخ فهد بن حزام بن  
معهضد آل خرصان